

ملفات تادلة

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

milafattadla24.com

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 540 من 01 الى 15 يوليوز 2024 الثمن: 4 دراهم

الأستاذ: محمد نجيب الحجام

فقيد جريدة ملفات تادلة

علقنا

هنا بين الجهل والحاجة

عزيزة خرازي

تمثل الأسر للبكالوريا مرتبط بالطبقة التي تنتمي إليها، وانتحار التلاميذ سببه انحلال الروابط الاجتماعية

الأستاذ محمد أبو العلافي حوار مع ملفات تادلة حول كتابه هجنة المتخيل السردي

ذ. التهامي ياسين

حوار "سري" للغاية..

■ لإعلاناتكم التجارية والإشهارية ■

لنشر جميع الاعلانات التجارية والإشهارية والعقارية والقضائية والإدارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي:
حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو الاتصال بالهاتف: 0672071311
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

■ للاشـتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدروها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي، سواء للأفراد أو للمؤسسات، للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال
أو بالهاتف: 0523484454
أو البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.
بالنسبة للجريدة الالكترونية:
www.milafattadla24.com
الاتصال ب:
milafattadla@gmail.com

الحاجة فاطمة بوجرتول في ذمة الله



بقلوب راضية بقضاء الله تلقينا خبر وفاة الحاجة فاطمة بوجرتول وهي تؤدي مناسك الحج يوم الوقفة بجبل عرفة السبت 15 يونيو 2024.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة جريدة ملفات تادلة بأحر التعازي والمواساة إلى زوجها الحاج معلى، وأبناؤها وبناتها، وشقيقها بوزكري وأيوب وشقيقاتها، والاقارب والأصهار، والجيران والأصدقاء، وكل أفراد عائلتي بوجرتول ومعلى، راجين من الله أن يسكن الفقيدة فسيح جناته مع الشهداء والصديقين، وأن يلهم ذويها الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية ببني ملال
قسم قسم قضاء الاسرة

إعلان عن ملخص حكم

تبليغ عدد: 2024/6604/499
ملف أحوال شخصية (تحجير) عدد: 2023/1623/269
حكم بتاريخ: 2024/02/26
تحت عدد: 45

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية بني ملال أن الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية ببني ملال بتاريخ 2024/02/26 في القضية أحوال شخصية عدد 2023/1623/269 حكم عدد 45 بين السيدة:
- بناصر اختار: الساكن بحي الزيتون تجزئة حسنية 2 بلوك 2 عمارة 15 بني ملال
ينوب عنه الأستاذ عبد الله بودال المحامي بهيئة بني ملال
وبين: محمد اختار الساكن بحي التقدم إقامة مرج الزهور الرقم 18 بني ملال
وبحضور:
- وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية ببني ملال
- السيد القاضي المكلف بشؤون القاصرين
والقاضي بما يلي:
تصرح المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا:
1- في الشكل: بقبول الطلب
2- في الموضوع: بالتحجير على المسمى محمد اختار للخلل العقلي وبتعيين شقيقه بناصر اختار مقدما عنه مع تعليق هذا الحكم بمقر هذه المحكمة وببلدية بني ملال وبنشره بجريدتين وطنيتين أكثر رواجا مع تحميل الطرف المدعي الصادر برد ما زاد عن ذلك من الطلبات.
بني ملال في 2024/05/21
الإمضاء: رئيس المصلحة : فضيلة وهبي

إعلان عن بحث المنافع والمضار لفتح مقهى ومطعم

يعلن للعموم أن السيد حسن الوردي، الحامل ل ب. ت. و: I413375، الساكن بحي تسلافت رقم 43 بزاوية الشيخ، تقدم بطلب رخصة لفتح مقهى ومطعم بالمحل الكائن ب: حي فطان بزاوية الشيخ، وعليه يجب على الراغبين في إبداء ملاحظاتهم أو تعرضاتهم، أن يقوموا بذلك لدى مصالح جماعة زاوية الشيخ في أجل أقصاه خمسة عشر (15) يوما ابتداء من تاريخ النشر بالجريدة..

AVIS D'ENQUETE COMMODO – INCOMMODO POUR OUVERTURE D'UN CAFE RESTAURANT

Il est porté à la connaissance du public que Mr Hassan Elouardi, titulaire C.I.N n° I413375, demeurant à Zaouit Echeikh, quartier tassalaft N° 43, a présenté une demande d'autorisation pour ouverture d'un CAFE Restaurant au local sis: quartier fettane à Zaouit Echeikh. Ceux qui désirent présenter leurs observations ou oppositions doivent le faire auprès des services de la commune de Zaouit Echeikh et ce dans un délai de quinze (15) jours à compter du : DATE de publication dans le journal.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بقصبة تادلة
قسم التنفيذ المدني

إعلان عن بيع عقارات بالمزاد العلني

ملف تنفيذ عدد: 2023/6101/961

يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة أنه بتاريخ 11/09/2024 على الساعة 11 صباحا ستجرى سمسرة علنية عمومية بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للوصول إلى بيع عقار بالمزاد العلني والتي هي عبارة عن:
- دار كائنة برقم 110 طريق أبي الجعد قصبة تادلة مساحتها حوال 95 م م على أساس افتتاحي قدره: 820.000 درهم
وقد حدد الثمن الافتتاحي الذي ستنطلق به المزايدة الخبير السيد أحمد الزوهري
لفائدة: مصطفى لكناوي، الساكن بمكتب البريد اولاد يعيش بني ملال
في مواجهة: عائشة لكناوي بنت علي وأحمد لكناوي بن علي، الساكنين برقم 110 طريق أبي الجعد قصبة تادلة
وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن حالا ونقدا مع زيادة 03% من المبلغ الراسي به المزاد واجب الخزينة.
وللمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بقصبة تادلة.
الإمضاء: عن رئيس مصلحة كتابة الضبط



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع. الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب. و. م. ع. أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الإدارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال





افتتاحية

إن التلميذ، بغض النظر عن قلة اهتمامه أو تهوره أو لامبالاته، واستخفافه الظاهري بموضوع الامتحانات، يتعاطى بشكل مناسب مع الظرف الطارئ (حتى وإن لم يتوفق في اختيار الوسيلة الملائمة في بعض الأحيان...) و يستجيب لنداء التوجس الإيجابي، لأن غاية الفرد مهما تمرد هي التكيف والإندماج في الوسط، ان لم نقل، الامتثال بشكل او بآخر، وتفادي الاصطدام مع التمثُّلات القيمية لمجتمعه، إلا في ما ندر طبعا .

لكن الامتحانات الدراسية التي تعد أداة قياس لمدى تمكن المتعلم من معلومة، أو معالجة مسألة، أو موضوع معين، تحولت تدريجيا بقرار من سلطة خفية، إلى آلية لافتحاص هوية الممتحن وتحقيق وجوده وكيانه وأداة لزرع الاضطراب والأزمة في شخصيته المتفاعلة. بل أصبحت إطارا لسبر المعلومات وغير المعلومات، وكأن هدفها الآلي الأسمى هو السيطرة والهيمنة والضبط والتدجين من خلال انتشار سلطتها الناعمة.

ولو اقتصرت الأمور على ذلك لما هانت، لكنها قد تتجاوز الحدود وتعمق الضغط إلى حد الانفجار. ولعل ما عاشه تلامذة المغرب هذه السنة، من مس لحق بحقوقهم الأساسية، خاصة بقطاع التعليم العمومي، جراء الإضرابات وما أعقبها من توقيفات في حق رجال ونساء التعليم وعقوبات و تشنجات أماطت اللثام عن خلل ينخر آلية الوساطة التي قوض دورها، وفشلت في تقريب وجهات النظر تجنبا لمزيد من هدر الزمن المدرسي، لعل ما وقع ابلغ مثال لامعان سراديب القرار في حبك شروط الاحباط.

عاشت المدرسة المغربية هذه السنة، كما يعرف الجميع أزمة عمقت هوة الخلاف بين الفاعلين في الميدان، وحالت دون بناء أسس الاختلاف المثمر والمجدي، وإرساء شروط جودة التعليم وسلامة التحصيل والتكوين، وضاعت معها مرة أخرى فرصة الاقلاع التي لن تستطيع وصفة الحلول الترقيعية المقترحة ودعم آخر اللحظات - مهما حسنت النوايا- تعويضها وتدارك التبعات الناجمة عن هدرها.

طبعا، كان من المفروض في مثل هكذا حالات أن ينشغل أصحاب الحل والعقد من أهل التعليم و المنشغلون به والمسؤولون عليه وعلى تدبيره، والأحزاب والنقابات، وكل الوسطاء المفترضين، الذين تؤول إليهم مسؤولية إيجاد الحلول، بالإسراع الى نزع فتيل التوتر وفتح نقاش مجتمعي يهيئ ظروف تقويم و تقييم صحية سليمة، وبعد التلميذ قبل الامتحانات وخلالها لتجاوز ما تعرض له من صعوبات، عرضية كانت أو مزمنة، بدل الإمعان في المزايدات والتمترس في المواقع وإسكات الأصوات المناوئة حتى وإن صدحت بالحق.

كان من المفروض ألا يغيب عنا أن التعليم معيار وأساس المجتمعات الديمقراطية، وأن البكالوريا امتحان إشهادي يتوج مسار شريحة من الأفراد في أدق مراحل نموهم، ويُعدُّهم لمواصلة التعليم العالي أو لولوج الحياة العملية، وأنه فترة إعداد مفصلية لمواطني المستقبل وقاعدة بناء أطر الغد، الذين ستؤول إليهم المسؤولية الفعلية في تحقيق أهداف تنمية المجتمع وتحفيز رقيه وتطوره. وأنه ختم لمسار دراسة التعليم الثانوي العام والمتخصص بشهادة الدراسة الثانوية على إثر سلسلة من التقويمات المستمرة والمتممة بامتحان نهائي، وليس مجرد مرحلة تعليمية عابرة تحسم نتائجها ونسب نجاحها بتعليمات فوقية وبجولة أو جولتين أو حتى أكثر من فنون المبارزة في "لي الذراع" بين طرفي نزاع وتنتهي أطوارها بفرض شروط إقصائية وفرض تمثيليات "منضبطة، وإبعاد صوت أغلبي ينشد تغييرا مجتمعيا قادما لا محالة من طاولة الحوار.

والآن وبعد أن انقشع غبار المعارك الواهية : يحق طرح السؤال : هل تم استدراك التحصيل والتعلمات الضائعة حتى يتم بناء إدراك جديد للتعليم والتعلم ليقوى على مسايرة الواقع والتأثير فيه؟ أم أن الهم المعتاد الوحيد، ظل على دأبه يروم الحفاظ على ماء الوجه وتجميل الواجهة بنسب نجاح مطمئنة منومة، وانكب على تركيز أنظمة الضبط ودعم الزجر الصارم والترتيب المغرض في مواجهة العلم والمعلم والمتعلم ؟

هل فتحنا كوة أمل تسمح بتجاوز ما دأبت السلطة السياسية على اقترافه منذ عقود من لجم فورة التعليم المغربي و قدرته على إنتاج أفواج مرتبطة بقضايا الإنسان و جودة الحياة، ومنفتحة على الآخر و متفاعلة مع ما يجري عبر العالم؟

هل وطئنا للبنات مدرسة يقصدها الناس ليتحرروا من التدجين والتنميط ويحصلون على تعلم وليس على شهادات، ويصبحون جزء من الحل وليس جُهّالاً أو عقبات على طريق الحل، يتعلمون حقائق ولا يدربون عقولهم على التفكير ؟

هل سنتمكن يوما من فهم أن المعرفة التي لا تنتج إلا سلطة لا تليق بمجتمع يتطلع للديمقراطية، وأن الضبط كخيار استراتيجي لا يخدم إلا مزيدا من الانتقام واللجم والإبعاد لصفوة راكمت تجارب علمية وتنموية ما أحوجنا في هذا الزمن الصعب إليها؟

متى سنقر بأنه كلما زاد الفقر، زاد الجهل، وأيضا أينما وجد الجهل وجد الفقر، وأن المسكوت عنه لن يستطيع إخفاء الواقع المزري إلى الأبد، وأن نسب النجاح المعلنة في امتحانات الباكلوريا هذا العام بعيدة كل البعد عن النقل الآمن للحقيقة والواقع : إن وقع توقف الدراسة لمدة ثلاثة أشهر، خلف أثرا كارثيا سيبقينا شئنا أم أبينا لزمن طويل، عالقين، رهائن الجهل، هنا، بين التعتيم والحاجة.

تدشين عدد من المشاريع التنموية بجماعات قروية ببني ملال



أشرف مساء يوم الجمعة 28 يونيو ، والي جهة بني ملال خنيفرة خطيب الهبيل، وعدد من المنتخبين ورؤساء المصالح اللاممركزة والأمنية، على تدشين دار الولادة بأغبالة، واعطاء انطلاقة مجموعة من المشاريع التنموية لدعم وتأهيل البنيات الأساسية بالجماعات الترابية أغبالة وتيزي نسلي وناوور وبوتفردة وأيت أم البخث، وذلك بتكلفة إجمالية ناهزت حوالي 163 مليون درهم.

ويهدف تدشين دار الولادة بأغبالة إلى تقريب الخدمات الطبية والعلاجية وتعميم الولوج اليها من طرف النساء الحوامل بالمناطق الجبلية، تم تدشين دار الولادة بالجماعة الترابية أغبالة، بتكلفة بلغ إنجازها 6 ملايين درهم، في إطار شراكة بين الولاية ومؤسسة السقاط "نادي روتاري"، وجماعة أغبالة والمديرية الجهوية للصحة.

كما تم بنفس الجماعة تقديم مجموعة من المشاريع التي هي في طور الإنجاز أو المبرمجة والتي تروم دعم وتأهيل البنيات التحتية على مستوى الجماعات الترابية أغبالة وبوتفردة وتيزي نسلي.

وبلغت تكلفة هذه المشاريع 33 مليون درهم، ممولة من ميزانية المجلس الإقليمي لبني ملال، تشمل إنجاز وتجهيز الأثقاب والخزانات المائية بالدواوير التابعة لهذه الجماعات، وبناء الطرق والمسالك الجبلية، وكهربة المحاور الطرقية بالطاقة الشمسية ببعض المحاور الطرقية بهذه الجماعات ، بالإضافة إلى إنجاز ملاعب القرب.

وبالجماعة الترابية تيزي نسلي تم تقديم مشروع تأهيل مركز تيزي نسلي بتكلفة 13,9 مليون درهم، وأشغال الربط الفردي بشبكة الماء الصالح للشرب بتيزي نسلي الذي قدرت تكلفته 10,66 مليون درهم؛ هذان المشروعان يتم تمويلهما من ميزانية مجلس جهة بني ملال- خنيفرة..

وبالجماعة الترابية لناوور، تم اعطاء انطلاقة أشغال تأهيل مراكز الجماعات الترابية لناوور (بتكلفة 11,37 مليون درهم) وبوتفردة (بتكلفة 10,84 مليون درهم) وأيت أم البخث (بتكلفة 6,18 مليون درهم)، بتمويل من ميزانية المجلس جهة بني ملال- خنيفرة.

وبنفس الجماعة تم تقديم مجموعة من المشاريع التي هي في طور الإنجاز أو المبرمجة والتي تروم دعم وتأهيل البنيات التحتية على مستوى الجماعات الترابية ناوور، ايت ام البخث، دير القصيبة، تانوغة وتاكزيرت؛ هذه المشاريع التي بلغت تكلفتها 70,7 مليون درهم، ممولة من ميزانية المجلس الإقليمي لبني ملال.

وتشمل هذه المشاريع إنجاز وتجهيز الأثقاب والخزانات المائية بالدواوير التابعة لهذه الجماعات، وبناء الطرق والمسالك الجبلية، وكهربة المحاور الطرقية بالطاقة الشمسية ببعض المحاور الطرقية بهذه الجماعات، بالإضافة إلى إنجاز ملاعب القرب.

طارق يسني: صحافي متدرب

مجلس "لاراديت" يناقش قضايا الماء بالجهة



عقد والي جهة بني ملال خنيفرة، خطيب الهبيل، صباح يوم الأربعاء 26 يونيو، اجتماعاً للمجلس الإداري للوكالة الجماعية المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بتادلة "لاراديت" بمقر الولاية، في ظل حالة الاستنفار القصوى التي تعيشها البلاد لمواجهة الإجهاد المائي الناتج عن توالي سنوات الجفاف.

وحضر هذا الاجتماع عامل إقليم الفقيه بن صالح، وممثلو وزارتي الداخلية والاقتصاد والمالية، والمديرة العامة للوكالة وأعضاء المجلس الإداري.

وتناول الاجتماع عدة محاور رئيسية، منها دراسة الحسابات الرسمية للوكالة لسنة 2023، ومناقشة عدد من الاتفاقيات التي تهدف إلى تنفيذ برامج اجتماعية لتزويد الأسر ذات الدخل المحدود بالماء الصالح للشرب، وتحسين خدمات الربط بشبكة التطهير السائل في جماعات أولاد مبارك وفم أودي، بالإضافة إلى اقتناء عقارات لإنشاء منشآت مائية لزيادة سعة التخزين وتحسين توزيع المياه.

وفي كلمته، أشار والي الجهة إلى الصعوبات التي تواجه المنطقة بسبب تقلص الموارد المائية نتيجة قلة التساقطات وتوالي سنوات الجفاف، مؤكدًا على الدور المحوري الذي يجب أن تلعبه الوكالة في تدبير أزمة ندرة المياه والطلب المتزايد على خدمات المياه والصرف الصحي.

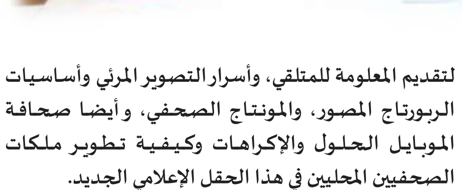
ودعا والي الجهة الوكالة إلى زيادة حجم الاستثمارات وتسريع تنفيذ المشاريع المخططة في قطاعي توزيع الماء الصالح للشرب والتطهير السائل، وتحسين كفاءة شبكة توزيع المياه وترشيد استخدامها، والحد من تسربات المياه للحفاظ على كميات كبيرة من المياه المعالجة.

من جانبها، قدمت المديرة العامة للوكالة عرضا حول أنشطة الوكالة والحصيلة المالية لسنة 2023، مشيرة إلى التحسن المستمر في مردودية الشبكة نتيجة الاستثمار في تجديدها واستخدام التقنيات الحديثة لكشف التسربات، بالإضافة إلى الحملات التوعوية لترشيد استخدام الماء.

واختتم الاجتماع بمناقشة التحديات المائية الحالية وأهمية التفكير في حلول مبتكرة لضمان تزويد المياه الصالحة للشرب، والتركيز على الإجراءات العاجلة لترشيد استخدام المياه ومعالجة التسربات. وصادق المجلس الإداري بالإجماع على جميع النقاط المدرجة في جدول الأعمال.

كنزة فاتح: صحافية متدربة

صحافة الموبايل والربورتاج الرقمي محور دورة تكوينية ببني ملال (نسخة الفقيد محمد الحجام)



جرت على مدى يومي 29 30 يونيو2024، الدورة التكوينية الأولى نسخة الفقيد "محمد الحجام"، حول موضوع "صحافة الموبايل والربورتاج الرقمي "، المنظمة من طرف المندوبية الجهوية ببني ملال خنيفرة للجمعية المغربية للصحافة الرياضية ببني ملال بفضاء البنزين شال " ريحان".

وأطر هذه الدورة التكوينية التي تم تنظيمها بتعاون مع مجلس جهة بني ملال خنيفرة والمجلس الجماعي لبني ملال والمجلس الاقليمي لبني ملال، عبد الفتاح مومن الصحافي بالقناة الثانية.

وحضر هذه الدورة التكوينية الأولى في صحافة الموبايل مجموعة من الصحفيين والمراسلين من ممثلي مختلف المنابر الإعلامية والوطنية والجهوية بجهة بني ملال خنيفرة، وطلبة مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال.

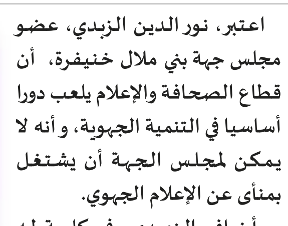
وتركزت محاور الدورة التي استحسنها الحضور، بالأساس على مواضيع تتعلق بالخصوص بأهمية زاويا المعالجة لتقديم المعلومة للمتلقي، وأسرار التصوير المرئي وأساسيات الربورتاج المصور، والمونتاج الصحفي، وأيضا صحافة الموبايل الحلول والإكراهات وكيفية تطوير ملكات الصحفيين المحليين في هذا الحقل الإعلامي الجديد.

وتجدر الإشارة إلى أنه في ختام هذه الدورة تم تكريم الصحافي عبد الفتاح مومن الذي أطر أشغال الدور، وتسليم شواهد المشاركة على الحاضرين.

أسماء برطالي: صحافية متدربة

بني ملال: متدخلون يقاربون قضايا الإعلام الجهوي





اعتبر، نور الدين الزبدي، عضو مجلس جهة بني ملال خنيفرة، أن قطاع الصحافة والإعلام يلعب دورا أساسيا في التنمية الجهوية، و أنه لا يمكن لمجلس الجهة أن يشتغل بمنأى عن الإعلام الجهوي.

وأضاف الزوبدي، في كلمة له خلال الندوة التي نظمها الفرع الجهوي للفيدرالية المغربية لناشري الصحف بجهة بني ملال خنيفرة يوم الأحد، أن المقاولة الإعلامية تشكل عامل تطور للجهة.

وأشار الزوبدي، خلال الندوة التي نظمت بمقر غرفة الفلاحية ببني ملال تحت عنوان " و اقع المقاوة للصحفية بجهة التحديات والرهانات". إلى مشروع إحداث دار للصحافة بالجهة، وإذاعة جهوية، مضيفا أن الإعلام يظل عين الجهة في مر اقبة المسؤولين ونقل و اقع المواطنين، و أنه يساهم في إشعاع و انفتاح المنطقة.

من جهته، رحب محتات الرقاص، رئيس المكتب التنفيذي للفيدرالية المغربية لناشري الصحف بفكرة إنشاء دار للصحافة في الجهة وإداعة جهوية، مشيرا إلى أهمية الصحافة الجهوية في البناء الديمقراطي والتنمية.

وأشاد محتات بالطاقات الصحافية التي تتوفر عليها جهة بني ملال خنيفرة، مشددا على ضرورة تظافر مختلف الجهود للنهوض بقطاع الإعلام حتى يقوم بدوره بشكل جيد وفعال.

من جانبه، أشار الدكتور إدريس جبري منسق مسار التميز في الصحافة والإعلام بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، في مداخلته إلى بعض الإشكالات التي تعترض طلبة المسار خلال مسارهم التكويني والعلمي وعلى رأسها مشكلة التدريب.

وأشار جبري، إلى إغلاق استوديو كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، المجهز منذ 2014 بأحدث التجهيزات والمعدات ولازال مغلقا لحدود الحظة، في حين أن طلبة مسار التميز في الصحافة والإعلام بالجهة، في أمس الحاجة للتدرب، وممارسة الشق التطبيقي من الدروس، مضيفا أن المنطقة تعاني قلة المؤسسات الإعلامية التي تحتضن المتدربين.

ولفت منسق المسار التميز في الصحافة والإعلام، إلى أن الجامعة ستفتح إمكانية التعليم المستمر انطلاقا من السنة المقبلة في وجه الصحافيين والمراسلين الذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على بطاقة الصحافي.

سلوى عمار: صحافية متدربة

اعلان وتحذير

تعلن مؤسسة ملفات تادلة، للعموم ولمن يهمهم الأمر من أفراد ومؤسسات بعد أن لاحظت أن البعض يستعمل اسمها أو علامتها التجارية، أو يتكلم باسمها او يدعي تمثيلها، دون موافقتها او اذن مكتوب ومختوم وموثق صادر عنها، انها تحتفظ لنفسها باتخاذ الاجراءات القانونية والقضائية الملائمة لوقف هذه التجاوزات عند حدها وصيانة لملكيتها.

وبه الاعلام والسلام.



مليكة أبو الحرمة

عيون منبجسة (1/2)
عين سيدي بويعقوب

قال جل وعلا: ﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَروا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رتْقا فَفَتَقْنَاهُمَا وجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْء حَيٍّ أَفَلاَ يُؤمِنُون﴾ سورة الأنبياء، الآية 30.

﴿أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَروا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رتْقا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ استفهام توبيخ لمن ادعى مع الله آلهة، وردٌّ على عبدة الأوثان، أي أو لم يعلم هؤلاء الجاحدون أن السماوات والأرض كانتا شيئا واحدا ملتصقتين ففصل الله بينهما، ورفع السماء إلى حيث هي، وأقر الأرض كما هي؟ قال الحسن وقتادة: كانت السماوات والأرض ملتزقتين ففصل الله بينهما بالهواء. وقال ابن عباس: كانت السماوات رتقاً لا تمطر، وكانت الأرض رتقاً لا تنبت ففتق هذه بالمطر، وهذه بالنبات.(صفوة التفاسير).

﴿وجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْء حَيٍّ﴾: الهمزة في الماء بدل من هاء؛ الميم والواو والهاء أصل صحيح واحد، ومنه يتفرّع كلمه، وهي المَوَهُ أصل بناء الماء، وتصغيره مُوَيْه. يقال ووَّهت الشيء، كأنك سقيته الماء. وموّهت الشيء طليته بفضة أو ذهب، كأنهم يجعلون ذلك بمنزلة ما يُسقاه. وقالوا ما أحسنَ مُوَهةَ وجهه، أي ترقرُقَ ماء الشباب فيه..(مقاييس اللغة).

الماء سر الحياة، والحياة من حيى، الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خِلاف المَوْت، والآخر الاستحياء الذي هو ضدّ الوقاحة.

فأمّا الأول، وهو، المراد، فالحياة والحيوان، وهو ضد الموت وَالمَوَتَان. ويسمّى المطرُ حيّا لأنّ به حياةَ الأرض. ويقال ناقة مُحيِى ومُحيِيَةٌ: لا يكادُ يموتُ لها ولد. وتقول: أتيتُ الأرْضَ فَأَحْيَيْتُهَا، إذا وجَدْتَهَا حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّة.. (مقاييس اللغة).

شرط الحياة عند الحكماء البنية، التي هي الجسم المركب من العناصر على وجه يحصل من تركيبها مزاج، قالوا الحياة مشروطة باعتدال المزاج، وبالروح الذي هي أجسام لطيفة تتولد من بخارية الأخلاط، سارية في الشرايين المنبثة من القلب وكذا عند المعتزلة؛ إلا أن البنية عندهم هي مجموع جواهر فردة لا يمكن الحيوان من أقل منها؛ والأشاعرة لا يشترطون البنية، ويقولون يجوز أن يخلق الله تعالى الحياة في جزء واحد من الأجزاء التي لا تتجزأ.

قال الصوفية الحياة عبارة عن تجلي النفس، وتنورها بالأنوار الإلهية.(كشاف اصطلاحات الفنون).

والحياة ضد الموت، والميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوّة من الشيء. في الأصل: " الموت"، تحريف. وفي المجمل: "فأما الموتان خفيفة فالموت". والموَتانُ: الأرض لم تُحْيَ بعدُ بِزرعٍ ولا إصلاح؛ وكذلك الموات. قال الأصمعيّ: يقولون اشتَرِ من المَوَتَان، ولا تشتر من الحيوان؟؟؟ (مقاييس اللغة).

﴿وجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْء حَيٍّ﴾، أي: جعلنا الماء أصل كل الأحياء وسبباً للحياة، فلا يعيش بدونه إنسان ولا حيوان ولا نبات. (صفوة التفاسير).

وبين طرفي الحياة والموت يكمن المرض، ولا أقول إن قاتل المرء مرضه، بل قاتل المرء أجله، فكم من صحيح انتهى أجله، وكم من سقيم طال عمره..

المرض وهن للبدن، علة تمخر خلايا الأعضاء المكونة للجسم البشري، عندما يضعف دفاعه الخارجي، والداخلي أيضا، فتأكل خلاياه بعضها البعض.. الصحة نعمة، والمرض ابتلاء، وعلى قدر الابتلاء يكون الثواب.

ذكر أن هناك أربعة أشياء موهنة للبدن: الهم، السهر، فقدان الأحبة، وشم الروائح الكريهة؛ فالداء موجود، والدواء مطلوب، والصحة في الغذاء، والوقاية أفضل من العلاج..

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، فترى المريض يبحث عن دواء لدائه أينما وجد، ولو في جرعة علقم، وما تَيْدَاوي الحَرّ غير اللي حَرّ منّه.. يبحث الإنسان عن ضالته في الطب الحديث، في الطب التقليدي، في الطب الروحاني.. ولا أقول إن الناس طباع، أو معادن، بل إن الناس طبقات، ومستويات مادية وفكرية، وعلى أساس ذلك يتم التداوي من المرض..

وجعلنا من الماء كل شيء حي، الماء دواء ، الماء حياة، إذا شرب في أوقات معينة، وحسب المرض طبعا، يداوي من علل كثيرة..

يتردد الناس على عيون الماء للسقي، وإن بَعُدَ مطلبها، تلك المنابع التي شاع أن ماءها معدني مداو، رغبة في التعافي، وإن تعددت الأسقام، فالماء واحد..

ومن بين هذه العيون المداوية، التي تملك هذا السر الإلهي، عين سيدي بويعقوب، نسبة إلى أول من دفن بالقرب منها، أو على منبعها، مؤذن الصومعة سيدي بويعقوب.

سيدي بويعقوب رجل زُهد، عاش في نهاية دولة المرابطين وبداية دولة الموحدين، وطلب العلم بفاس؛ وكان مؤذنا..

وكان سيدي بويعقوب رحمه الله، يسكن بداي، بعيدا عن الزاوية، يستيقظ في الثلث الأخير من الليل، يتوجه إلى حيث العين التي سميت باسمه، فيملأ "السَّنْكَة" بالماء، وكانت آنية من النحاس، يسخن الماء، يحضره لوضوء المصلين. وفي سيره نحو العين ونحو الصومعة كانت الحيوانات ترافقه، كانت تألفه، حتى السباع منها، وعندما يصعد الصومعة للآذان تصعد بصحبته، ذاك ما ذكر عنه رحمه الله، والله أعلم.. كان رحمه الله يؤذن لصلاة الفجر، الظهر، العصر، المغرب والعشاء بصومعة المسجد العتيق بالصومعة. قيل عنه إنه إذا أذن لصلاة المغرب في رمضان أفطر على آذانه أهل قصبة تادلة.

وأخبرني رجل من أهل فشتالة (تفازازت)، وكان ضريرا، مسنا؛ وكان مؤذنا بمسجد فشتالة، أن سيدي بويعقوب، مؤذن مسجد الصومعة، حيث كانت زاوية أحمد بن أبي القاسم الصومعي، إذا أذن في مسجد الصومعة سَمِع آذانه من يسكن فشتالة، كان له صوت عذب وقوي، يصل إلى أبعد مدى، ويحرك قلوب الورى؛ "عطية الله ذاك الصوت"، كلمة جميلة للطهراوي..

مات سيدي بويعقوب ودفن بربوة، في الموضع حيث تنبع العين، لذلك قيل بأن العين تنبع من لحيته، فلمن السبق الزمني للعين أم لمن دفن بجوارها؟؟؟ وقيل بأن ماء العين ممتزج بعظامه، وبعظام من دفن في المقبرة التي سميت باسمه !!!ومن قاموا بتحليل ماء العين، وقد تكررت العملية مرات عديدة، بل إن تحليل مياه العيون أضحى عملية دورية، لكون ماء العيون ماء شروبا، هل وجدوا أثرا لعظام الموتى؟؟؟ ادعاء المعرفة أبشع جهل !!!

ماء عين سيدي بويعقوب ساخن في الشتاء، وبارد صيفا؛ ماؤها صاف لا يتعكر شتاء مثل العديد من العيون، ويبدو سطح الأرض واضحا تحت مائها، والأحجار نقية جميلة..

قال عنها الشاعر:

عين سيدي بويعقوب ماها صالح للشرب
بإذن الله تشفي الحبوب تتجري من تحت الولي
هذه العين ديما صافية في الصباح والعشية
خلقها رب البرية سبحان الكريم العالي

ومن أغرب ما ذكر عن هذه العين، أنه في السنوات العجاف وأيام الجفاف، يقل تدفق الماء من الصهاريج، لكن في نهاية مجرى العين، حيث يلتقي مجراها بمجرى عين أسردون (الواد)، تبقى الكمية هي نفسها مثل زمن الشتاء والعطاء !!! فالعين إن لم تتغذ من أعلى فهي تتغذى من أسفل، ولا ميكيافيلية في العلوم الحقة؟؟؟

ماء عين سيدي بويعقوب، ماء "ماضي"، كما يقال عنه، مضاد للالتهابات، يشفي الكثير من الأمراض: بوضالم، وهو مرض يصيب الثديين، الاكزيما، الحنكَورة، أمراض القولون، أمراض الكلى ومذيب لأحجارها، بوطَيَّار، بوعنّاز، الطفوح الجلدية..

يشرب ماء عين سيدي بويعقوب غير ممزوج بماء أي عين أخرى، للتداوي من الأمراض الباطنية؛ ويستحم بمائه، أو يمزج بتراب سيدي ابراهيم ألحيان، وهو تراب أسود، ويدهن موضع الالتهاب بخليط التراب والماء، تكرر العملية مرات عديدة.

في التداوي من "الحنكورة" قد تتجلى الخرافة !!! يملأ الرجل فمه بماء سيدي بويعقوب من المنبع، ويذهب إلى سيدي ابراهيم ألحيان، ويفرغ فمه في ترابه الأسود، يخلط المادتين، ويدهن الرجل عنقه حيث تبرز "الحنكورة"؛ فكما للعاب الإنسان قدرة على تحليل الطعام في الفم، بأنزيماته، فهو أيضا فعال في إذابة الزوائد من على الجسم..

ومما تناقلته العرب، أن الرجل إذا أراد السفر، حمل معه شيئا من تراب الأرض حيث ولد، وكلما نزلت به نزلة، بلل التراب وشمه، فيتعافى..

يتبع

وداعا غيتة بناني أجمل النساء وفاء للشهداء..

غيتة بناني امرأة تحملت ما تعجز الجبال عن تحمله.. اختطاف/ اغتيال زوجها المهدي بن بركة ومصيره المجهول ..



اغتال الحياة والأمل في مغرب متحرر ناضلت والشهيد المهدي من أجله...

لروحها السلام والوفاء..

ما ألاحظه أن الحركة النسائية والسياسية اليسارية أهملت إعطاء هذه المرأة مكانة أساسية كرمز نضالي ممانع مقاوم في سيرورة تحرر الشعب المغربي والمرأة المغربية.

سلطات "رئيس الجهة" تجعله مجرد "مستخدم" لدى الوالي 2/2

رئيس الجهة .. مستخدم بصلاحيات أوسع

يقول عبد الرحيم العلام، الباحث في العلوم السياسية، إن المتفحص للقانون التنظيمي للجهات، لا يمكن أن يلمس تغيرات كبيرة في صلاحيات المنتخبين، إلا إذا استثنينا أن رئيس مجلس الجهة سيكون آمرًا بالصرف، لكنه دائما يبقى تحت وصاية سلطة وزارة المالية والوالي، فيمكن لهذا الأخير مثلا، يضيف العلاّم، أن يحل محل رئيس المجلس الجهوي، وتجميد صلاحياته وعمل المجلس أو حله عن طريق القضاء الإداري المستعجل.

ووفق قراءته، يستطرد الباحث، أن رئيس الجهة، يصبح بهذا المنطق مستخدما لدى الولاية، إما بالمراقبة أو بطلب إدراج النفقات الإجبارية مثلا، وبمنطق آخر، يؤكد العلام، لا تحس بأنك أمام رئيس فعلي للجهة، لأنه لا يملك أدوات الإجبار.

ووفق العقلية السائدة، وضعف النخب السياسية وتبعيتها للسلطة المركزية، "سنكون أمام رئيس فعلي معين ورئيس منتخب لا يبعد عنه سوى بأمتار قليلة في نفس المدينة" على حد تعبير العلام.

من نظام الوصاية إلى نظام المراقبة

عكس العلام يعتبر، أحمد البوز، المتخصص في القانون الدستوري، في رده على سؤال "لكم" حول إمكانية تدبير الجهات بطريقة ديمقراطية مستقلة وحرّة، بأن القانون جرّد بعض الصلاحيات من الوالي الذي كان يعتبر آمرًا بالصرف وفق القانون القديم، وانتقلنا وفق الدستور الجديد، يقول البوز، من نظام الوصاية إلى نظام المراقبة الادارية، وهذه معطيات جديدة تلعب لصالح توسيع صلاحيات المنتخبين والجهات، غير أن مسألة الصلاحيات مرتبطة بجرأة المنتخبين وقدرتهم على فرض صلاحياتهم وفق النص القانوني".

ويعتبر البوز أن المسؤوليات التي أسندت لرؤساء الجهات مهمة، ويقتصر دور الوالي في المراقبة وفق النص القانوني، ويضيف البوز "لقد مر بند في الدستور لم يثر اهتماما كبيرا، وهو المتعلق بمنح السلطات اللامركزية إمكانية المراقبة الإدارية على المنتخبين"، ويضيف "لا أريد أن أقول أن هذه السلطات رفعت اليد على المنتخبين بقدر ما أنه وقع تطور من الناحية القانونية"، وتساءل البوز عن مدى قدرة المنتخبين في ممارسة صلاحياتهم المهمة. في المقابل ذهبت بعض التحليلات إلى أن القانون التنظيمي للجهات لا يتيح مسألة "التدبير الحر" الذي تحدث عنه الفصل 136 من الدستور، ويتجه القانون نفسه إلى توسع هامش المراقبة الادارية التي نصت عليها المادة 145 منه.

الوالي يعوض رئيس الجهة

ووفقا للقانون 113.14 الذي ينظم الجهات، يعوض والي الجهة، في بعض الحالات الرئيس المنتخب، الذي يمارس بهذه الصفة الصلاحيات المخولة لرئيس مجلس الجهة بموجب القانون التنظيمي. وتنحصر صلاحيات اللجنة الخاصة التي يترأسها الوالي، في تصريف الأمور الجارية. أما إذا امتنع الرئيس عن القيام بالأعمال المنوطة به بمقتضى أحكام القانون التنظيمي وترتب على ذلك إخلال بالسير العادي لمصالح الجهة، حسب النص القانوني، قامت السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية، عن طريق والي الجهة، بمطالبته بمزاولة المهام المنوطة به. ولا تكون العديد من مقررات المجلس قابلة للتنفيذ إلا بعد التأشير عليها من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية. ويتعلق الأمر، بالمقرر المتعلق ببرنامج التنمية الجهوية، والمقرر المتعلق بالتصميم الجهوي لإعداد التراب، والمقرر القاضي بتنظيم إدارة الجهة وتحديد اختصاصاتها، والمقررات المتعلقة بالتدبير المفوض للمرافق والمنشآت العمومي الجهوية، والمقررات المتعلقة بإحداث شركات التنمية الجهوية، والمقررات ذات الوقع المالي على النفقات والمداخيل، ولاسيما تحديد سعر الرسوم والأتاوى ومختلف الحقوق وتفويت أملاك الجهة وتخصيصها، ثم المقرر المتعلق باتفاقيات التعاون اللامركزي والتوأمة التي تبرمها الجهة مع الجماعات المحلية الأجنبية وفاعلين من خارج المملكة.

صلاحيات توقيف المجلس المنتخب

يمارس الوالي مهام واسعة في المراقبة الإدارية على الجوانب المرتبطة بشرعية قرارات ومقررات الجهة، ويمكن للوالي مثلا في حال حل النزاعات في القضاء الإداري أن يصرح ببطلان المداولات من طرف المحكمة الإدارية، أو الاعتراض على قرارات المجلس المتعلقة بموضوع خارج عن نطاق اختصاصاته، ويمكن للمحكمة للإدارية أن تبث في طلب حلول الوالي محل رئيس المجلس الجهوي وتكليفه ببعض الاختصاصات المهمة في التسيير.

وفقا لذلك تحضر وزارة الداخلية في كل التفاصيل المتعلقة بتدبير الجهة. فإذا رغب رئيس مجلس الجماعة أو الجهة مثلا، في التخلي عن مهام رئاسة المجلس، وجب عليه تقديم استقالته إلى عامل العمالة أو الإقليم أو الوالي، أو من ينوب عنهما وليس إلى المشرف المباشر عن الانتخابات. أما إذا رفض المجلس القيام بالأعمال المنوطة به بمقتضى أحكام القانون التنظيمي أو رفض التداول واتخاذ المقرر المتعلق بالميزانية أو بتدبير المرافق العمومية التابعة للجهة، أو إذا وقع اختلال في سير مجلس الجهة، تعين على الرئيس أن يتقدم بطلب إلى السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية، عن طريق والي الجهة، لتوجيه إعذار إلى المجلس للقيام بالمتعين. وإذا رفض المجلس القيام بذلك، أو إذا استمر الاختلال بعد مرور شهر ابتداء من تاريخ توجيه الإعذار، أمكن للسلطة الحكومية المكلفة بالداخلية اتخاذ إجراءات، تصل إلى حد اقتراح توقيف المجلس لمدة ثلاثة أشهر، يتخذ من قبل السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية وينشر بالجريدة الرسمية، أو يحال الأمر إلى المحكمة الإدارية من أجل حل المجلس.

مصادر الموارد المالية للجهات

حسب المادة 186 من القانون المنظم للجهات، فيتعين على الدولة أن تقوم بموجب قوانين المالية، برصد موارد قارة وكافية للجهات من أجل تمكينها من ممارسة الاختصاصات الذاتية المخولة لها بموجب أحكام القانون التنظيمي. وتتوفر الجهات لممارسة اختصاصاتها على موارد مالية ذاتية وموارد مالية ترصدها لها الدولة وكذا ما تحصله من اقتراضات لتنفيذ برامجها.

وترصد الدولة للجهات، بموجب قوانين المالية، بصفة تدريجية، نسبا محددة في 5 % من حصيلة الضريبة على الشركات، و5 % من حصيلة الضريبة على الدخل، و20% من حصيلة الرسم على عقود التأمين، تضاف إليها اعتمادات مالية من الميزانية العامة للدولة في أفق بلوغ سقف 10 ملايير درهم سنة 2021.

ويمكن، أيضا للجهات، أن تستفيد من تسبيقات تقدمها الدولة في شكل تسهيلات مالية في انتظار استخلاص المداخيل الواجب تحصيلها برسم الموارد الضريبية وبرسم حصتها من ضرائب الدولة.

يجب على رئيس الجهة، وفق القانون المنظم، إيداع الميزانية بمقر الجهة خلال خمسة عشر (15) يوما الموالية للتأشير عليها من طرف الوالي. وتوضع الميزانية رهن إشارة العموم . ويتم تبليغها فورا إلى الخازن لدى الجهة من قبل رئيس المجلس.

بالمقابل، فإن قانون الجهات، فصل في مسألة المراقبة المالية، التي قيد صرفها بضرورة مرورها على مصالح الولاية، ويتعلق الأمر بكل ما له علاقة بالمقررات المتعلقة بالميزانية وذات الوقع المالي بالنسبة للنفقات والمداخيل، وتفويت الأملاك الجماعية، ولا تصرف المزانية إلا بعد التأشير عليها من طرف الوالي، داخل أجل 20 يوما من تاريخ توصله بالمقرر.

في نفس الإطار، يمكن التأكيد أن التدبير المالي الحر الذي تضمنه دستور 2011 لا يمكن مزاولته في ظل قانون تنظيمي يشدد على أن "تبقى الميزانية مقيدة باقتراحات من السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية والسلطة الحكومية المكلفة بالمالية" كما أكد على ذلك قانون 111. 14.

مقصلة ميزانية التسيير والنفقات الإجبارية

رغم أن القانون الجديد أكد أن رئيس مجلس الجهة يعتبر آمرا بقبض مداخيل الجهة وصرف نفقاتها، ويعهد بالعمليات المالية والمحاسباتية المترتبة عن تنفيذ ميزانية الجهة إلى الآمر بالصرف والخازن لدى الجهة، إلا أن السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية، يحق لها وضع "ميزانية للتسيير" على أساس آخر ميزانية مؤشر عليها، وذلك إذا لم يتم اعتماد الميزانية بعد دراستها في لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة داخل أجل عشرة أيام على الأقل قبل تاريخ افتتاح الدورة المتعلقة باعتماد الميزانية من قبل المجلس.

وفي ذات الإطار تقوم السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية بدعوة رئيس المجلس إلى تسجيل كل نفقة إجبارية لم يتم تسجيلها بميزانية الجهة. ووفقا للمادة 205 من قانون الجهات يتعين على الرئيس عرض الميزانية على المجلس للتداول في شأنها، بعد تسجيل النفقات الإجبارية بطلب من السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية، غير أنه يمكن للمجلس أن يتخذ مقررا يفوض بموجبه إلى الرئيس صلاحية القيام بتسجيل النفقات الإجبارية تلقائيا. وفق ذات القانون.

العدد 330/ اكتوبر 2015



ذ. عبد الرحمان دحمان

تقديم

شاء القدر أن أطلع على هذا الديوان قبل صدوره، إنه عبارة عن صيحات لابد منها في هذا الزمن العويص ولاشك أن زميلنا يرغب في إزاحة الغبار عن بعض الصور المترامية وراء المحسوس والملموس ليقدم أمام القارئ واقعا مريرا.

فتقلب صوته ما بين صراحة الحس وما تلاحظه العين فجاء التصوير واقعيا وكأنك وأنت تقرأ ما نظمه تعيش لحظاته فتنغمس بكل لهفة فيما أورده.

حامد السمري طالب جامعي

عد إلي

عُدْ إليّ: ... يامن أحرق جهد الوصال
عُدْ إليّ: ... فقد ملت الانتظــار
عد إلي: ... يا من هجر ايامي بلا وداع
يا من جرح الفؤاد وأدمى الأوصـال.
أنا هنا...
أترقب سناك ليل نهـــار
يغمرني الهوس وكوابيس الضيــاع
تغضبني الشائعات وقوائم الأخبـار
عُدْ إليّ:
فأنا أهواك ... أشتاق أن ألقــاك
عُدْ: ... وأخرجني من ضيق الأهـوال

فأنا الهائمة... المتقلبة بين الجمر والنار
أنا التي حلمت بالقصور والقــلاع
بالنجوم الساحرات والأقمـــار
عد إلي...
وسامحني...
فقد تصرفت مثل الأطفــال
تلاعبت كثيرا من غير اقتنــاع
أزهو ... تائهة في غرور ودلال
أبعثر ضفائري... امْلأُ دفاتري... بالحكّي والأشعار
أنافق خواطري... بالتيه والتعال
أعيش بهتان الصِّبَى ... والصِّبَى عراك وصراع
أقول: لا أحبك ... وأنا ... من بعدك كيان ينهــار
عد إلي: فبدونك أفتقد البسمة والآمــــال



بدونك ... أنا غريبــة ... طريدة بلا آل ولا ديــار
تعال إلي: ضمني ... لفني... كفني السـؤال
تعال: عالج جرحـــاتي والصــــداع
فـما أحـوجني اليـوم إلى حضـنك الرحـب المجـــال.

الحياة كحرب يومية

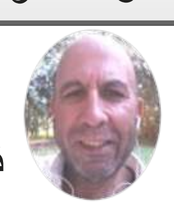


مصطفى الحسناوي

بائعان من صنف الفراشة يعرضان بضاعتهما فوق أفرشة بلاستيكية جنبا إلى جنب .يتبادلان بين الفينة والأخرى كلمات وتعليقات ونكاتا.فجأة يحتج أحدهما على الآخر بدعوى أنه احتل جزءا من المساحة الخاصة به وسط الطريق العام.صرخ في وجهه محتجا :"لقد أخذت جزءا من المكان الخاص بي"وهو يتحدث طبعا عن طريق عام،رد عليه الآخر صارخا .بدأ البائع الغاضب يحمل بضائع زميله ويرميها بعيدا فما كان من الآخر إلا أن انقض عليه، وأحكم قبضته على خناقه، نطحه برأسه فسال الدم من أنفه وفمه وشرعا يتصارعان، بعنف، بشراسة وبأس كما لو أن أحدهما يريد قتل الآخر، أو أن ينتهي الصراع بنوم أحدهما قبل الغروب في حفرة باردة، واعتقال الآخر وفضوليون وانتشر الصراع، تفاقم الشتم والضرب وسالت دماء أخرى. بدا كما لو أن مسا قاتلا من الجنون انتابهما بغتة. استطاع الآخرون في النهاية التفريق بينهما وانبرى كل منهم لتنظيف وجهه من الدماء، وترتيب بضاعته.لكن الأغرب هو أن الغاضب المحتج الذي فجر الصراع كله منذ حين، وضع بضاعته المعروضة في علب الكارتون وانسحب نهائيا تاركا المكان كله لغريمة. ساد الصمت فجأة، عدا نداءات الباعة التي بدت كأصوات نشاز تكسر الأذن. انتهت المعركة بغتة كما بدأت. بائع الأحذية الرياضية منهمك في طبخ أومليت لتناول فطوره. وقف عليه شخص ملتح فارع الطول يرتدي لباسا أفغانيا يصل نصف ساقيه. حمل الشخص حذاء رياضيا وطفق يقلبه ذات اليمين وذات الشمال ويتمعن فيه بدقة. سأل عن الثمن فأجابه البائع:"ثلاث مائة درهم". وجه الشخص الملتحي نحوه نظرات شزراء ماكرة وقال له :"سبعون درهما".لم يعلق البائع على اقتراحه، بل تركه واقفا يبحلق في الأحذية الرياضية المعلقة في الحبال كأجساد مشنوقين تتراقص في الهواء، وحين أعياه الوقوف أعاد الحذاء إلى مكانه وانسحب.المرأة المسترجلة ذات البشرة السوداء التي ترتدي عادة سراويل لاصقة تبرز بوضوح تضاريسها، وأحذية رياضية منهمكة في مد الحبال لتثبيت الواقي البلاستيكي. تلعن وتشتم بصوت أجش تبرز واضحة في نبرته آثار الإدمان على التدخين. تضع بعدها طاولة وتشرع في ترتيب أدوات الماكياج التي تبيعها. بجوارها تجلس المرأة البدوية البدينة أمام باقات النعناع والقزبر والبقدونس، وربطات الفجل والخرشف. وجهها الدائري شبه بخبزة من الدقيق الناعم الأبيض، يتوسطه أنف ضخم شفتان مكتنزتان وعينان واسعتان زرقاوتان، لايدري المرء هل تنظران فقط إلى الزبناء أم تقدحان شررا. تصدر أوامر لابنها بلهجتها البدوية الحادة.لا يدري المرء هل المرأة التي تبيع باقات النعناع والبقدونس وديعة أم شرسة. شيء ما في ملامحها يشي بأنها شرسة حادة الطباع، بالرغم من عينيها الزرقاوتين. يستشعر المرء بأن الكلمات اللبقة نفسها التي تتلفظ بها أمام الزبناء مصطنعة.المرأة التي بلغت الستين من عمرها تقف أمام بضاعتها من الملابس المستعملة تقوم بعرضها حتى يقل عليها المشترون. الناس مع الأزمة الاقتصادية الخانقة وتدني قدرتهم الشرائية، صاروا يلجأون باستمرار لشراء الملابس المستعملة. قرأت مؤخرا في حوار مع صاحب شركة كيتيا للأثاث المنزلي بأنه هو الآخر يلبس مما يشتريه من ملابس مستعملة. المرأة التي بلغت الستين من عمرها ذات ابتسامة ساحرة وما زالت تحتفظ ببعض ملامح الجمال. سحر ابتسامتها قد يقود المرء للإبغال عميقا في الغابة الغامضة. زبناؤها يقلبون أكوام الألبسة كأنها يرومون ربما العثور على الغزال، على القطعة النادرة التي تروقهم. تنظر إلي تواجهني بسحر ابتسامتها الخاترة قائلة :"انظر هذه الجاكيت ستعجبك". أشترها منها وأنسحب .كل شيء يباع ويشترى في الجوطية،حتى الأشياء التي لم تعد قابلة للاستعمال ،مثل أجهزة الراديو أو التلفزة المعطوبة.يبدو كما لو أن النــاس جـميـعـهـم خرجـوا تحـت وطأة الأزمـة الاقتصادية،وتفاقم البطالة،والإضعاف المقصود للقدرة الشرائية والهشاشة الاجتماعية المتزايدة وتناسل صحارى الفقر،خرجوا إلى أرصفة الشوارع ليصيروا فرشة يبيعون ويشترون في كل شيء. كان غريبا أن أسمع شابا عاطلا يتجادل مع آخر حول الثمن الذي سيؤديه له، لقاء كراء الأول له جزءا من الرصيف، أي من مكان عام. المرأة الجميلة ذات العينين الواسعتين بجلابيتها اللاصقة، تعرض بضاعتها من الألبسة الداخلية للنساء، ترفع عينيها، تناقش الزبونات، تنظر إليهن، يندلق ما يشبه السحر من عينيها، يكاد المرء يتقدم نحوها ليقول لها بأن هذا المكان لا يليق بسيدة جميلة مثلها. أحدهم يبيع المظلات، الباعة حوله يعلقون ضاحكين بأنه يبيع أشياء لن يشتريها منه أحد، لأن السماء لم تمطر لحد الآن، وقد كاد شهر نوفمبر أن ينتهي، وبدأت تلوح في الأفق علامات سنة من سنوات الجفاف، العجاف. يتعلق الأمر بأفراد ينتمون لإنسانية أخرى تعيش على الهامش، بروليتاريا رثة تخفي عطالتها تحت أرتال من الأكاذيب والأوهام والأماني الفارغة والبضائع السوريالية. يقترب مني متسول بجلابيته المتسخة حاملا سيجارة بيمناه، يلح في الطلب..يستغرب المرء المشهد، إذ لم يسبق أن رأيت متسولا يتسول بسيجارة بين أصابعه.جرني من كمي مرات إلى أن استدرت نحوه نظرت إليه غاضبا وقلت له بأن يكف عن ذلك. ذهب إلى حال سبيله وهو يلتفت ويصوب نحوي نظرات ماكرة. الناس صاروا مجرد لومبن بروليتاريا، بروليتاريا رثة تبحث في الغابة الغامضة المسماة"حياة" عن وسائل ممكنة للعيش، عن "طرف دالخبز". المصريون الغلابة يسمون الخبز "العيش"، ولعله الاسم الذي يختزن كل شيء، شظف العيش، قلة المال، بؤس الوجود، صعوبة أن يحصل المرء على ما يقتات به هو وعياله. الناس "يتقاتلون مع الدنيا"، يمارسون حرب عصابات يومية من أجل الاستمرار قيد الحياة، في مجتمع قاس، معقد، مسكون حد الهوس بالتفاوتات الاجتماعية الصارخة، بحفنة من الأغنياء يزدادون غنى ويعرضون علامات ثرائهم بصلف وعجرفة، وشعب من الفقراء يتقاتلون في ما بينهم من أجل العيش،"ويتقاتلون مع الدنيا".إنها الحرب.

أزمنة وأمكنة

حوار "سري" للغاية..



ذ. التهامي ياسين

جرى حوار "سري" للغاية بين "قارئ" و"كاتب"، لكن في الفضاء الأزرق، و بالضبط في "الواتساب " تم تسريبه صدفة للقراء في الفايسبوك، وهواة مستهلكي الصور "المثيرة" والحوارات "الساخنة" والفيديوهات "المفبركة" أحيانا، بغية التشهير أو الابتزاز أو التجسس أو الفضول المعرفي....، لكن في هذه المرة ، أثار انتباهي في هذا الحوار الاستثنائي بين" كاتب" و"قارئ" ذلك الجدال والنقد والاختلاف الذي لن ينتهي في مقاربة وتحديد دور الكاتب والقارئ ،والعلاقة التي ينبغي أن تسود بينهما. وإذ أقدم هذا الحوار المتخيل"للقارئ الورقي" بالمعنى المألوف؛ عاشق الكتاب والكاتب، فإني أترك له واسع النظر :

- الكاتب : هل قرأت روايتي الأخيرة؟

- القارئ : رأيتها في "كيوسك" بالمدينة مع باقي الروايات والمجلات وكتب أخرى ، لكن لا أحد يعيرها اهتماما ما، فهل هذا زمن الرواية؟

- الكاتب: هههه..عدت إلى شغبك.. أعتقد أنك لم تقتنها؟ وتساؤلاتك مستفزة كالعادة.

- القارئ : باهضة الثمن!! ، ولا أرغب في اقتنائها حتى ولو كانت "رخيصة" ، فأنت أولا لا تكتب بجرأة عن المشاكل الحقيقية التي نعيشها..أنت فقط تقلد الآخرين من "الكتاب العالميين"، تسرق منهم "استعاراتهم"، لكنك لن تحقق شهرتهم، هم يحيون أوضاعا خاصة في بلدانهم المختلفة عنا ، ويحملون هموما غير همومنا، يطرحون أسئلة جوهرية تتعلق بواقعهم، ومع الأسف تنخرط فيها وتريد الإجابة عنها بلا طائل.

- الكاتب : لا تحكم على" نص" لم تقرأه بعد.

- القارئ : ههههههه أي نص هذا الذي تتكلم عنه؟ أعرف أنك لا تحرك ساكنا إزاء ما يحدث أمامك. ولا تهتم بمشاكل الناس الحقيقية ، ولا حتى بأفراد محيطك القريب جدا .

- الكاتب : ربما يبدو لك ذلك، لأنك لا تتقن فن تحليل الخطاب أو النص. لم تدرس" مناهج" و"مقاربات "تحليل وقراءة النصوص وتفكيكها وتشريحها و مساءلتها..

- القارئ : هههه فعلا .. ها أنت عدت إلى أكاديميتك النظرية كقلعة تحتمي بها .تنهج الرمزية والتجريد أو "الغمزة" كما يقال ، وهي طريقة تنجيك من المساءلة والتضييق ، طريقة تبقى مفهومة ومحصورة بين أمثالك من الكتاب ، نصوصهم موغلة في الذاتية والتجريد التي من الممكن أن تؤول تأويلات متعددة ومختلفة وفضفاضة.. ولا حقيقة في نهاية الأمر.

- الكاتب : ليست هناك حقيقة ما..لا يهم أن تمتلك معنى النص ، المهم أن تختلف وأن تفكر.. إن رهان العمل الأدبي اليوم هو أن يجعل من القارئ مشاركا حقيقيا ، أن يورطه في ذلك العمل، فبدون القراءة لا حياة للكتابة. إنها هي التي تمنح الاستمرارية للنص ودوامه والاعتراف به.ذلك أنه لم يعد التمييز الآن بين الكاتب والقارئ؛ فالنقد يهتم بهما معا ،إنهما مندمجان في اللعبة اللانهائية لدلالة النص؛ في مفهوم " لذة النص"، الذي يجعل القارئ لا يكتفي دوره في فهم وتأمل ما حصل ، بل في صورة غزو النص وتملكه وإعادة كتابته..

- القارئ : أريد منك أن تكون واضحا في أفكارك، وفي أسلوبك، وفي لغتك.. نحن في حاجة إلى كتابة واقعية جريئة وواضحة وملتزمة وفاضحة لعيوبنا، ومشخصة لأعراض أمراضنا المتعددة...هذا ما أفضله ويفضله الآخرون . وفي حالة وجود كتابة واقعية ملتزمة، يمكن أن أنخرط فيها وأقرأها قراءة حية فاعلة، وأساهم في ترجمة المعاني على أرض الواقع .

- الكاتب : هذا تصور كلاسيكي للكتابة ولوظيفتها.. أنا لا أكتب لأنجز مهمة إيديولوجية ، لست أنا من أختار النصوص، أجد نفسي منساقا يجرني قلمي فأملأ بياض الورقة..ثمة فعل سحري لا أستطيع أن أتحكم فيه.

- القارئ : بمعنى أنك تكتب لنفسك ، تحقيقا للذة ما أو إثباتا للذات..وتريد مني أن أقرأ نصوصك قراءة حية لا ميتة ، فاعلة لا منفعلة، كما يرى "لوي ألتوسير" Louis Althusserهذا ما فهمته.

- الكاتب : أختلف معك ، لسنا منعزلين عن العالم ، ثمة حداثة سائلة على حد تعبير" باومان " BAUMANتغزو العالم، كونية شمولية و عولمة متوحشة ورأسمالية جديدة تنمط كل شيء، تقولب كل القيم الإنسانية الجميلة، أما النص فليس له معنى واحد ومطلق؛ كما يقول" بول فاليري" ولا سلطة للمؤلف عليه. فمهما كان ما يريد قوله، فإنه قد كتب ما كتب، فما أن ينشر النص حتى يغدو مثل جهاز يمكن لكل منا أن يستعمله حسب هواه ، ووفق الوسائل التي يتوفر عليها ،وليس من المؤكد أن واضع الجهاز قد يستعمله أحسن مما سيستعمله غيره. وهكذا يستمر العمل الأدبي في الوجود من حيث أنه قادر على أن يظهر على غير ما وضعه مؤلفه..

- القارئ : أنت تكتب من المحيط من الهامش، أما المركز فهو الذي يقرر ما تكتب وما تفكر فيه. لماذا لا تجعل كتابتك فاضحة لغطرسة وأنانية الآخر ...الآخر الذي يستقوي بآلته الحربية ويستأسد بتكنولوجيته المتطورة غير عابئ بثقافتنا ولا بخصوصيتنا ولا بآمالنا في الإصلاح والنهضة والتغيير. ينبغي للكاتب أن يمد الجماهير بأفكاره و كما يقول كارل ماركس "karl Marxإن الأفكار لا تتحول إلى قوة مادية ، إلا حين تمتلكها الجماهير".

- الكاتب : لا وجود لمركز ولا محيط إلا في ذهنك. أنا أطمح الى كونية تتحقق فيها العدالة الاجتماعية والإنسانية الشمولية دون عرقية أو تمذهب أو ادعاء نبوة خارقة، وبعيدا عن الطرح الايديولوجي السياسي الانتهازي. لقد انتهى عهد الداعية الشيخ والايديولوجي ..

- القارئ : هههههه... لا أتفق معك .إنك لا تجسد المثقف العضوي الملتزم بهموم وقضايا مجتمعه. والذي يسعى لا إلى تفسير العالم ، بل العمل على تغييره..فالمثقف هو الذي ينزل بالفكرة إلى الواقع إلى الجمهور يوظفها ويمارسها .الواقع لا يغير بالمتخيل، لا سلطان للخيال على السياسة كما يقول عبدالله للعروي الواقع يغير بالواقع. لقد سقط كثير من الكتاب والمثقفين في وحل الانتهازية والأنانية والسلطوية..

- الكاتب : لا تعمم حكمك ، فثمة كتاب ومثقفين أخلصوا للبحث والإبداع والتفكير الحر النقدي، و تعاملوا مع الواقع بواقعية، أنا لست داعية ولا قائدا سياسيا أو مصلحا أو زعيم حزب أو تنظيم سياسي، ولست ناطقا باسم جماعة أو طبقة ما ، إني لا أريد أن أتكلم باسم أحد..مهمتي تحطيم الأصنام والأفكار الجاهزة و هدم فكر البلاهة .

> وعليك أن تعلم أن كل طبقة اجتماعية تولد أصلا على أرضية وظيفة أساسية في عالم الإنتاج الاقتصادي تخلق عضويا - وفي نفس الوقت الذي تولد فيه - شريحة أو شرائح من المثقفين يزودونها بتجانسها وبوعيها لوظيفتها الخاصة لا في الميدان الاقتصادي فحسب، بل في الميدان السياسي والاجتماعي أيضا

- القارئ : عذرا ،فهمتك، ربما أنت تكتب لترضي نفسك ،و تبحث عن "شهرة ما" داخل هذه الفوضى ،أنت تكتب عن مجتمع تتخيله ، مجرد "طوبى" أو "حلم" لا يوجد على الأرض لم ولن يتحقق. أو تكتب طمعا في موقع ما داخل هرم السلطة.

- الكاتب : الأمر لا يتعلق بمتخيل يستحيل تحقيقه ، ولكن برؤية فلسفية تريد أن تتجاوز الواقع كما هو، إنها لا تتقيدبه بل تبلور ذلك الحلم بشكل فني نقدي ساخر ، ومهمة القارئ أن يكشف اللامنكشف في النص الذي يقرأه ،فيرده إلى نص آخر حاضر بغيابه الضروري في النص الأول. هذه القراءة لا تقرأ النص على أنه كتاب مفتوح يعطي للقارئ معانيه بصفة فورية، قراءة تشكك و تتهم المباشر وترفض البداهات. قراءة تختلف كما يؤكد الخطيبي لتزيح عن النص ستائره التي تحجب دلالاته المختلفة. إنها قراءة تسعى لتكشف في بياض النص المسودة التي تختفي من ورائه. عملية تغني تلك المسودة ولا تظهر الحقيقة الوحيدة المطلقة للنص، وإنما كما قال "نيتشه" هي عملية تستهدف توليد الاستعارات.

- القارئ : ومن يقرأ لك هذا الحلم؟ ويفك شفرة تلك الألغاز التي تكتبها أو تشير اليها؟ وأنت تعرف أن هناك عوائق كثيرة منها تدني المقروئية والأمية. وتراجع مكانة الكتاب وقيمته أمام هذا الاكتساح الرقمي الالكتروني ..وأشياء أخرى. إن الكتاب والكاتب هجر العالم الواقعي إلى الافتراضي ، إلى الرواية الإلكترونية.

- الكاتب : عليك أن تعلم أن الكتاب لن يفقد قيمته..الأهم أن تنشد الاختلاف بفوارقه ، أن تختلف وترفض سيادة التنميط الثقافي على الخصوص. إن وسائل الإعلام تعمل على توحيد تاريخ الكرة الارضية، فهي تضخم وتوجه عملية التقليص ، كما يقول "ميلان كونديرا" في فن الرواية ،إنها توزع في العالم التحسينات والصيغ الجاهزة التي يمكن أن يقبلها مجموع البشرية، تريد أن نتغذى الغذاء ذاته، ونرى الصورة ذاتها وننفعل الانفعال ذاته.وأن نكون موحدين الأذواق والمظاهر والانفعالات والأحاسيس، دون الاعتراف بالاستثناءات ...والنتيجة تكريس "نموذج ثقافي واحد".

- القارىء : معنى ذلك أن القراء شركاء الكتاب في نظرك ،في محنتهم وأسفارهم ومعاناتهم.. لكن أليس للكاتب دور في تغيير العالم..بدءا من ما يحيط به مباشرة ؟ أليس جديرا به أن يشارك في الحياة السياسية وأن يكون فاعلا ومغيرا فيها لا ناقدا متأملا .إن الكاتب (أو الكاتبة) الذي يشتغل بالفعل الثقافي الفكري تختلف مراتبهم أو أهميتهم : فالمثقف المبدع الذي يصوغ الأيديولوجية أكبر وزنا من "المنظم" الذي يدير أو ينشر هذه الأيديولوجية، ومن مجرد "المربي" وهكذا إلى أن نصل إلى من ليست له أية مبادرة، ويقتصر عمله في التنفيذ.. وعليك أن تعلم أن كل طبقة اجتماعية تولد أصلا على أرضية وظيفة أساسية في عالم الإنتاج الاقتصادي تخلق عضويا - وفي نفس الوقت الذي تولد فيه - شريحة أو شرائح من المثقفين يزودونها بتجانسها وبوعيها لوظيفتها الخاصة لا في الميدان الاقتصادي فحسب، بل في الميدان السياسي والاجتماعي أيضا: فصاحب المعمل الرأسمالي خلق معه مهندس الصناعة وعالم الاقتصاد ومنظم الثقافة الجيدة والقانون الجديد، إلى آخره. ..كما يقول غرامشي .Antonio GRAMSCI

-الكاتب : جميل .. هذه إشكالية مركبة ؛ ولا أوافقك على العلاقة الميكانيكية بين البنيتين البنية التحتية والبنية الفوقية. وخاصة لانعدام التساير بين تطور البنيتين، ومن هنا كانت ظاهرة الاستقلالية النسبية دوما لقطاعات البنى الفوقية بما ذلك الإبداع. المثقف والسياسي تحكمهما علاقة ولكن الإبداع والثقافة ليس مجرد صدى وانعكاس للسياسة، فالعالم الفني الإبداعي له بنيته وقوانينه الداخلية المميزة.. ووظيفة الكاتب / المثقف الاجتماعية مركبة، وانتظارات القراء / الجمهور منه متعدد ومختلف.. إشكالية تستحق وقفة خاصة. المهم أشعر أننا نتفق نسبيا في بعض القضايا ونختلف في أخرى .ولك مني ألف تحية .

- القارىء : يمكن أن نتمم حوارنا مستقبلا . تحياتي العالية

ملاحظة : لا وجود لهذا الحوار في الواتساب ..هو مجرد "تخييل" آمل أن يتحقق.



علقنا هنا بين الجهل والحاجة

تقديم:

كشفت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، قبل أيام عن نتائج الدورة العادية للباكالوريا دورة يونيو 2024، ووضعت لهذا الغرض منصة يستعلم من خلالها التلاميذ عن نتائجهم، كما وضعت نظاما لإرسال النتائج إلى المترشحين بواسطة الرسائل النصية القصيرة.

في هذا العدد نسلط الضوء على ماذا تغير في الإعلان عن النتائج بين الأمس واليوم، ونفتح ملفات تتعلق بما بعد الباكالوريا، كي نستطلع عبر شهادات وتجارب تلاميذ وطلبة عن الآفاق ما بعد الباكلوريا، والتكوين المهني، كما نتناول مصير من لم ينجح في الحصول على هذه الشهادة.

نتائج الباكالوريا من الإعلان في الجرائد إلى" خدمة SMS"

بين الأمس واليوم، تغيرت طقوس التلاميذ في التعرف على نتائج شهادة "البكالوريا" بالمغرب، بفعل التحولات التكنولوجية التي أدت إلى استعمال التطبيقات الإلكترونية للحصول عليها دون تكبد عناء



الذهاب إلى المؤسسات التعليمية.

ومن الجرائد الورقية مرورا بسبورات النتائج بالثانويات، وصولا إلى تطبيق "مسار" ثم خدمة الرسائل النصية "SMS"، لم تعد طقوس الاطلاع على نتائج الدورة العادية لامتحانات الباكالوريا تشبه بعضها البعض بين الأمس واليوم.

ويتذكر الحاصلون على هذه "الشهادة الثمينة"، التي ترافقها هالة مجتمعية في أوساط الأسر المغربية، توصلهم بالنتائج عبر الجرائد الوطنية خلال ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي. وحين يجد التلميذ اسمه مكتوباً على إحدى الصفحات، يحتفظ بالجريدة كحُجة على اجتيازه للامتحان بنجاح.

تقول فرح بوزفور، أستاذة التعليم الابتدائي بمنطقة أفورار، في حديثها لملفات تادلة "حصل أبي رحمة الله عليه على شهادة الباكالوريا سنة 1972، كان يعمل في الحقل أثناء إعلان النتائج، حين أتاه أحد الجيران مبشرا إياه بصدور اسمه في الجريدة إلى جانب الناجحين، هرول أبي بلباس الحقل ليبشر جدتي"، وتضيف "كانت فرحة عارمة لجميع العائلة والجيران، فقد كان الحصول على هذه الشهادة صعب المنال آنذاك".

وتقول لمياء بوكطوي، أستاذة التعليم الابتدائي، إنها حصلت على شهادة الباكالوريا في مدينة الدار البيضاء سنة 1998، "حينها لم يكن هذا الضغط النفسي الذي نعيشه الآن إبّان الإعلان عن النتائج/ كان الإعلان في الشباك".

وتتذكر لمياء أنه "تم الإعلان عن النتائج بعد طول انتظار وتدافع، بالكاد رأيت إسمي ضمن الناجحين، فرحت حينها فرحتين الأولى حصولي على أول نقطة في الثانوية، والثانية أني أغادر منزل عمي وأعود إلى أحضان عائلتي بعد مدة 15 سنة من الفراق".

بعد ذلك عملت لمياء أستاذة للتعليم الابتدائي، وبعد سنوات عادت إليها ذكرى الباكالوريا، "في السنة الماضية تكررت الحكاية من جديد مع ابنتي الكبرى، ما إن اجتازت الامتحان حتى بدأ الانتظار والتوجس كأننا داخل قدر تغلي فوق النار"، تقول لمياء.

وتضيف "بحكم التطور التكنولوجي أصبحت النتائج تعلن بواسطة رسائل نصية قصيرة، قضينا الليل ننتظر وحين تأخر الوقت طلبت مني ابنتي أن أخلد للنوم، وجلست بانتظار الرسالة وماهي إلا نصف ساعة حتى أتتني مبشرة".

مع تعاقب الأجيال، تغيرت طرق الإعلان عن نتائج "الباكالوريا" التي أصبحت تكتب بالطباشير الأبيض على سبورات سوداء، منذ نهاية الثمانينيات، يتم تعليقها بأبواب الثانويات التي تتوافد عليها الأسر منذ الساعات المبكرة من يوم الإعلان عن النتائج.

ولطالما واجه التلاميذ، ومعهم الأسر، مشاكل كبيرة في قراءة أرقام الناجحين في الامتحانات، بسبب الاكتظاظ الشديد الذي يرافق العملية، حيث كانت تختلط نتائج الشعب الأدبية بالعلمية على تلك السبورات الصغيرة، وتتداخل أرقام الناجحين، لتتعالى صيحات الفرح والحزن في أرجاء الثانويات.

بعدها بسنوات، صار بإمكان التلميذ الاطلاع على نقطته من خلال منصة إلكترونية تسمى "مسار" منذ الساعات الأولى من يوم الإعلان عن النتائج، وذلك انطلاقاً من منزله فقط، دون تكبد عناء التنقل إلى المدرسة.

كما أصبح بإمكان المترشحين لشهادة "الباكالوريا" لهذه السنة التعرف على نقطة الامتحان الوطني من خلال خدمة "sms"، حيث يتوصل التلميذ برسالة نصية تتضمن المعدل العام الذي حصل عليه.

سلوى عمار
صحافية متدربة


نتائج امتحان البكالوريا للدورة الأولى لسنة 1984

كرونولوجيا النظام التعليمي بالمغرب.. من اللجنة العليا إلى مدرسة الريادة

التاريخ خيط متصل موصول أوله بآخره، وليس مجرد سنوات تتراكم بعضها فوق بعض، بل هو تركيب حي مستمر في حركته، مستمر في تطوره لأنه في حقيقته تجسيد لمسيرة الإنسان. لكن تاريخ التعليم المغربي، يسير في اتجاه معاكس رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة.

تاريخ التعليم المغربي هو تاريخ الإصلاحات والتجارب المنهجية والبيداغوجية، حيث سخرت الدولة، في هذا السياق، ثلة من اللجان التي أوكلت لها مهمة تطوير منظومة التربية والتعليم.

كما مرت المدرسة المغربية بمراحل تاريخية طبعتها بطابع الإصلاحات المتكررة، تراوحت بين الاستدراك والاستعجال وانتهت إلى الرؤية الاستراتيجية في منظومة التربية والتكوين.

بداية مسلسل الإصلاح

بدأ مسلسل إصلاح المنظومة التعليمية، سنة 1957، من خلال اللجنة العليا للتعليم، حيث كان الهدف آنذاك هو إصلاح التعليم الموروث عن الاستعمار، وسُطرت له أربعة مبادئ رئيسية وهي المغربة، والتعريب، والتوحيد، والتعميم؛ وذلك في أفق إرساء نظام تعليمي وطني مغربي. وفي سنة 1958، ومن خلال اللجنة الملكية لإصلاح التعليم بدأت الدعوة إلى إجبارية التعليم ومجانيته مع توحيد المناهج والبرامج.

بعد ذلك انتقل المغرب إلى المحطة الثالثة، والتي تتمثل في المجلس الأعلى للتعليم، والذي تم تأسيسه سنة 1959 وذلك من أجل المضي في إرساء قواعد مجانية التعليم وتعميمه في مختلف ربوع المملكة.

تلت ذلك محطة رابعة تتمثل في تنظيم مناظرة المعمورة بتاريخ 14 أبريل 1964، حيث تمت الدعوة إلى تطوير آليات ثوابت الإصلاح، مع التركيز على المبادئ الأربعة وهي المغربة، والتعريب، والتوحيد، والتعميم.

وفي سنة 1965 تم اعتماد المخطط الثلاثي 1965-1967، حيث تم من خلال هذا المخطط إلزام التعريب في مرحلة التعليم الابتدائي. وفي هذا السياق تم تنظيم مناظرة إفران الأولى، سنة 1970، حيث تم التركيز على التعليم العالي وبداية الاهتمام بالتكوين المهني.

المحطة التالية تتعلق بمناظرة إفران الثانية، سنة 1980، وركزت هذه المناظرة على مسلسل التعريب ومغربة الأطر. في هذه الفترة كان المغرب يجتاز مشاكل مادية بالجملة، مما أدى إلى تأثر البنيات التحتية الخاصة بالتعليم نتيجة اعتماد التقويم الهيكلي. ومن أجل تجاوز نتائج وآثار التقويم الهيكلي، تم تأسيس اللجنة الوطنية للتعليم، سنة 1994، وكان هدفها الأساس هو التطوير والرفع من البنيات التحتية.

وفي سنة 1999 تم تعيين اللجنة الملكية للتربية والتكوين، والتي كان هدفها الأساس هو وضع أسس إصلاح التعليم. بعدها بسنة واحدة، أي سنة 2000، تم تشكيل اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين، والتي انبثق عنها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وارتكز هذا الأخير على إصلاح المنظومة التعليمية، وذلك بإحداث تغيير على البرامج والمناهج، ونتج عنه كذلك تعدد الكتب المدرسية وبداية الاهتمام بتدريس اللغة الأمازيغية.

وجاء بعد ذلك المخطط الاستعجالي 2009-2012، والذي أتى ليزرع نفسا جديدا في مسلسل إصلاح المنظومة التعليمية بالمغرب، وذلك من خلال اعتماد بيداغوجيا الكفايات، والإدماج، ومحاربة الهدر المدرسي، وتشجيع جمعيات دعم مدرسة النجاح.

وفي آخر المطاف جاء المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الذي أصدر سنة 2015 الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030. هذه الرؤية التي تم عرضها على أنظار الملك وأعطى تعليماته بترجمة مضامينها لقانون إطار.

بدأت الإصلاحات الكبرى للتعليم في المغرب بالمخطط الاستعجالي سنة 2009، وأطلقته الحكومة لمعالجة التحديات الملحة في التعليم، مثل تحسين جودة التعليم، وتوسيع العرض التربوي، وتعزيز الحكامة، وتشجيع التمدرس. ورغم الجهود المبذولة، واجه المخطط تحديات مثل نقص الموارد والبيروقراطية، المقاومة للتغيير، مما حد من تحقيق جميع أهدافه. وبالرغم من التحديات، حقق المخطط الاستعجالي بعض الإنجازات الهامة منها زيادة نسبة التمدرس، وتحسين تكوين المعلمين، وتطوير البنية التحتية، كما قدم المخطط الاستعجالي العديد من الدروس القيمة حول إصلاح التعليم في المغرب مثل أهمية التخطيط

المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية

منذ تعيين اللجنة الوطنية للتربية والتكوين، سنة 1999، بهدف إعداد الميثاق الوطني للتربية والتكوين، تم العمل على إخراج عدة تقارير، تسلط الضوء على أهم مكامن القوة ومكامن الضعف في قطاع التربية والتكوين، وخلصت كلها إلى أن الاختلالات التي يعرفها القطاع لا تزال مستمرة، وأن هذا القطاع بعيد كل البعد عن الأهداف التي تم تسطيرها في الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وفي سنة 2008، أعد المجلس الأعلى للتربية والتكوين تقريرا مفصلا، رصد فيه أهم الإشكالات والأزمات والاختلالات التي يعاني منها قطاع التربية والتكوين، وصعوبة تحقيق الأهداف المسطرة بالميثاق الوطني للتربية والتكوين.

وفي أفق تسريع تنزيل أهداف الميثاق الوطني، أعدت وزارة التربية الوطنية آنذاك المخطط الاستعجالي 2009-2012، والذي اعتمدت فيه وزارة التربية الوطنية على خبرة خارجية، وذلك من خلال الاعتماد على خدمات مكتب دراسات، وحدد أجل تنفيذها في 210 أيام. وتم إخراج الصيغة الأولى للبرنامج الاستعجالي والذي ركز على 4 أهداف أساسية:

1. مجال إلزامية التعليم حتى سن 15 سنة.
2. مجال تشجيع المبادرة والتميز في الثانويات والجامعات.
3. مجال معالجة القضايا الأفقية للنظام التعليمي.
4. مجال توفير الموارد اللازمة للنجاح.

في شتنبر 2008 تم عرض هذه الصيغة على أنظار الملك محمد السادس، وبعدها بمدة قليلة واجهت الوزارة صعوبات في تنزيل مختلف مشاريع المخطط الاستعجالي عند انطلاقه، فقررت إعادة هيكلته، وأعادت النظر في محتوى المشاريع وتكلفتها والبنيات المكلفة بتنفيذها.

وفي يناير 2009 بدأت الوزارة عملية إعادة الهيكلة، واستغرق هذا الأمر ما يقارب 18 شهرا، حيث تم حصر التدابير التي سيتم تنفيذها على المستوى المركزي، والتدابير التي سيتم تنفيذها على مستوى مختلف الأكاديميات الجهوية.

وأول ما قامت به الوزارة في عملية إعادة الهيكلة هو إعادة النظر في الأهداف المسطرة حيث تم الرفع منها، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن تشخيص مكتب الدراسات لوضعية التعليم ببلادنا لم يكن موفقا؛ كما قامت الوزارة بمراجعة الميزانية والتكلفة التقديرية لكل مشروع وإجراء، مما أدى إلى الرفع من الميزانية المخصصة للمشاريع والتدابير.

كما أعادت الوزارة النظر في مؤشرات التتبع والنتائج، حيث كان عدد مؤشرات التتبع والنتائج في الصيغة الأولية 720 مؤشرا، وتم تخفيضه من طرف الوزارة في النسخة الثانية من المخطط الاستعجالي إلى 513 مؤشرا.

وإجمالا أصبحنا أمام صيغة جديدة للبرنامج الاستعجالي، مختلفة تماما في المضمون والهندسة عن الصيغة المقترحة من طرف مكتب الدراسات، والتي تم عرضها أمام أنظار الملك في شتنبر 2008. حيث اضطرت الوزارة إلى الاعتماد على أطرها من أجل إخراج البرنامج الاستعجالي من عنق الزجاجة بعد طول انتظار.

لم يستطع المخطط الاستعجالي أن يحقق الأهداف التي سطرت له في البداية، لا تزال ظاهرة الاكتظاظ منتشرة تقريبا في جميع الأسلاك التعليمية، ولا تزال بعض المدارس لا تتوفر فيها الشروط الدنيا للتمدرس، وهي منتشرة في عدة أقاليم وجهات، كما لا تزال برامج الدعم الاجتماعي محدودة الفعالية.

وبالرجوع إلى تقرير المجلس الأعلى للحسابات، سنجد أنه وقف على اختلالات بالجملة تهم البرنامج الاستعجالي، كما رصد أرقاما مهمة لا بد من الإشارة إليها؛ فمثلا انتقل عدد التلاميذ في الفترة الممتدة ما بين 2009 و2017، من 5.666.429 إلى 6.039.641، في حين ارتفع عدد المؤسسات التعليمية من 9397 سنة 2009 إلى 10756 مؤسسة سنة 2017، ورغم هذا التطور ظل النظام التعليمي يعاني من عدة نقائص نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

– ضعف الطاقة الاستيعابية المتعلقة بالعرض المدرسي.

– سطر المخطط الاستعجالي هدف توسيع المؤسسات الموجودة، وذلك ببناء حجرات دراسية جديدة تصل إلى 7052 حجرة، إلا أن الوزارة لم تستطع بناء إلا 4062 حجرة، أي بمعدل إنجاز 58٪.

– من بين أهم الأهداف المسطرة في المخطط الاستعجالي تغطية جميع الجماعات القروية بالإعداديات وذلك من أجل محاربة الهدر المدرسي، ولكن للأسف لم يتم تحقيق هذا الهدف، حيث انتقلت هذه النسبة من 52.8٪ برسم 2008/2009، لتستقر في 66.5٪ برسم 2016/2017.

– ضعف تأهيل المؤسسات التعليمية، فبرسم موسم 2016/2017 تم استغلال 6437 مؤسسة لا تتوفر على شبكة الصرف الصحي، و3192 مؤسسة غير متصلة بشبكات المياه الصالحة للشرب، و681 مؤسسة غير مربوطة بشبكة الكهرباء.

– أما بشأن الاكتظاظ، فبرسم موسم 2016/2017 وصل معدل الاكتظاظ بالسلك الابتدائي إلى 21.2٪، و42٪ بالسلك الإعدادي، و22.3٪ بالسلك الثانوي، في حين أنه برسم 2008/2009 كان معدل الاكتظاظ بالسلك الابتدائي 7.3٪، و16.5٪ بالسلك الإعدادي، و26.1٪ السلك الثانوي.

– أما بالنسبة للموارد البشرية في المنظومة التعليمية، فعنوانها العريض هو الخصاص، لذلك تم اللجوء إلى التعاقد لسد الخصاص، وتم توظيف 54.927 مدرسا بالتعاقد في الفترة الممتدة ما بين 2016 و2018، وتم إلحاقهم مباشرة بالأقسام دون أن يستفيدوا من التكوين المطلوب.

هذه كلها نقائص وقف عليها المجلس الأعلى للحسابات، في تقريره الخاص بتقييم المخطط الاستعجالي الخاص بوزارة التربية الوطنية، والذي صدر في ماي 2018. ومن خلال قراءته يتبين لنا أن هذا المخطط لم يستطع تحقيق الأهداف المسطرة له، وذلك لغياب رؤية واضحة المعالم، وعدم التمكن من إجراء تشخيص دقيق للمنظومة التعليمية المغربية، حيث توضح الأرقام أن هذه المرحلة اتسمت بنوع كبير من الارتجالية.

انتهى العمل بالمخطط الاستعجالي سنة 2012، لكنه كان خطوة هامة في مسار إصلاح التعليم في المغرب، ورغم التحديات، فإنه أسهم في وضع أسس لتحسين جودة التعليم وتوسيع نطاقه. ويتطلب استمرار النجاح في هذا المسار تعزيز التعاون بين جميع الأطراف المعنية، ومواصلة الجهود المبذولة، لتجاوز التحديات وتحقيق أهداف تعليمية مستدامة وشاملة لجميع فئات المجتمع المغربي، وتجسد ذلك في الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030 وخارطة الطريق 2022-2026.

تتمة ص 11

(تتمة) كرونولوجيا النظام التعليمي بالمغرب.. من اللجنة العليا إلى مدرسة الريادة

الرؤية الإستراتيجية للإصلاح 2015-2030

نظرا لأهمية هذا الورش المجتمعي الكبير، والذي كما سبق وأن ذكرنا، يعتبر ثاني أولوية وطنية، ركز صاحب الجلالة الملك محمد السادس، في عدة خطب على ضرورة إيلاء أهمية قصوى لملف التعليم، لاسيما في خطب ذكرى ثورة الملك والشعب، لعامي 2012 و2013، بالإضافة إلى الخطاب المتعلق بافتتاح الدورة الخريفية للبرلمان بتاريخ 10 أكتوبر 2014. ومن أجل المضي في إصلاح جديد بروح جديدة ورؤية متجددة، قام المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بإعداد الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.

وقاربت الرؤية الاستراتيجية إشكاليات منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، من خلال ثلاث قضايا أساسية، تتجلى أساسا في الإنصاف وتكافؤ الفرص، والجودة للجميع، والإرتقاء الفردي والمجتمعي.

كما سطر المجلس الأعلى لهذه الرؤية هدفين أساسيين مؤطرين، الهدف الأول هو جعل الحاصل على شهادة الباكالوريا متمكنا من اللغة العربية، وقادرا على التواصل بالأمازيغية، ومتقنا للغتين أجنبيتين على الأقل، والهدف الثاني يتجلى في الإعمال التدريجي للتناوب اللغوي كآلية لتعزيز التمكن من اللغات عن طريق التدريس بها.

وركزت الرؤية كذلك على أهمية النهوض بالتكوين المهني، باعتباره مجالا خصبا بإمكانه الاستجابة لمختلف حاجيات المقاولة وسوق الشغل، وكذلك أهمية إعطاء دفعة قوية للبحث العلمي والتقني والابتكار، لأنه الوسيلة التي من شأنها تطوير الوطن وازدهاره، من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والرفع من قدرته التنافسية على الصعيد العالمي.

كما سطرت الرؤية 7 رافعات من أجل تحقيق مدرسة الجودة للجميع، ويتعلق الأمر بـ: تجديد مهام التدريس والتكوين والتدبير، وهيكلة أكثر تناسقا ومرونة لمكونات المدرسة المغربية وأطوارها، ومأسسة الجسور بين مختلف أطوار وأنواع التربية والتكوين، ونموذج بيداغوجي وتكويني قوامه التنوع والانفتاح والملاءمة والابتكار، والتمكن من اللغات المدرّسة وتنويع لغات التدريس، والنهوض بالبحث العلمي والتقني والابتكار، وحكامة ناجعة لمنظومة التربية والتكوين.

وركزت الرؤية كذلك على تحقيق مدرسة الارتقاء بالفرد والمجتمع، وذلك من خلال 6 رافعات هي: ملاءمة التعلمات والتكوينات مع حاجيات البلاد ومهن المستقبل والتمكين من الاندماج، وتقوية الاندماج السوسيو ثقافي، وترسيخ مجتمع المواطنة والديمقراطية والمساواة، وتأمين التعلم مدى الحياة، والانخراط الفاعل في المنظومة الاقتصادية ومجتمع المعرفة، وتعزيز تموقع المغرب ضمن البلدان الصاعدة.

ومن أجل ريادة ناجعة وتدبير جديد للتغيير، سطرت الرؤية رافعتان أساسيتان: تعبئة مجتمعية مستدامة، وريادة وقدرات تدبيرية ناجعة في مختلف مستويات المدرسة.

هذه إذن هي تقريبا عصارة الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، التي عمل عليها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، مع إشراك مختلف الفاعلين وجميع مكونات المجتمع، وذلك من أجل فتح صفحة جديدة تروم إصلاح المنظومة التعليمية الوطنية، وإخراجها من الظلمات إلى النور المنشود والذي ينتظره جميع المغاربة.

مشروع قانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين رقم 51.17

جاء مشروع قانون الإطار رقم 51.16 بعد توصل الملك بوثيقة الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، بتاريخ 20 غشت 2015، إلا أنه ظل يراوح مكانه إلى حدود 4 يناير 2018، حين صادق عليه المجلس الحكومي ليحال على المجلس الوزاري، والذي صادق عليه بدوره يوم 20 غشت 2018. وبعد ذلك أحيل على المؤسسة التشريعية وتحديدا مجلس النواب يوم 5 شتنبر 2018، لتتم إحالته على لجنة التعليم والثقافة والاتصال يوم 12 شتنبر 2018.

ويتكون هذا المشروع من ديباجة و10 أبواب و60 مادة، كما ينص على إصدار 17 نص تنظيمي ومرسوم واحد.

ويهدف مشروع هذا القانون إلى تحديد المبادئ والأهداف الأساسية لسياسة الدولة واختياراتها الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتعليم والتكوين والبحث العلمي، وذلك في أفق تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص والجودة والارتقاء بالفرد والمجتمع، كما يهدف كذلك إلى ضمان استدامة الإصلاح، ووضع قواعد لإطار تعاقدي وطني ملزم.

ويتضمن هذا المشروع إيجابيات متعددة، لعل أولها هو التأسيس القانوني المتسم بطابع الإلزام من أجل مباشرة مختلف الإصلاحات التعليمية والتربوية، في المدى الزمني المخصص له، وعدم ترك القطاع ضحية خيارات المتعاقبين على تسييره ومزاجيتهم. فبعد مصادقة المؤسسة التشريعية على هذا القانون سيصبح بمثابة تعاقد وطني يلزم الجميع ويلتزم به الجميع، لأن الأمر يعتبر مصيريا لا يحتمل التأجيل ولا التسويف، فمستقبل جيل كامل يتوقف على جودة المنظومة التعليمية والتربوية ببلادنا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر كذلك، من ضمن الإيجابيات إعادة تنظيم التعليم المدرسي، الذي يشمل التعليم الأولي، والتعليم الابتدائي، والإعدادي، والثانوي التأهيلي، عن طريق فتح التعليم الأولي في وجه جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات، ودمجه تدريجيا في التعليم الابتدائي؛ بالإضافة إلى إيجابيات أخرى متعلقة أساسا بقطاع التعليم العالي وانفتاحه على لغات جديدة، بالإضافة إلى تطوير البحث العلمي.

من الضروري جدا أن نشير إلى أن مشروع قانون الإطار رقم 51.17 نوقش بالتدقيق والتفصيل خلال أشغال عمل لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب، وقد برمج أول اجتماع حوله يوم الاثنين 16 أكتوبر 2018، وخصص لتقديم مشروع هذا القانون على مدى 7 ساعات. ومن ثم برمج الاجتماع الثاني من أجل المناقشة العامة لهذا القانون يوم الثلاثاء 8 يناير 2019، واستغرق هذا الاجتماع 8 ساعات ونصف.

ثم فتحت المناقشة التفصيلية أيام الأربعاء 16 يناير 2019، والثلاثاء 29 يناير 2019، والأربعاء 30 يناير 2019، والثلاثاء 5 فبراير 2019، واستغرق هذا العمل 34 ساعة. مباشرة بعد ذلك بدأت الفرق والمجموعة البرلمانية بالعمل على التعديلات. وبعض نقاش مستفيض حول مسألة التوافق، تكلفت اللجنة التقنية الممثلة من طرف جميع الفرق والمجموعة البرلمانية بمواصلة النقاش حول مضمون مشروع القانون الإطار رقم 51.17.

وكما ذكرنا سابقا، بعد أن صادق الملك على مضمون الرؤية الاستراتيجية أصدر تعليماته للحكومة في 20 ماي 2015 من أجل: "صياغة الإصلاح في إطار تعاقدي وطني ملزم، من خلال اعتماد قانون-إطار يحدد الرؤية على المدى البعيد"، هذا يعني أن مشروع قانون الإطار يجب أن يكون عبارة عن ترجمة لمضامين الرؤية الاستراتيجية التي عرفت نقاشا مجتمعيا واسعا.

مدارس الريادة

ذكرت الوزارة، في بلاغ لها، أن تفعيل العمل بهذا المشروع يندرج في إطار تفعيل روزنامة مشاريع تنزيل خارطة الطريق 2022-2026، وكذا المذكرة الإطار رقم 22 بتاريخ 18 ماي 2023، في شأن تفعيل العمل بمشروع "مؤسسات الريادة "، من أجل مدرسة عمومية ذات جودة للجميع، ومن أجل الرفع من مستوى التعلمات الأساس للتلميذات والتلاميذ، باستثمار الطرائق والمقاربات البيداغوجية الحديثة.

ويركز نموذج "مؤسسات الريادة" على إحداث تحول شامل في أداء المؤسسات التعليمية، من خلال الانخراط الطوعي للفرق التربوية، وتوفير الظروف المادية والبيداغوجية والوسائل التكنولوجية اللازمة. يشمل ذلك نظامًا للتكوين الإشهادي والتأطير القريب، بهدف تمكين الأستاذات والأساتذة من اعتماد ممارسات ناجعة تحقق الأثر المطلوب داخل الفصول الدراسية. حيث سيتم قياس وتتبع جودة التعلمات بصفة دورية ومنتظمة من خلال تقييمات موضوعية.

ويركز المشروع على تصحيح التعثرات الأساسية في القراءة والحساب، من خلال أنشطة الدعم التربوي بالتعليم الابتدائي، باستخدام مقاربة التدريس وفق المستوى المناسب (TARL)، ويشمل هذا المكون تقديم الدعم التربوي اليومي والمركز خلال شهر شتنبر، وبصفة أسبوعية طيلة العام الدراسي للتلاميذ المتعثرين، بهدف القضاء على صعوبات التعلم التي يعاني منها ما يفوق نصف التلاميذ.

وعلاوة على تفعيل الممارسات الصفية الناجعة، التي أثبتت أثرها الإيجابي على التعلمات، تهدف هذه الممارسات إلى التدرج في بناء المكتسبات وتلقينها، حيث لا يتم الانتقال إلى المرحلة التالية من الدرس إلا بعد التأكد من استيعاب جميع التلاميذ للمرحلة السابقة. وتمكن هذه المقاربة من تفادي تراكم التعثرات، وسيستفيد الأساتذة من الموارد والوسائل البيداغوجية اللازمة، مع تكوين شامل ومواكبة صفية منتظمة.

بالإضافة إلى التركيزعلى التدريس بالتخصص، بما يتناسب مع تخصص التكوين والمهارات التي يتمتع بها الأساتذة، لضمان الاستفادة القصوى من اهتماماتهم وكفاءاتهم. سيتم تنزيل هذا المكون بصفة اختيارية وحسب خصوصية كل مؤسسة تعليمية.، مع السهر على تسيير المؤسسة التعليمية، بما يشمل الظروف المادية، مثل الفضاء الداخلي للأقسام، والمرافق الصحية، والأمن، والنظافة، وجودة التجهيزات، وتوفر العتاد الديداكتيكي، إضافة إلى تفعيل مشروع المؤسسة المندمج.

ولا يزال التعليم في المغرب يواجه عدة تحديات، من أبرزها الفجوة بين التعليم الحضري والقروي، وتفاوت جودة التعليم بين المؤسسات، وارتفاع نسب التسرب المدرسي، خصوصًا بين الفتيات في المناطق القروية.

وقد حققت الاستراتيجيات الإصلاحية بعض الإنجازات، مثل زيادة نسبة التمدرس في التعليم الأولي والأساسي، وتحسين تكوين المعلمين، وتعزيز التعليم التكنولوجي في المدارس.

وإن كانت الاستراتيجيات التعليمية المتعددة في المغرب قد ساهمت في تحقيق تقدم ملحوظ، لكنها لم تتمكن بعد من معالجة جميع التحديات القائمة، حيث يتطلب الأمر استمرار الجهود والتركيز على تجاوز التحديات لضمان توزيع عادل للموارد التعليمية، وتحقيق تعليم ناجح ومستدام في جميع أنحاء المغرب.

سلوى عمار:
صحافية متدربة

عزيزة خرازي الباحثة في علم الاجتماع ومنسقة مسار التميز في العمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال:

تمثل الأسر للبكالوريا مرتبط بالطبقة التي تنتمي إليها، وانتحار التلاميذ سببه انحلال الروابط الاجتماعية



س: كيف تتمثل الأسر المغربية شهادة الباكالوريا؟

ج: بداية دعني أوضح مسألة في غاية الأهمية تتمثل في كون التمثل الاجتماعي مرتبط بالطبقة التي نتحدث من داخلها، بمعنى أن التمثل الذي تحمله طبقة اجتماعية لا تحمله بالضرورة طبقة اجتماعية أخرى داخل نفس المجتمع، ذلك أن التفاوتات الطبقية تؤثر في التمثلات التي يشكلها الأفراد حول موضوع معين.

وفق هذا الطرح شكلت شهادة الباكالوريا عند الطبقات الميسورة محطة من محطات الترقي الاجتماعي، فأسر هذه الطبقة لا ترضى بديلا عن الحصول على الباكالوريا، وبنقطة ممتازة تمكن التلميذ/ الطالب من ولوج أكبر المعاهد والمدارس العليا بما يتماشى مع وضعية الأسرة الاجتماعية، أما الطبقات الدنيا فقد ارتبط التعلم بصفة عامة بالوظيفة، أي أن الأوساط الشعبية الفقيرة تتمثل الحصول على الباكالوريا بمثابة جوازيمكن صاحبه من الحصول على عمل، وكأننا أمام معادلة رياضية كما ذهبت إلى ذلك نظرية القناتين في علم الاجتماع التربوي، التي تقول بأن أبناء الأغنياء يتجهون نحو تعليم ثانوي. عال SS، أما نظرائهم من أبناء الطبقة الفقيرة فيختارون، أو بالأحرى يجبرون على اختيار، طريق التعليم الابتدائي. المهني PP.

س: كيف تحولت شهادة البكالوريا من درجة علمية في الأوساط الشعبية الفقيرة إلى درجة ارتقاء في السلم الاجتماعي؟

ج: الارتقاء الاجتماعي لا يتحقق في الأوساط بالشواهد إلا إذا فتحت هذه الشهادة الباب أمام حاملها للحصول على وظيفية، ذلك أن شهادة الباكالوريا لم تكن يوما آلية للتمكين الاجتماعي، إذا جاز أن نستعير في سياقنا . هذا المفهوم من سيرج بوغام، داخل الأوساط الفقيرة، فالهدف الكامن وراء مسار الحصول على الباكالوريا ومدى نفعيتها رهين بآفاق سوق الشغل التي يمكن أن تفتحها.

س: علاقة بالسؤال السابق، كيف تحولت هذه الشهادة في الأوساط الاجتماعية الميسورة من درجة علمية إلى مظهر من مظاهر التباهي والوجاهة الاجتماعية؟

ج: سبقت الإشارة في جواب السؤال الأول على أن شهادة الباكالوريا تشكل عند الطبقات الميسورة محطة من محطات الترقي الاجتماعي، والذي قد تشكل الوجاهة الاجتماعية والتباهي صورا من صوره، فالطبقات الميسورة تستثمر في الحفاظ على مكانتها الاجتماعية من خلال العديد من المشاريع، ومن ذلك السهر على حصول أبنائها على أعلى الدرجات العلمية، حيث تعتبر هذه الأخيرة مجالا خصبا للتنافس والصراع بين أسر الطبقة الواحدة.

س: يقول بيير بورديو: »التوزيع اللامتكافئ للرأسمال اللساني ذو المردودية النسبية، بين مختلف الطبقات الاجتماعية يشكل إحدى التوسطات الخفية والتي تتأسس خلالها العلاقة بين الأصل الاجتماعي والنجاح المدرسي«، إلى أي حد تساهم المدرسة المغربية في إعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي في التحصيل العلمي بين أبناء الطبقات الشعبية و أقرانهم المنحدرين من طبقات اجتماعية ميسورة؟

ج: شكلت مقاربة بيير بورديو داخل علم الاجتماع التربوي مرجعا أساسيا لفهم التفاوتات المدسوسة داخل المدرسة بكافة مستوياتها، حيث أظهر أن المدرسة مجال لإعادة انتاج التفاوتات الطبقية عوض أن تكون مجالا لتكافؤ الفرص بين التلاميذ، كما أن المدرسة تشكل امتدادا لثقافة الأسر الميسورة وهذا أمر نلاحظه كثيرا عند أبناء الطبقات الفقيرة الذي يقاومون الذهاب إلى المدرسة التي تفرض عليهم الانحلال من ثقافتهم واستدماج ثقافة من صنعوا المدرسة، لقد أوضح بورديو أن المدرسة آلية من آليات الحفاظ على مصالح الطبقة الغنية، من خلال عملية الانتقاء التي تمارسها، فهي لا تختار من التلاميذ سوى من يمكن أن يسير في ركبها ويتبنى ثقافتها، فالمدرسة ليست مجالا محايدا و إنما مجال لتكريس اللاتكافؤ وإعادة إنتاجه من وجهة نظر بيير بورديو.

س: شهدت مدينة اسفي انتحار تلميذة في السنة الثانية باكالوريا بعد تحرير محضر غش في حقها. كيف تفسرون سوسيولوجيا هذا الفعل الذي أقدمت عليه التلميذة وأمثالها كثر عبر تاريخ استحقاقات الامتحانات الإشهادية للباكالوريا؟ وكيف تفسرون الضغط الذي أصبحت تمارسه الأسر المغربية على أبنائها المترشحين لامتحانات الباكالوريا؟

ج: تجدر الاشارة إلى أنها ليس المرة الأولى التي يقدم فيها تلميذ خلال امتحانات الباكالوريا أو بعد ظهورها على الانتحار، كما تجدر الإشارة إلى أن فعل الانتحار ليس مرتبطا بالرسوب أو بالحصول على نقطة سيئة، صحيح أن انتحار تلميذة آسفي جاء مقترنا بحالة الغش التي وقعت فيها، لكن التاريخ يذكرنا أن هناك من تحصل في السنوات الماضية على ميزة حسن وحسن جدا ومع ذلك أقدم على الانتحار.

لتفسير هذا الأمر يمكن أن نعود إلى ما قدمه السوسيولوجي الفرنسي ايميل دوركهايم حول ظاهرة الانتحار، الذي ربط الانتحار بانحلال الروابط الاجتماعية، بمعنى أنه كلما ضعفت الروابط الاجتماعية التي تشد الفرد إلى محيطه الاجتماعي كلما كان أكثر عرضة للانتحار، فغياب الدعم والحماية الاجتماعيين بعدم توفقها في اجتياز امتحانات الباكالوريا جعلها في وضعية هشاشة اجتماعية، ومن تم فهي تعيش وضعية فشل، ذلك أن الوسط الاجتماعي المغربي ربط الفشل في الحصول على الباكالوريا بالفشل في حياة الشاب، فيصبح بذلك هذا الأخير مقبلا على عدة مخاطر كالانتحار والهجرة، هروبا من الضغط الذي يمارسه المجتمع، الذي رسم نموذجا واحدا للنجاح تشكل الباكالوريا أولى محطات مساره.

أجرى الحوار: عثمان التقي

صحافي متدرب

- الباكالوريا بين تكريس المكانة الاجتماعية والبحث عن أولى محطات التمكين المهني

من المعلوم أن الفشل الدراسي بصفة عامة والفشل في تحصيل شهادة الباكالوريا ظاهرة مجتمعية عالمية، لكن طريقة التعاطي مع هذا الفشل تختلف باختلاف التمثلات الاجتماعية للنجاح والفشل، في نظركم هل هو جهل بأصول وقواعد التربية، أم خوف من الوصم الاجتماعي؟

أظن أن المشكل مرتبط بنموذج النجاح الذي صنعناه لأبنائنا، ولا أعتقد أن الأمر يرقى إلى مستوى الخوف من الوصم الاجتماعي الذي ينتج عن خرق القواعد والمعايير الاجتماعية، كأن يقضي الشخص فترة داخل السجن مثلا، أما الحالة التي أمامنا فهي ليس مرتبطة بخرق القواعد ولا المعايير ، وإنما بالضغط الاجتماعي الذي تمارسه الأسر أولا على أبنائها قبل أن يمارسه المجتمع، ففي كثير من الأحيان حاجة الآباء إلى حصول أبنائهم على الباكالوريا تفوق حاجة الأبناء أنفسهم لهذه الشهادة، فالطبقة الميسورة تجعل منها آلية لتكريس مكانتها الاجتماعية، أما الطبقة الفقيرة فتتمناها أولى محطات التمكين المهني.



نادية عطية

نسب نجاح صادمة

هي نسب نجاح صادمة بالفعل، خاصة لمن "يعرف خروب مدرسته جيدا".. وسأتحدث عن الرياضيات ..

الرياضيات لن تكون من المواد التي ساعدت في هذه النسب ..و السبب لن يكون تخفيف المقرر، لأن ما حذف كان ثانويا جدا كما أن الامتحان لم يكن "سهلا" بل كان مختلفا وليس نمطيا كما تعود التلاميذ ..

طيب ما هو المسكوت عنه وهل نسب النجاح تعكس الحقيقة ... مطلقا! ..ولا حاجة للتفكير والتمحيص لتفسير هذه النسب خاصة وأن الموسم الدراسي لم يكن على ما يرام بسبب إضرابات الأساتذة ...السبب واضح ...اولا وثانيا وثالثا ..الغش ..الظاهرة المسكوت عنها ..و رابعا فرض نسبة نجاح معينة على المؤسسات والمستويات الإشهادية وإلا ستتعرض لمساءلات و زيارات لجان وما يليها وأنتم تعرفون طبعا كيف يمكن تفادي كل هذا ...

نسبة النجاح هذه يا سادة، تماما مثل التي.جي.في. والطرق السيارة وواجهة الرباط العاصمة، لكن خلفها دوار الحاجة وأحياء سلا وتمارة الهامشية والتقدم و .....،،

نحن بخير ومدرستنا بخير وتلامذتنا ناجحون ...طبعا وقد دخلت شات. جي.بيتي. على الخط في الغش والتلميذ سيشرح لك بالذكاء الاصطناعي ما معنى معادلة وكيف نحلها بنص طويل باللغة الفرنسية قبل أن يستعمل لغة الرياضيات وقد يسألك على الورقة هل فهمت وهل من سؤال آخر ...هذا كان الجديد الاستثنائي هذه السنة ...تلامذتنا نجحوا، فزغردي يا انشراح!...وإن لم يكن بشات.جي.بي.تي فبنقط المراقبة المستمرة وإن لم يكن بالرياضيات فباللغات وبالنزوقية ..وماذا بعد؟ ..اثنان في الرياضيات لن تمنعك من أن تكون وزيرا يستطيع أن يحلل ويفكر وله الحد الأدنى من المنطق ..و"لاش ممكن تنفع هاذ الرياضيات" ....

و بالرغم من كل هذا ..نقط مضيئة ..هذه السنة كنت محظوظة جدا بقسم في جذع مشترك ثلثه توجه علوم رياضية ...قسم كنت أستمتع وأنا أدرسه، و.. كنت أستغل الأيام التي كنا نعمل فيها خلال الإضراب لأتدارك ما ضاع وبعد عودتنا استدركنا كل شيء ..تلاميذ جعلوني أشعر أنني فعلا أعمل وأن هناك مردودية ..عيونهم ذكية و منتبهة ..جدية لم أصادفها منذ زمن ..لم نضيع ثانية واحدة وكنت أصل معهم لمستوى عال من التمارين ..و النقطة الأكثر نورا أن أغلبهم جاء من مؤسسة اعدادية عمومية .. وكان هذا، بالنسية لي أعلى نسبة نجاح عرفتها منذ سنوات.

مصطفى السليفاني في حوار مع ملفات تادلة:

أهمية الرياضة المدرسية والتدابير المتخذة لتطويرها

حاورت جريدة "ملفات تادلة" الدكتور مصطفى السليفاني، مدير الأكاديمية الجهوية لجهة بني ملال خنيفرة، حول موضوع الرياضة المدرسية باعتبارها مكونا أساسيا داخل المنظومة التعليمية. وتطرق السليفاني بتفصيل إلى غايات الرياضة المدرسية داخل النسق التربوي مبرزا مختلف التدابير التشريعية والتنظيمية والتدبيرية لتعزيز مكانتها. كما تحدث مدير الأكاديمية عن البرامج المبتكرة للارتقاء بالرياضة المدرسية على مستوى جهة بني ملال خنيفرة، مقدما حصيلة مرحلية إيجابية وواعدة في هذا المجال.



1 ما هو منظوركم للرياضة المدرسية التي تعتبر مشتلا للرياضة الوطنية؟

ج- تعتبر الرياضة المدرسية أحد المداخل الأساسية لترسيخ الثوابت الدستورية للبلاد، والهوية الوطنية الموحدة المتعددة المكونات، والقيم والمبادئ الكونية والوطنية الإيجابية والنبيلة، وتكريس السلوك المدني، وتعزيز الانفتاح على المحيط والثقافات الأخرى، وكذا الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وصحيا... ولا سيما من خلال إكساب المتعلم(ة) المهارات والكفايات اللازمة، التي تمكنه من الانفتاح والاندماج في الحياة العملية، والمشاركة في الأوراش التنموية للبلاد، بما يحقق تقدم المجتمع والإسهام في تطوره.

بالإضافة إلى توسيع دائرة المتعلمين الممارسين لمختلف الأشكال الرياضية الفردية والثنائية والجماعية، وتزويد الرياضة الوطنية بالكفاءات والنخب للإسهام في البناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وخصوصا في المجال الرياضي، وتعزيز تموقعه في مصاف البلدان المتقدمة، ثقافيا وحضاريا وإنسانيا، وتشجيع النبوغ والتميز، من خلال تنمية قدرات المتعلمين، وإتاحة الفرص أمامهم لصقلها وتطويرها، ومن تم الإبداع والتميز فيها.

لهذا قامت الدولة المغربية، من خلال وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، على الخصوص، بتنسيق مع مختلف الهيئات المهتمة بالمجال الرياضي، باتخاذ العديد من التدابير التشريعية والتنظيمية والتدبيرية لتكريس أهمية ودور الرياضة المدرسية.

2 ماهي أهم تلك التدابير المتخذة لتطوير الرياضة المدرسية؟

ج- لقد عملت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة على اتخاذ العديد من التدابير، التشريعية والتنظيمية، تهم مختلف المجالات ذات الصلة بمنظومة التربية والتكوين، ومن بينها مجال تطوير والارتقاء بالرياضة المدرسية، حيث تم سن القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والذي تضمن عدة مقتضيات للارتقاء بالأنشطة المتعلقة بالانفتاح والاندماج وإبراز التميز، كما أولت خارطة الطريق 2022-2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة، أهمية بالغة للأنشطة الرياضة المساهمة في ضمان جودة التعلمات، وتعزيز التفتح والمواطنة، وتحقيق إلزامية التعليم.

ومن بين أهم التدابير التنظيمية الجديدة إحداث مصلحة الرياضة المدرسية على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، يناط بها دعم وتشجيع ممارسة الرياضة المدرسية والتربية البدنية بمختلف المستويات الدراسية، والمساهمة في الارتقاء بالنخبة الرياضية المدرسية، والإشراف على تنظيم المنافسات والدوريات الرياضية المدرسية، والعمل على الارتقاء بمشروع مسارات ومسالك رياضة ودراسة، والمراكز الرياضية للتعليم الابتدائي، وإعداد قاعدة معطيات خاصة بالرياضيين المدرسيين وتتبعهم.

3 ما هي أهم البرامج المعتمدة لتعزيز الرياضة المدرسية؟

ج- من أجل مواصلة تأهيل الرأسمال البشري، وخاصة من خلال إرساء مدرسة وطنية حديثة وذات جودة، قادرة على ضمان تكافؤ الفرص لكافة التلميذات والتلاميذ، والاحتفاظ بهم في المسار الدراسي والمهني، وتطوير مكتسباتهم الدراسية، وتيسير تفتحهم، وصقل المواهب والقدرات الرياضية والإبداعية والفنية، وحتى يتمكن التلميذات والتلاميذ الرياضيون من متابعة دراستهم موازاة مع تطوير ممارستهم وتكوينهم الرياضي، بشكل عاد دون أي تأثير على مسارهم الدراسي، فقد تم اعتماد برامج مبتكرة للارتقاء بالرياضة المدرسية من خلال: إحداث مراكز رياضية للنهوض بالنشاط البدني وخاصة في المرحلة الابتدائية، فعلى غرار باقي الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، أحدثت بأكاديمية جهة بني ملال-خنيفرة 8 مراكز رياضية بالمديريات الإقليمية التابعة لها، حيث تم توطينها بالثانويات الإعدادية التي تتوفر على فضاءات رياضية كبيرة وقابلة للتوسيع لتستقبل تلميذات وتلاميذ المؤسسات التعليمية الابتدائية المجاورة، والتي تؤطر من طرف أساتذة مؤهلين و في كل اختصاص رياضي.



كما تم إحداث وتوسيع مسارات ومسالك رياضة ودراسة (8 مؤسسات تعليمية محتضنة لهذه المسارات والمسالك) من أجل الارتقاء برياضة المستوى العالي، بمجموعة من المؤسسات الثانوية الإعدادية والتأهيلية بكل المديريات الإقليمية بالجهة، وتتميز هذه المؤسسات بطابع خاص يهدف إلى تحقيق التميز الرياضي والدراسي في آن واحد، بحيث يتمكن التلاميذ الرياضيون المتميزون والذين ينتمون إلى أندية رياضية مدنية من متابعة دراستهم موازاة مع تكوينهم الرياضي، وفي مجال تخصصهم بشكل طبيعي وفعال، بدءا من السنة الأولى إعدادي إلى متم السنة الثانية ثانوي تأهيلي بالمؤسسات التعليمية، التي تنتظم بها الدراسة وفق البرامج الدراسية الرسمية الجاري بها العمل، مع تكييف جداول حصص التلميذات والتلاميذ الرياضيين، بحيث تخصص الفترة الصباحية للدراسة فيما تخصص فترة ما بعد الزوال للتكوين الرياضي، وفضلا عن تكوينهم الرياضي يمكنهم الاستفادة من تكوينات في مجال التحكيم والتدريب والتأطير الرياضي، وتتوفر بالإضافة إلى شروط الدراسة الإقامة والتغذية للرياضيات والرياضيين.

بالإضافة إلى ذلك، يتم العمل على الارتقاء بأنشطة الجمعية الرياضية المدرسية (ASS)ومأسستها، من خلال إحداث جمعيات رياضية مدرسية، وجوبا، بكل المؤسسات التعليمية، وتعميم أنشطتها، وتأهيل الملاعب والمستودعات الرياضية.

مع الإشارة إلى تخصيص برامج تهم التكوين المستمر لفائدة أستاذات وأساتذة مادة التربية البدنية.

4 هل حققت مختلف تلك البرامج أهدافها المسطرة؟

ج- لابد، أن نشير إلى أن منهجية عمل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين تتأسس على التجريب، تم التوسيع التدريجي للوصول إلى مرحلة التعميم في مختلف البرامج، ومن بينها برنامج الارتقاء بالرياضة المدرسية.

لقد أبرزت الحصيلة المرحلية لتنفيذ هذا البرنامج نتائج جد إيجابية وواعدة، حيث تبين ارتفاع عدد التلميذات والتلاميذ المستفيدين من الأنشطة الرياضية المدرسية، والمشاركين في مختلف المسابقات المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية. علاوة على ذلك لوحظ أن المستفيدين من تلك الأنشطة مواظبون على دراستهم ويحققون نتائج دراسية جيدة.

أما على مستوى النتائج فقد حقق المغرب مراتب جد متقدمة في مختلف المسابقات الرياضية الدولية التي شارك فيها. وعلى مستوى أكاديمية جهة بني ملال-خنيفرة، فقد تم تحقيق نتائج إيجابية، برسم الموسم الدراسي 2023-2024، حيث تم تحقيق، على سبيل المثال، 14 ميدالية (ذهبيتان، و7 فضيات، و5 نحاسيات) في البطولة الوطنية المدرسية للفنون الدفاعية والفنية بمدينة أكادير، وميداليتين (فضية ونحاسية) بالبطولة الوطنية للعدو الريفي بمدينة مراكش، و10 ميداليات (4 ذهبيات، وفضيتان، و4 نحاسيات) بالبطولة الوطنية لألعاب القوى بمدينة مراكش، و5 ميداليات (ذهبية، وفضيتان، ونحاسيتان) بالبطولة الوطنية للسباق على الطريق بمدينة ميسور.

أجرى الحوار:

- محمد شنان : صحافي متدرب
- محمد الحنصالي : صحافي متدرب

أي مصير لمن لم يحصل على شهادة الباكالوريا؟

"لم أتوفق في اجتياز الباكالوريا لهذه السنة، رغم المجهود الذي بذلته، وهذا أمر الله"، هكذا إلينا نسرين تحدثت بحسرة، بعد علمها بعدم نجاحها في الحصول على شهادة الباكالوريا هذه السنة.

نسرين شابة في العشرينات، بعد أن لم يسعفها الحظ في النجاح في الباكالوريا، قررت تغيير الوجهة، "حان وقت تحقيق حلم بديل عن الباكالوريا، وهو حلم أحمله معي منذ الصغر، أنا أحب الطبخ، فهو يلهمني ويشعرني بالإبداع لذلك قررت الانخراط في التعاون الوطني وبالضبط في تخصص الطبخ"، تقول نسرين في حديثها لملفات تادلة.

على غرار نسرين، تخلت خولة عن الباكالوريا، الشابة التي تبلغ 27 سنة، اجتازت امتحان البكالوريا لكنها لم توفق في الحصول عليها. في حديثها لملفات تادلة تتذكر خولة تجربتها مع الرسوب لسنتين متتاليتين، وهي تجربة تصفها بـ"المريرة" وتعتبرها "أزمة العودة إلى نقطة الصفر سواء من الحالة النفسية أو من جانب نظرة المجتمع القاسية".

تقول خولة "تجربة الرسوب في البداية كانت تجربة قاهرة، لكن ولله الحمد كان لأسرتي الدور الكبير في التعامل مع الرسوب بشكل إيجابي، وهو الشيء الذي أخرجني من الانغلاق على الذات"، لتتمكن هذه الشابة فيما بعد ولوج التكوين المهني، حيث حصلت بعد سنتين على شهادة تقني متخصص في الفندقة والسياحة، وهي تشتغل حاليا في فندق.

ويصف نبيل، وهو شاب ثلاثيني، تجربته مع امتحان الباكالوريا بالقاسية إلى حد ما، فقد حاول الشاب الحصول على الشهادة في الدورتين العادية والاستدراكية، إلا أنه لم يكن موفقا.



في حديثه لملفات تادلة يقول نبيل: "صحيح أنني لم أدرك للوهلة الأولى كيف لي ألا أكون من الناجحين، لكنني تجاوزت هذه التجربة، وبسبب حبي الكبير للمعرفة تسجلت في إحدى المدارس الخصوصية لتعلم اللغات الأجنبية"، نبيل يشتغل حاليا في مجال الترجمة.

ويتحدث إلينا أيوب ذو الثامنة والعشرين، عن تجربة الرسوب لسنتين متتاليتين، ويقول في حديثه لملفات تادلة: "درست الباكالوريا لمدة سنتين متتاليتين، لكن للأسف لم تكن النتيجة إيجابية، ها أنا للمرة الثانية أعود لنفس النقطة! نقطة البداية".

"بعد تفكير طويل ونتيجة لميلي نحو مساعدة المرضى، قررت التسجيل في إحدى المدارس الخصوصية لدراسة التمريض، وقد حصلت على الشهادة وأعمل مساعد ممرض بأحد المستشفيات"، يقول أيوب.

هذه نماذج لشباب لم يتوفقوا في الحصول على شهادة الباكالوريا، فخطوا لأنفسهم مسارات أخرى، لكن هذه الحالات ليست عامة، فالتقارير الرسمية تفيد أن الشباب الذين يغادرون المدرسة ولا يجدون بدائل أخرى، أعدادهم مقلقة.

هذا ما كشفه تقرير المجلس الاقتصادي والبيئي، في إطار إحالة ذاتية تحت عنوان "شباب لا يشتغلون، ليسوا بالمدرسة، ولا يتابعون أي تكوين "NEET"، أي وضعية فئة شباب، تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، يوجدون خارج منظومة التعليم والتكوين وسوق الشغل.

وتفيد مؤشرات المندوبية السامية للتخطيط برسم سنة 2022، أنه يوجد واحد من بين كل أربعة شباب، تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة، في وضعية "NEET"، أي ما يعادل 1.5 مليون فرد. ويُبرز حجم هذه الظاهرة محدودية السياسات العمومية الرامية لتحقيق الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب عموما، ولاسيما لهذه الفئة الهشة.

وتحدث التقرير، الذي نشر مؤخرا عن ثلاثة انقطاعات حاسمة، حيث "يتعلق الانقطاع الأول بالهدر المدرسي ما بين مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي والتعليم الثانوي التأهيلي. إذ تشير الإحصائيات إلى أن حوالي 331.000 تلميذ يغادرون المدرسة سنويا، وذلك لأسباب متعددة من أهمها الرسوب المدرسي والصعوبات المرتبطة بالوصول إلى المؤسسات التعليمية، لاسيما في الوسط القروي، فضلا عن نقص في عروض التكوين المهني"، إضافة إلى حواجز سوسيو-اقتصادية أخرى تسهم في تفاقم حدة هذا الوضع مثل الإكراهات الاجتماعية والثقافية والعائلية، تزويج الطفلات، تشغيل الأطفال، وضعية الإعاقة، وغيرها.

وحسب نفس التقرير يتعلق الانقطاع الثاني بالانتقال من الحياة الدراسية إلى سوق الشغل، "حيث يصطدم الباحثون عن أول فرصة شغل، أي 6 من أصل 10 شباب عاطلين، بالعديد من الإكراهات قد تصل حد الإحباط". وأشار التقرير إلى أن هذا الوضع قد يُعزى إلى "عدم ملاءمة التكوين مع متطلبات سوق الشغل بالإضافة إلى الفعالية المحدودة لخدمات الوساطة في مجال التشغيل. وتتأثر النساء بشكل خاص بعوامل أخرى مثل التمييز بين الجنسين وضغط الأعباء المنزلية، لاسيما وأنهن يشكلن النسبة الأكبر في فئة NEET (72.8٪)".

وأشار التقرير إلى أن الانقطاع الثالث يرتبط "بالانتقال بين وظيفتين نتيجة فقدان الشباب لوظائفهم أو توقفهم طوعا عن العمل بحثا عن فرص أفضل". حيث أنه "إلى جانب الأسباب العرضانية المرتبطة بتقلبات الظرفية وهشاشة النسيج المقاولاتي، قد يُعزى انقطاع المسار المهني للشباب إلى عوامل مرتبطة بعدم احترام شروط الشغل اللائق، ناهيك عن تدني مستويات الأجور بالمقارنة مع "بروفايلاتهم" وكفاءاتهم".

بناء على هذا التقرير وعلى الحالات التي تم رصدها من طرفنا، يتبين أن هناك عينة من الشباب لهم القدرة على فتح مسارات مختلفة، لكن هناك فئة أخرى تنغلق أمامها المسارات مما يدعو إلى التفكير في بدائل على مستوى التكوين والدراسة وفرص العمل بالنسبة للتلاميذ الذين عجزوا الحصول على شهادة الباكالوريا.

نهيلة عصمان: صحافية متدربة

أهمية النشاط البدني في الحفاظ على الصحة والتنمية الشاملة

البصيري: الممارسة المنتظمة عامل من عوامل الصحة والإحساس بالمتعة

يرى محمد البصيري، أستاذ مبرز في التربية البدنية والرياضية (متقاعد حاليا)، أنه بالرغم من ارتباط مفهوم الصحة بعدة عوامل سياسية وسوسيوثقافية وديمغرافية وجغرافية، إلا أن مساهمة النشاط البدني في الحفاظ على الصحة بات أمرا محسوما فيه، حسب كل الأبحاث والدراسات في هذا المجال، وهي تدخل في إطار ما يسمى بأسلوب ونمط الحياة. ففي الولايات المتحدة الامريكية أكدت دراسات حديثة على أن العوامل المساهمة في تخفيض الوفيات هي العوامل البيولوجية بنسبة 27 في المائة، والوسط بنسبة 19 في المائة، وأسلوب الحياة 43 في المائة (هنا يندرج النشاط البدني)، وطرق العلاج 11 في المائة.

وأوضح البصيري المهتم بقضايا الرياضة والتنمية، أن كل الابحاث العلمية تشير إلى أهمية الأنشطة البدنية والرياضية، وأنشطة الهواء الطلق، وحصص التربية البدنية، في الحفاظ على صحة الأفراد وتنميتها، وذلك في إطار ممارسة ميدانية معقلنة، تنبني على برامج تأخذ بعين الاعتبار سن وجنس الشخص وحالاته الصحية.

فالممارسة المنتظمة، يضيف المتحدث، عامل من عوامل الصحة والإحساس بالمتعة، ولها انعكاسات ايجابية على المستوى البدني والسيكولوجي والفيزيولوجي والسوسيوثقافي.

حيث أن الأشخاص النشيطين، يؤكد البصيري، ليست لهم نفس العادات كغير الممارسين، إذ أنهم يهتمون بجودة الحياة، أما الخموليين فغالبا ما يسقطون فريسة للعادات السيئة وبعض الانحرافات، مشيرا إلى أنه مع تطور المجتمع تنامت ظروف الخمول وقلة الحركة، حيث أن الاطفال مثلا باتوا يقضون أوقاتا طويلة في مشاهدة التلفزيون، وممارسة ألعاب الفيديو، واستعمال الهواتف الذكية، مما ينعكس سلبا على صحتهم ويسبب أمراضا وعاهات مستديمة.

وأبرز ذات المتحدث، أن كل تربية قاعدية يجب أن تعتبر التربية البدنية أساسية لناشئتنا، وذلك بترسيخ عادات النشاط البدني منذ الصغر، وهو ما نفتقده للأسف بمختلف مؤسساتنا التعليمية، خاصة بالسلك الابتدائي، التي تعتقل أطفالنا طيلة اليوم، في الوقت الذي هم فيه أحوج إلى الحركة والرياضة والنشاط والتعبير الجسدي، لضمان نمو منسجم ومتكامل.



إن الصحة وفق البصيري لم تعد مختصرة على الجانب البيولوجي، أي غياب الأمراض، بل صار ينظر إليها بمنظور شمولي تتداخل فيه عوامل عديدة ومعقدة ومتفاعلة (بيولوجية . اجتماعية . اقتصادية . بيئية ...)، فمنظمة الصحة العالمية تعرف الصحة بتلك الحالة العامة للإحساس بالمتعة البدنية والأخلاقية، وليس فقط غياب الأمراض، يؤكد المتحدث.

وأكد الأستاذ البصيري أن الجسم في طبيعة تكوينه خلق ليتحرك، وفي حالة الخمول يصاب بعدة أمراض عضوية ونفسية، ضمنها أمراض القلب والشرايين، والبدانة والسمنة، والإصابات الدماغية، والاكتئاب والقلق، وأمراض اخرى مرتبطة بالخمول، هذا إضافة إلى أن الشخص الخمول يفتقر للاستقلالية وللحماس، وغياب الثقة في النفس، والعزلة الاجتماعية.

وفي ختام حديثه لملفات تادلة، أكد الاستاذ البصيري، أن الاستثمار في المجال الرياضي هو استثمار طويل الأمد في العنصر البشري، الذي يعتبر أساس كل تنمية مستدامة. فعلى الدولة والجماعات الترابية والقطاع الخاص إيلاء هذا القطاع العناية اللازمة. وبالإضافة إلى المنشآت الرياضية الكبرى، يجب تجهيز الأحياء بملاعب القرب في رياضات مختلفة، كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة، وبفضاءات الترفيه، ومراقبة القاعات الرياضية، والتحسيس بمخاطر استهلاك بعض المواد والمنتوجات المضرة بالصحة.

ويؤكد البصيري أن جل مدننا تحولت بفعل التوسع العمراني السريع، وتناسل الاحياء العشوائية، إلى كتل إسمنتية مخيفة وقبيحة، ومجالات للربح المادي يستفيد منها في المقام الأول المضاربون العقاريون، الذين لا يهمهم في شيء صحة فلذات أكبادنا ورفاهيتهم، والاستثمار في الانسان، وأشار إلى أن جلّ الجماعات الحضرية والقروية تعاني للأسف من نقص لافت في الوعاءات العقارية، التي يمكن استثمارها في إنشاء الملاعب، والقاعات الرياضية، والمسابح، والمشاريع التنموية .

محمد الحنصالي/ محمد شنان
صحافيان متدربان

حوار مع الأستاذ محمد أبو العلا حول كتابه هجنة المتخيل السردي



س: ما الذي ألهمك لكتابة **"هجنة المتخيل السردي المسرحي"؟**

ج: السلام عليكم، أتمنى أن تكون أجواء العيد قد مرت بشكل جيد، شاكرا لك الاستضافة، ولـ"ملفات تادلة" المنبر الإعلامي السيار الذي كنا وما زلنا نتابعه بشغف، كما كنا نسهم من حين لآخر في بعض مواده زمن إدارته من طرف المرحوم الحجام.

قبل الإجابة أعتقد أن السؤال هو ما الذي حفزني على كتابة هذا الكتاب؟ مادام موضوع الإصدار يتعلق بمشروع علمي وليس بإبداع، مشروع ابتدأ مع كتاب **" المسرح والسرد نحو شعريات جديدة "** الصادر عن دار فاليا بني ملال سنة 2018. من هنا أعتبر الإصدار امتدادا للكتاب الأول من باب ما فيه من اشتباك مع المتخيل السردي والمسرحي، ومقاربة ما يسمى بالتداخل والتنافذ المفضي إلى هجنة. وذلك من خلال نصوص وعروض مغربية انشغلت بتسريد المسرح، أي مقاربة مشاريع مسرحية لحظة اشتباكها بالمحكي.

في هذا الإصدار الجديد **"هجنة المتخيل المسرحي من النقد المحايث إلى تهجين النقد"** وكما يؤشر على ذلك العنوان، هو اشتغال وانشغال بظاهرة نصية وليس بنصوص معدودة على رؤوس الأصابع، وذلك إذا نحن أخذنا بعين الاعتبار حجم تراكم النصوص المسرحية والسردية التي صارت كلها أو جلها في هذا الاتجاه، أي اتجاه تسريد المسرح أو مسرحة السرد، مع ما يتصل بهذا الانعطاف من تداخل آليات التخييل الخاصة بكل جنس على حدة، حيث نجد في المتخيل المسرحي تداول **" المونولوغ"**، إلى جوار شذرات محكي طافح، والعكس صحيح بالنسبة للمدونة السردية التي أمست نصوصها راشحة بالحوار، محتلا بذلك المكان المنوط بالحكي، لهذا كان لا بد من الالتفات لهذا التراكم النصي وجعله موضوعا للاشتغال في سياق مشروع علمي.

س: كيف تعرّف "هجنة المتخيل السردي والمسرحي" وما الذي يميزها عن الأشكال السردية الأخرى؟

ج: مفهوم الهجنة كما عرفته في مقدمة الإصدار، مفهوم منسوب بشكل خاص لـ **"ميخائيل باختين"**، فهو أول من قعَد لهذا المفهوم داخل الرواية، انطلاقا من المزج بين لغتين أو بين نسقين موصولين بقصدية حاضرة بقوة، قصدية المؤلف سواء كان مؤلفا روائيا أو مسرحيا حال النصوص والعروض المطروقة بحثا في هذا الإصدار، والتي يحضر فيها هذا الملمح بقوة، الأمر إذن يتعلق بقصدية في الكتابة، وبتداخل جنسين متمايزين على مستوى إواليات التخييل. بمعنى آخر الهجنة هنا هي نص ثالث نتاج نص درامي زائد نص سردي، او ما يسمى بنص المابين.

س: تنوع الأساليب الفنية تعدد الأصوات والشخصيات، التلاعب بالزمان والمكان عناصر أساسية في المسرح اين تتجلى الهجنة السردية فيه من خلال هذه العناصر؟

يتصل تنوع الأساليب وتعدد الأصوات والشخصيات بشكل خاص بالرواية، وليس بالمسرح، إلا أن هذه العدوى انتقلت الآن من السرد إلى المسرح في إطار ما يسمى بمسرح ما بعد الدراما، انطلاقا من الممثل الذي لم يعد يقتصر فقط على قناع الشخصية، بل أمسى محلقا على بساط السرد خارج الحيز المنوط بالقناع، في هذا السياق إن كان المتخيل المسرحي الكلاسيكي لم يستدع السرد إلا في بعض اللحظات التي يستحيل فيها التشخيص، نرى أن السرد اليوم قد احتل مساحات شاسعة الأطراف في متخيل ما بعد الدراما، و هذا ما جعل الناقد في مأزق إجرائي، أي هل يقارب هذا المتخيل مقاربة دراماتورجية، أم مقاربة تمتح من السرديات.

أضف إلى ذلك تحول عنصر مهم وهو السارد من مستوى مكتوب تخييلي في الرواية إلى مقول في عرض مفترض، ثم طبيعة الخطاب المسرحي الموصول بالزمن الحاضر أي "هنا" و" الآن"، في حين تدور أحداث السرد في الزمن الماضي كما حدد ذلك تودروف وديكرو، هذه إذن مفارقة من مفارقات هذا التهجين التي وقفت عندها مليا في هذا الإصدار الجديد.

س: كيف ترى العلاقة بين المتخيل السردي والمتخيل المسرحي؟ وهل تعتبر أن هناك تقاطعات حقيقية بينهما؟

ج: يمكن النظر إلى التقاطع بين المسرح والسرد، كمظهر من مظاهر تخصيب متبادل، كما يمكن الحذر في نفس الوقت من تبعات ما قد يفضي إليه من تهجين مفرط، حتى لا يتخطى المسرح بذلك نقطة اللاعودة كما لمح إلى ذلك "جان بيير سارزاك" من خلال تحفظه على هذا التجريب المفرط للمسرح بالسرد، حيث يغدو المسرح جراء ذلك شيئا آخر، وهو ما نبه إليه في المقابل المنظر الروائي " كلونسكي" الذي أكد على أن الرواية قد تتصرف في عدد لا يحصى من الإمكانيات المتنوعة أو المتعارضة أحيانا، وهذا شيء جيد، إلا أن هذه الإمكانيات وجب أن تحافظ على ثوابت الرواية، وإلا سيؤدي هذا - في نظره - إلى اندثار الجنس الروائي وحلول جنس آخر محله.

س: تعتبر رواية ألف ليلة وليلة من أكثر الأمثلة شهرة على الهجنة السردية، حيث تجمع بين الحكايات الشعبية، والأساطير، والقصص الواقعية في إطار سردي متداخل. هل يمكنك ذكر بعض الأمثلة الأخرى من الأدب العالمي أو العربي التي تعتبرها نماذج لهجنة المتخيل السردي؟

ج: بالإضافة إلى محكي "ألف ليلة وليلة"، هناك محكيات أخرى حال "بخلاء الجاحظ" و "مقامات الهمذاني" التي شكلت مباحث مركزية في هذا الإصدار، وروايات عربية وغربية يحضر فيها التهجين بقوة، منها "محاكمة إيزيس" للويس عوض" و "بنك القلق" لتوفيق الحكيم حيث لم يقتصر التهجين فيها على الداخل بل طال الخارج، من خلال وسمها بـ"مسراوية" وهي إشارة صريحة إلى المؤسسة النقدية كي تأخذ بعين الاعتبار هذا التجنيس الجديد الخارج من معطف التجنيس الأرسطي، نذكر في هذا الباب أيضا تجربة الكاتب والمسرحي والسيناريست المصري السيد حافظ في رواية "كل من عليها خان "، رواية لم يصرح المؤلف بمسراويتها على الغلاف، بل لمح إلى هذا التجنيس في مقدمة الكتاب. وسيجد قارئ هذا الضرب من التخييل تأثير الدراما التلفزية على الكتابة السردية من خلال اختراق الفضاء النصي للرواية بفواصل سماها "فاصل ونواصل"، "لا تذهب بعيدا"، "عدنا للرواية".

هناك أيضا في المغرب "شجرة الخلاطة " وهو نص روائي حاول أن يجرب من خلاله الميلودي شغموم تعويض الحكي بالحوار، وهو نمط جديد كما سماه الناقد لحمداني حميد فرض ذاته في الساحة الروائية المغربية، نمط يبني ذاته من خلال الحوار وحده، حيث الرواية كما يقول تمسرح بنيتها من البداية إلى النهاية، ممارسة اقتضابات متعددة منها اقتضاب في السرد بأن يجعله مندمجا في الحوار، واقتضاب في الحدث باعتباره رواية حوارية تذكر القارئ بالمسرح الذهني.

كما أن هناك روايات أخرى لم تشر إلى وسم "مسراوية" على غلافها، في حين نجد قصدية ذلك حاضرة في الداخل، منها رواية " في انتظار مارلين مونرو" لمحمد أمنصور التي جربت مقاربة هجنتها في الفصل التطبيقي بمنهج موسع، هو توليف بين الدراماتورجيا والسرديات، ثم رواية المغاربة لعبد الكريم جويطي و"ثورة الأيام الأربعة" ثم روايتي "حين يزهر اللوز" التي نظر إليها العديد من النقاد على أنها رواية مدخولة بالمسرح.

أما بالنسبة للروايات الغربية فنشير إلى ما أشار إليه "بيرنار فاليت" من صعوبة الإقرار بكون بعض الأعمال السردية روايات صرفة، منها رواية "poil de carotte" لجيل رونار ورواية "Jean Barois" لروجي مارتان دوجارد وما شاكلها من نصوص نحت هذا المنحى.

س: تحدثت عن "نقد مغاير"و "المابين" في كتابك، هل يمكنك توضيح هاذين المفهومين وكيف يمكن أن يسهما في تطوير الدراسات النقدية؟

ج النقد المغاير المقصود هنا مرتبط بطبيعة هذا النص المركب الذي أتينا على ذكره، نقد موصول بنص جديد فيه ما فيه من جزئيات وتفاصيل الانفتاح المتبادل، فعلى خلاف النص السردي الخالص الذي يستدعي إجرائيا النقد المحايث، فالأمر يختلف حين يتعلق الأمر بنص مسرود وملعوب في نفس الآن.

كما أن انتقال السارد الذي هو محور اللعبة التخييلية السردية إلى المسرح سيخلق كما ذكرنا تحديا إجرائيا، فالسارد الذي كنا نتخيله ونحن نقرأ الرواية أمسى حاضرا أمامنا، من خلال اضطلاع الشخصية المسرحية بالسرد بدل الفعل جوهر اللعب المسرحي، مع العلم أن في المسرح : dans le théâtre dire c'est faire أن تقول في المسرح يعني أن تفعل، فهذا التداخل بين آليات التخييل السردية والمسرحية سيخلق كما أسلفنا إرباكا للقارئ و الناقد، أي كيف يقارب هذا الأخير نصا بهذا الملمح، هل يتوسل بأدوات إجرائية ودراماتورجية لقراءة النص في تمسرحه أم في إطار أدبيته، فالناقد الوفي للسرديات وجب أن يعيد النظر في أدواته السردية مثلما على الناقد الدراماتورج إعادة النظر في أدواته الإجرائية المحايثة، فقارئ هذا النص بهذه الطبيعة وبهذا التركيب، مفروض عليه أن يكون ملما بالدراماتورجيا وبالسرديات، وهذا ما نقصده بالنقد المغاير. خلاصة نحن أمام تبادل أدوار خطير يستدعي آليات جديدة ومغايرة.

أما مفهوم الما بين فلا يقتصر في الحقيقة على نصوص المسرح والسرد، بل يسري على نصوص أخرى خارج هذين الجنسين، وقد تطرقت لها في الكتاب منها قراءة "محمد الداهي " لجنس السيرة الذاتية، من خلال اقتفائه لمجموعة من النصوص صنفت في إطار السيرة الذاتية، حيث رأى الداهي بأنها ليست كذلك، بل فيها ما فيها من تخييل مفارق، بمعنى ألم يتسرب التخييل الروائي إلى حكي السيرة الذاتية كما لمح إلى ذلك الداهي؟ ألا يضيف الكاتب تفاصيل أخرى إلى حياته الخاصة أثناء السرد؟ أكيد ستدخل جزئيات عديدة موصولة بتخييل مفارق للواقع.

أعتقد أننا نغبن نصا ما إذا رمنا دراسته بناء على الميثاق أو التعاقد الموجود في الخارج دون الاحتكام النقدي للداخل من خلال أسئلة إجرائية مركزية، وهي: هل هذا الداخل وفيَ للوسم الأجناسي في الخارج أم لا؟ فالنقد في نظري لا يجب أن يذعن للوسم الخارجي رواية أو مسرحية، بل يجب أن يستنطق الداخل في أفق تجنيس جديد. وهذا ما قام به "جان ماري شيفر" مسائلا التقارب الحثيث بين المحكي والمشخص انطلاقا من صيغ التلفظ بدل الوسم الخارجي، إضافة إلى مجموعة من النقاد الذين أتيت على ذكرهم للتو.

س: ما هي النصائح التي تقدمها للباحثين الشباب الذين يرغبون في دراسة العلاقة بين السرد والمسرح؟

ج: نصيحتي للشباب يجب أن يدمنوا قراءة الروايات والنصوص المسرحية، فقبل المرور إلى الميتا مسرح أو الميتا سرد، وجب البدء بملء خانة القراءة الشاغرة، بالإقبال على نصوص عالمية وعربية مسرحية وسردية. وذلك في أفق التعرف على إواليات التخييل في تجارب متنوعة. فالمسرح مثلا فيه أنماط مسارح وتجارب إبداعية عديدة، منها المسرح البريختي والمسرح الأرسطي وهما بالمناسبة يختلفان عن مسرح العبث، حيث يبدو هذا الأخير مسرحا قريبا جداً من السرد؟ فانتظار الذي يأتي ولا يأتي في مسرحية "في انتظار جودو"، يقوم على ما يشبه محكيات طويلة لاستراجون وفلاديمير اللذين ينتهي بهما الأفق المسدود إلى الجنوح بالحوار نحو ما يشبه المونولوج، كما يتحول الفعل أس المسرح الدرامي إلى بوح. ويسري هذا أيضا على مسرحية "في انتظار العميان" للكاتب البلجيكي ماترلنك، الذين بعد انتظار طال سيكتشفون أن الكاهن مرشدهم وأملهم الوحيد في الجزيرة الحالكة قد أمسى جثة طافية فوق الماء غير بعيد عنهم، حيث على امتداد فترة الانتظار العصيب ظل الحكي يتدفق إلى جوار الحوار، أيضا مسرحية "هاملت" الذائعة الصيت لشكسبير التي يطفح فيها المونولوغ لحظة انكفاء شخصية هاملت على الداخل تحت وقع الأحداث المتواترة تباعا في القصر بعد قتل والده.

بخصوص التجارب الروائية وجب أن نقرأ أولا الروايات المصنفة تحت هذا الوسم قبل الانتقال إلى تجارب أخرى متمردة على هذا التصنيف البراني، وهي كثيرة منها أعمال دوستويفسكي وتولستوي وجويس.

هكذا فمنطقة التقاطعات منطقة مغرية بالبحث بالنسبة للباحثين الشباب، حيث بدل التوجه بحثا شطر الروايات الوفية لجنسها الروائي والتي قتل أغلبها بحثا، يمكن البحث عن إشكاليات جديدة متصلة بهذا التنافذ الساري في أعمال روائية ومسرحية كثيرة، منطقة إخالها خصبة وواعدة بنتائج بحثية وبإبدالات.

س: ماهي خططك المستقبلية في مجال الكتابة؟ وما هو الجديد الذي تعمل عليه حاليا؟

ج: مشاريعي المستقبلية إن شاء الله، بالإضافة إلى الجزء الثاني من روايتي "حين يزهر اللوز" سأواصل البحث في مشروع التقاطع بين المحكي والمسرحي في المدونة السردية والمسرحية وفي التراث أيضا، فلموضوع الهجنة اليوم آنيته، وزخم حضوره في أوروبا في العديد من المنتديات، منها ندوة هامة بجامعة أرسطو بمدينة تيسالونيك اليونانية، و التي تم تفريغ مداخلاتها في كتاب وازن تحت عنوان roman et théâtre une rencontre inter générique dans la littérature française، وفي هذا الصدد فإن جمالية المابين كما قلنا لا تقتصر فقط على المسرح والسرد، ولا على دراسات السيرة والرواية ولكن تتجاوز ذلك إلى كل المناطق التي تشكل توترا بين الخارج والداخل، منها لحظة فتح ستار المسرح، فهذه اللحظة تعتبر مسافة زمنية مابينية ، بين التخييل والواقع، واقع المتفرج وفضاء الفرجة، ثم مطالع الروايات، أو المنطقة الفاصلة الواصلة بين مناص غلاف الخارج ومطلع نص الداخل، وغيرها من الأحياز المتوترة التي تشغل اليوم بال الدارسين الغربيين بالخصوص، منها أعمال ندوة تحت عنوان Nord et sud ; Une Altérite Questionnée من تنسيق فرنسوا دوفاليير François Devaliere وهو بالمناسبة كتاب مهم جدا شارك فيه نخبة من باحثي الشمال والجنوب في مقدمتهم عبد الفتاح كيليطو، كما أن من الأسماء النقدية المغربية التي رسخت حضورها العلمي مبكرا في هذه الأحياز المابينية الناقد د. رشيد بن حدو في كتابه الوازن "جمالية البين بين".. إضافة إلى الناقد والباحث الأكاديمي د. محمد بوعزة مقدم هذا الكتاب.

مشروع الهجنة إذن مشروع مكلف لكن مغر بأسئلة عديدة مدار إصدار قادم بحول الله وقوته.

في الأخير أحيي "ملفات تادلة" من خلالك متمنيا لك التوفيق والتألق في مسارك الإعلامي و لـ"ملفات تادلة" منبرنا الجهوي الأثير وللقائمين عليه المزيد من الإشعاع.

أجرت الحوار: سلوى عمار – صحافية متدربة

قصتان للتأمل

البكالوريا بين التمثل والواقع

ميزة مقبول:

عبد الرحيم الناجي، شاب في العشرين من عمره، أمازيغي ينحدر من قرية بني عياط بإقليم أزيلال من الجهة المتاخمة لبني ملال، حاصل على البكالوريا سنة 2001 في شعبة الاقتصاد بميزة مقبول.

كنا نقول، ونحن في مرحلة الثانوي، بتهكم: "البكالوريا بميزة مقبول تعني أنك قد قُبلت في عالم البطالة، ودخلته من بابه الواسعِ المُشرعِ المصراعين". إلا أن هذا المقال سيخالف المقام تماما، ونحن نتحدث عن هذا الفتى "المْدَعْوي" كما يقولون بالعامية لكن "بدعاوي الخير لا الشر"، كما عهدنا أن نعني بذلك. سنخالف المألوف في كل شيء لأن السياق مع عبد الرحيم يقتضي ذلك تماما.

يقول هذا الشاب: "كنت أعتبر، وأنا ما أزال في بدايات تعليمي التأهيلي أن الباك مفتاح المستقبل؛ ومع نهاية السنة الأولى بكالوريا، ومع علاماتي الدراسية المرتفعة، حددت باب هذا المفتاح، إنه المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير ENCG؛ فهذا أقصى ما يتمناه كل تلميذ في مثل تخصصي".

ويردف الشاب:" في السنة الثانية للبكالوريا، حل بساحتي ضيف بغيض، لا أدري من دعاه، صار يلازمني ملازمة الأخلاء، حتى إنه غدا يفقدني التركيز في كل تقييم صفي أقبل عليه، فحرمني الحصول على نقطة مميزة أحقق بها ما أحلم به. وتعود بي الذكرى إلى ما كنت عليه في الابتدائي والإعدادي، حيث كنت نادرا ما أتخلف عن الرتبة الأولى في الصف. وهذا الضغط كان باعثه دافع شخصي نابع من رغبتي الجامحة في النجاح والتفوق الدراسي، ولم يكن مصدره أبدا أسريا؛ بل على العكس من ذلك كان والدي الذي يشتغل مدرسا بالتعليم الابتدائي واعيا تمام الوعي بذلك، يهون عليّ الأمر دائما، ويقول بأن روافد النجاح في الحياة كثيرة، والمدرسة واحد منها فقط".

بعد حصوله على البكالوريا، تقدم عبد الرحيم لامتحان ENCG دون غيره، لكنه لم يُنْتَقَ حتى لاجتياز الاختبار الكتابي؛ فميزته مقبول، ليلج مرغما كلية الاقتصاد والتدبير ببني ملال. ومن سوء طالعه أيضا، وكما يقولون "المساء على هيئة الصباح يكون"، كان التدريس آنذاك عن بعد؛ فجائحة كورونا ألزمت الناس منازلهم. ومع ما تشكله السنة الأولى من تحد للوافد الجديد، اجتاز عبد الرحيم الموسم الأول بنجاح.

في العطلة الصيفية وتحت لهيب الحر الحارق وبعد طول نقاش مع الوالد، فاجأه أخيرا بقراره؛ لقد عزم أخيرا، وإن على مضض، أن يضحي لأجل فلذة كبده، ويوفر له المال اللازم لولوج SupMTI بالرباط، مع ما يتطلبه ذلك من مبالغ قد تصل مع مصاريف الكراء والمأكل والملبس وسائر ضروريات الحياة إلى 100.000 درهم للسنة الواحدة. مع العلم أن الدراسة ستمتد لخمس سنوات يتخرج في نهايتها الطالب بدرجة الماستر. لقد عقد العزم على ذلك وإن اضطر لبيع البقعة الوحيدة التي يملكها بما جناه من مهنة المتاعب.

"كان شتنبر، فتقدمت للامتحان الكتابي لولوج المعهد؛ كنت في تمام ارتياحي، فكانت المفاجأة. أتعرفون ماهي؟! لقد حصلت على النقطة الأولى في الاختبار من بين كل من اجتازوه ومن ضمنهم أفارقة من عائلات مرموقة من دول شتى، فمُنحت الولوج بالمجان للمعهد، ودون دفع فلس واحد سأدرس السنوات الخمس منحة من المعهد وتشجيعا منه للمتفوقين؛ إذ درج على أن يقدم كل سنة منحا لمن تفوق في الاختبار بنسب مختلفة 100٪ / 50٪ / 40٪ /20٪. بحسب الترتيب في نتيجة اختبار الولوج، وكنت الوحيد من بينهم الذي حصل على المنحة كاملة".

أنهى الفتى الحالم لتوه السنة الثانية، وما تزال أمامه 3 سنوات، ويلازمه شعور لا يكاد يفارقه؛ أن الله قد عوضه حقا ما سلبه الخوف والضغط النفسي.

أدب-علوم:

تحكي الفتاة ذات الثمانية عشر ربيعا كيف كانت ترمق البكالوريا منذ نعومة أظفارها؛ كانت تراها مراما سامقا، كانت في عينيها طودا يحجب كل ما بعده، وما نقش ذلك في ذاكرتها تعابير أهل بيتها التي زَيَّتْ ذلك الاستحقاق برداء الجلالة.

تقول: "أستاذي الأول كان أبي، ففي قاعة درسه تعلمت سنواتي الأولى، كنت رائدة الفصل دائما، جاءت السنة الثالثة إعدادي سريعا، كانت نقطتي في الجهوي (19.14)، فصار ذلك الطود الشامخ عندي سهلا هين الوطء، كنت أسمع عن فتيات وفتيان حصلوا على (16) في البكالوريا، فأقول والله لقد خانهم الحظ العاثر، لو أني مكانهم لاختلف الأمر تماما".

كانت فتاتنا شغوفة جدا بالمطالعة، تطوي يومها تتقلب بين صفحات القصص والروايات، سابحة على أمواجٍ من خيال؛ كان نزوعها نحو الأدب بارزا كشمس في أصيل يوم ربيعي صحو هادئ؛ غير أن ما تعج به مجالس الناس بخصوص التوجه الأدبي: "هو ذاك الذي لا يركن إليه إلا الكسالى، مَنْ أفقهم اسَّوّى بالأرض؛ إن كنت سامي الهمة تروم من الأمور معاليها، مهندسا أو طبيبا أو حتى طيارا تريد أن تكون، فامتط صهوة العلوم ولتكن لغتك فيها الفرنسية" جعلها ذلك تختار، دون وعي، شعبة العلوم الفيزيائية، خيار فرنسية.

تقول: "حزت في الجذع المشترك على نقطة تجاوزت 18، وكانت السنة الأولى بكالوريا أروع ما عشته في مساري الدراسي؛ كنت أستمتع تماما وأنا أقبل على دروس المواد المقررة في الامتحان الجهوي (عربية، فرنسية فاجتماعيات وتربية إسلامية) حتى إني حصلت فيه على 19.40، فكنت بذلك الثانية وطنيا والأولى على مستوى الجهة، وصرت أبصر جهارا ميلي للأدب".

ولجت البكالوريا وفي القلب رغبة ورهبة؛ رغبة في مزيد تألق، ورهبة من امتحان نهاية السنة الوطني ذي الثالوث العلمي المرعب، لقد غدت تعي أنها عاشقةُ أدبٍ حتى النخاع، بل وتتنفس أيضا أدبا، لقد ضلّت السبيل في توجهها، ولكن مع ذلك وضعت لنفسها تحديا لن تقف دونه، ستنصرف عن الأدب وتؤم وجهها شطر الرياضيات والفيزياء، صارت تراجع الدرس قبل الحصة ثم تقبل على شرح أستاذها بكامل تركيزها.

ولتصقل مهاراتها في الرياضيات، تدربت طويلا على فك ألغاز اختبارات الرياضيات تلك الخاصة بالعلوم الرياضية، وفعلا اجتازت الاختبارات الثلاثة للرياضيات في الدورة الثانية بالنقطة الكاملة، وبأقلّ منها شيئا يسيرا في مادة الفيزياء. لقد بدأت قناعاتها تتزحزح، فالمواد العلمية، وإن كانت لها في القلب جفوة، فببذل الجهد والصبر عليه ستنال فيها ما تريد.

تقول الفتاة: "وأخيرا جاءت سكرة الأيام الـ 15 الحاسمة قبل اختبار البكالوريا، وطُوِيَتْ صحف الدرس الحضوري، فبدأ القلق، مع كل ما بذلت، يعرف طريقه وئيدا إلى روعي. ومع طول البرنامج الدراسي وطّنت لنفسي برنامجا في التحضير مرهقا، لا أدري كيف احتملته، لم أكن آخذ لنفسي من حظ الراحة إلا أوقات الصلاة والأكل ولا أزيد، وكنت آخر من ينام في البيت وأول من يقوم، لقد عرفت لأول مرة أن للمنبه دورا. قتّرت على نفسي في النوم، وغاب عن رشدي أن الراحة الجسدية، كما النفسية، لها عظيم الأثر في التفوق الدراسي. وما جعلني أبتعد عن جادة الصواب أنني ليلة الامتحان لم أنم حتى منتصف الليل بل واستيقظت الخامسة فجرا، حمّلت نفسي فوق ما أطيق. ورغم أن امتحان الفيزياء ذي الثلاث ساعات لم يكن بالغ التعقيد فإني أحسست، وأنا في منتصف الاختبار، بتعب لم يمر عليّ مثله؛ لم أستطع معه نزالا ولا مقاومة، صرت كالسكرى لا أهتدي لفكرة مع أني أنجزت نظائر له شتى. انكسرت إرادتي على صخرة الإجهاد، اختلطت عليّ الأمور حتى إن فكرة أني أخطأت التوجيه تمثلت لي شبحا يعاقبني سوء اختياري. وتأكد لي الأمر في اليوم الموالي حين وقفت شبه عاجزة أمام الرياضيات لا لضعف معرفي مني، ولكن لإجهاد وحسرة تكتم على أنفاسي وتعصرني عصرا، فعل ذلك فعله في داخلي، وخاصة أنّي لم أنم الليلة التي قبلها، بتّ أتقلب في مرقدي. وما جعل شمس الحقيقة تسطع في وجهي أني اجتزت امتحان الفلسفة بعده في تمام الارتياح، وإن كنت لم أعطه من استعدادي إلا الوقت والجهد اليسير، لقد كانت نقطتي فيها 19.75"

بعد أيام من جلاء الاختبار مرت على الشابة وكأنها شهور، ظهرت النتيجة مدوية هادرة ذات صباح، لم تظفر بما كانت تطمح إليه؛ كان حلمها، وهي قمينة به، أن تكون الأولى وطنيا، أو تقاربه. لقد كانت تتطلع أن يتردد اسمها على صفحات الجرائد براقا، وعلى قنوات الأخبار الوطنية رنانا.

هي الآن أنهت السنة الأولى في المدرسة للعليا للأساتذة تخصص رياضيات، ولا تزال في قلبها أحلام لن تقف دونها، صارت رفوف غرفتها تنوء بكتب الأدب تطالع منها في كل حين، وتحمل منها أينما حلت وارتحلت.

سفيرعبد الرحمان- صحافي متدرب

نقط المراقبة المستمرة	بيان النتائج الدراسية	بيان النتائج الدراسية

المادة	نقط المراقبة المستمرة	المعامل	أعلى نقطة	معدل القسم	أقل نقطة	نقط الامتحان
المواطنة و السلوك	20	1				
التربية الإسلامية	19.91	2				
التربية البدنية	19	4				
الرياضيات	19.5	7				3
الفلسفة	20	2				6.5
الفيزياء والكيمياء	19.5	7				0.75
اللغة الإنجليزية	19.1	2				5.5
اللغة العربية	19.81	2				
اللغة الفرنسية	19.89	4				
علوم الحياة والأرض	20	5				4.5

معدل الدورة 19,62
معدل الإمتحان 3,16



الدراسة في الخارج بعد البكالوريا.. دوافع وآمال

تصعد مونة، الشابة الطموحة والبالغة من العمر 17 سنة، درج أحد مراكز اللغات ببني ملال، بخطى ثابتة وعيناها تلمعان بالعزيمة لإتقان اللغة الإنجليزية، بغية إتمام دراستها في الخارج، فبعد الحصول على شهادة البكالوريا في شعبة العلوم الفيزيائية، "اتجهت صوب مراكز التوجيه للاستفسار والحصول على المعلومات الضرورية"، تقول مونة التي ترى أن الحصول على دبلوم من الخارج سيفتح لها أبو ابا و آفاقا كثيرة.

وتوضح الشابة سبب هذا الاختيار "إن إقبال تلاميذ البكالوريا على الدراسة في الخارج فرصة جديدة ومهمة، وغايتي من الدراسة هناك تعكس رغبتي في تحقيق حلمي، وتطوير مهاراتي في بيئة تعليمية مختلفة، فما بعد البكالوريا يعتبر مرحلة حاسمة في حياتي".

وتضيف في حديثها إلينا أن "من بين الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الطلبة للدراسة في الخارج نجاحهم في البكالوريا، وحصولهم على معدل 10 فما فوق، بالإضافة إلى إتقانهم لغة البلد الذي سيدرسون فيه واللغة الإنجليزية بالدرجة الأولى".

بالنسبة لمونة "المدارس والجامعات المغربية في مستوى تطلعات الطلبة، لكنني أرغب في خوض تجربة جديدة أمتحن فيها مهاراتي، وقدراتي، كما أرغب في الحصول على دبلوم يخول لي العمل في الداخل والخارج"، تقول مونة وهي تشرح تفضيلها للجامعات الأجنبية.

وتواصل الشابة "أعتمد على مراكز التوجيه للتسجيل في المدارس والجامعات الأجنبية، لأنني أستصعب ذلك بمفردي، إضافة إلى أن الدراسة في الخارج تتطلب لغة جيدة، خصوصا لغة البلد الذي أنوي الدراسة فيه". فاللغة تعتبر مفتاح النجاح في بيئة دراسية جديدة، ومن خلال تعلم لغة جديدة يمكن للطلبة توسيع آفاقهم وزيادة فرص الحصول على منح دراسية.

أيوب علوي، طالب ويوتوبر مغربي يدرس في الخارج، ولديه قناة على منصة يوتوب ذات محتوى إرشادي متعلق بالدراسة في الخارج، كشف في أحد فيديوهاته عن كيفية تحقق حلمه في الدراسة في الخارج.

يقول أيوب: "أثناء دراستي في البكالوريا، قررت تجربة حظي للدراسة في الخارج، وهو ما دفعني إلى القيام ببحث مكثف تعرفت من خلاله على موقع parcoursup، الذي يتيح للطلاب فرصة الدراسة في الخارج بشكل مجاني، وبعد حصولي على شهادة البكالوريا، وقعت في حيرة من أمري لاتخاذ قرار مصيري وحاسم بشأن مستقبلي".

ويضيف مسترسلا: "العديد من الطلاب يواجهون نفس الحيرة والتردد في اختيار التخصص الدراسي المناسب.. فبعد الانتهاء من الامتحانات وتحقيق النجاح المنشود، يجد الطلاب أنفسهم أمام مجموعة كبيرة من التخصصات والمسارات التي يمكنهم اتباعها، مما يجعل عملية اتخاذ القرار أكثر صعوبة وتعقيدا".

وفي ظل هذا الواقع، تحدث أيوب عن "ضعف التوجيه التعليمي في بلادنا"، و"عدم كفاءة الموجهين كونهم لا يقدمون إرشادات كافية للطلاب، ولا يتحدثون عن الدراسة في الخارج في توجيههم"، وقال بهذا الشأن "الموجه عندو ستين عام وباغي يوجه واحد عندو عشرين عام".

على غرار مونة، تعتبر حسناء، الحاصلة على



شهادة البكالوريا، أن هناك تخصصات وفرصا في الخارج لا تتوفر في المغرب، فضلا عن أن التسجيل في الجامعات والمدارس الأجنبية لا يتطلب اجتياز مباريات كما هو معمول به في المغرب.

فضلا عن ذلك، يختار الطلبة الدراسة في الجامعات الأجنبية لأنها تختصر المسارات وتمكن من دراسة التخصص منذ البداية، تقول حسناء بهذا الصدد: "إن اختياري لمسار معين في المغرب، يقتضي مني دراسة سنة أو سنين خارج المسار الذي أرغب به، حتى يتسنى لي دراسة ما أريده في السنة الثالثة، في حين أن الدراسة في الخارج تتيح لي فرصة دراسة ما أريده انطلاقا من الجذع المشترك".

وتضيف حسناء، أن الدراسة في المغرب لا تحقق مستوى تطلعات الطلبة المغاربة، وهو ما يدفعهم إلى إكمال دراساتهم في الخارج، " فالمغرب يحتل مراتب متأخرة عالميا، ويواجه ضعفا في التقنيات التعليمية مقارنة مع البلدان الأجنبية، كما أن مناهجه الدراسية سطحية وقديمة جدا لا تتناسب مع تطلعات الجيل الجديد والتقدم التكنولوجي الحاصل"، تقول الطالبة.

وبناء على ذلك، ترى حسناء أن الهدف من دراستها في الخارج هو الحصول على تكوين شامل يغطي جميع الجوانب، وفي حديثها لملفات تادلة تقول "الطلبة كانوا يتوجهون للدراسة في بلدان أجنبية كإسبانيا، وتركيا، وفرنسا، والصين، وروسيا وأوكرانيا إلا أنهم عزفوا عن هذه الأخيرة بعد الحرب الأوكرانية".

وحسب المتحدثة لا يخلو الأمر من مشاكل، "من بين ما قد يعترض الطلبة أثناء إقامتهم صعوبة التأقلم مع الثقافات الجديدة، والتقاليد والعادات المختلفة"، فضلا عن أن الدراسة في الخارج "تعتبر تحديا كبيرا للطلاب"، تقول حسناء مع التشديد على أهمية قبول الآخرين والتكيف مع المحيط لتحقيق الغاية المنشودة.

إكرام هي الأخرى شابة مثابرة في الثامنة عشر من عمرها، من مدينة أفورار تطمح إلى دراسة الطب في الصين، تقول: "الصين واحدة من الوجهات الدراسية المفضلة للعديد من الطلاب في مختلف دول العالم، بما في ذلك المغاربة".

وتوضح هذه الشابة أن "حصول الطلبة على دبلوم في المغرب، قد لا يكون كافيا لضمان فرص عمل جيدة، وبالتالي يلجؤون لأي وظيفة قد لا تتناسب مع مؤهلاتهم ومستوى تطلعاتهم".

ولذلك فهي تؤكد على "وجوب امتلاك الطلاب القدرة على التأقلم مع بيئة جديدة وثقافة مختلفة، لأن الدراسة في الخارج ليست مجرد تحصيل علمي، بل هي تجربة حياتية تتطلب القدرة على التكيف والتغلب على الصعاب".

وإلى جانب ذلك تسجل إكرام في حديثها لملفات تادلة الإكراهات التي يواجهها هؤلاء الطلبة، على رأسها الإكراهات المادية، حيث أنه "من الضروري أن يتوفر الطلاب على القدر الكافي من المال أو أن ينتموا إلى أسر ميسورة، لأن الدراسة في الخارج تتطلب تكاليف عالية".

وبهذا يبقى بحث الطلبة عن منح دراسية، وأماكن الإقامة جزءا أساسيا من رحلتهم، يسعون من خلالها للحصول على الدعم المالي لتغطية تكاليف دراستهم في الخارج، وبفضل الجهود المبذولة والتحضير الجيد يتمكن الطلاب المغاربة من الحصول على فرص تعليمية متميزة في البلدان الأجنبية.

وتجدر الإشارة، إلى أن عدد الطلبة المغاربة الذين يتابعون دراستهم في الخارج برسم موسم 2021-2022، كان حوالي 60 ألف طالب مغربي، حسب معطيات تم تداولها إعلاميا نقلا عن منصة "Erudera"أول منصة بحث تعليمية في العالم مدعومة بالذكاء الاصطناعي، فيما ذكرت الوكالة الفرنسية للنهوض بالتعليم العالي "كوبيس فرونس"، أن عدد الطلبة المغاربة بفرنسا برسم نفس الموسم بلغ 46 ألف طالب.

دنيا فرفاسي وحفصة بومزوغ
صحافيتان متدربتان

التكوين المهني.. أية آفاق وأي مستقبل؟

"حاولت جاهدة البحث عن فرص للشغل بعد تخرجي من الكلية لكن لم أجد شيئا" هكذا تحدثت إلينا ليلى بإحباط بعد تعبها في الحصول على فرصة شغل بشهادة تخرجها.

ليلى شابة تبلغ من العمر 22 سنة، طالبة مجازة في الدراسات العربية، لم تتمكن من الحصول على فرصة للشغل فقررت بعد تفكير طويل تغيير وجهتها، "أتيت اليوم إلى مركز التكوين المهني لاجتياز امتحان القبول في قطاع الفندقة والسياحة، وبالضبط مجال الخبازة وفن الحلويات، نظرا لهوسي الكبير بفن الحلويات وحبي للخبازة، وقد اخترت الولوج لمركز التكوين المهني لأنه يسلم شهادات تمكن الشباب من ولوج سوق الشغل أكثر من الشهادات الجامعية التي يجد حاملوها أنفسهم أمام فرص شغل محدودة." هكذا صرحت ليلى لملفات تادلة.

وبدورها سهام، وهي في العشرينيات من العمر، تتابع تدريبها في مدرسة خاصة بالتمريض تابعة للتكوين المهني ofppt، تقول في حديثها لملفات تادلة "اخترت التكوين المهني لجودة الاستراتيجيات والمنهجيات المعتمدة في التدريب، ولوجود ضوابط وقواعد تجعل من المتدرب شخصا منضبطا في دراسته وتدريبه وحياته بصفة عامة، بخلاف المراكز الخاصة وغير المنتمية لمنظومة التكوين المهني تكون مدارس عشوائية، بسبب اختيار بعض الأساتذة لدروس وتداريب يمكن ان تكون غير ملائمة للمتدربين".

وتكشف سهام، في حديثها لملفات تادلة عن سبب اختيار دراسة هذا التخصص: "مهنة التمريض أو بالأحرى ميدان التمريض هو حلمي مند الصغر اخترته عن حب، وهو مقبل على آفاق مسايرة لنظام التغطية الجديد AMO، والقطاع الخاص سيوفر فرص شغل كثيرة للشباب في المستقبل،



والدليل على ذلك المصحات الجديدة بجهة بني ملال خنيفرة التي تزايد طلبها في الآونة الأخيرة على المتخرجين من مراكز التكوين المهني الخاصة بالتمريض لجودة الدراسة والتدريب".

ورغم ذلك تعبر سهام عن شيء من الحسرة والإحباط، بشأن آفاق التشغيل أمامها، قائلة "الشهادات التي سنتوج بها في نهاية التدريب هي معتمدة فقط من مركز التكوين المهني، وليس من طرف وزارة الصحة وكليات الطب، الشيء الذي يطرح اشكالا لدى بعض الشباب للولوج لميدان الشغل في مراكز عمومية".

وتصف المتدربة أميمة وهي شابة تبلغ من العمر 19سنة، خريجة مركز التكوين المهني المستوى التأهيلي تجربتها قبل و أثناء الولوج للتكوين المهني وبعد تخرجها، بالقول "كان يراودني خوف كبير قبل ولوجي للتكوين المهني، لكن بعد التدريب أحسست بالراحة، وخاصة بعد إنهاء التدريب والتخرج، اختلف تصوري للتكوين المهني فهو توجه يفتح آفاقا كثيرة للعديد من الشباب الحاصلين على شهادة البكلوريا وغير الحاصلين عليها".

وتواصل أميمة في حديثها لملفات تادلة "تخرجت من المستوى التأهيلي قطاع الخياطة والنسيج، وحصلت على دبلوم في مجال الخياطة، و أنا أفكر في العمل في شركات ومراكز كبرى متخصصة في مجال الخياطة والنسيج، وأطمح كذلك لأن أصبح مصممة أزياء مشهورة و إنشاء مركز خاص بي لتصميم الأزياء".

وذكرت احصائيات المندوبية السامية للتخطيط لسنة 2016 -2017 أن عدد متدربي التكوين المهني بقطاعيه العام والخاص، بجهة بني ملال - خنيفرة، قد بلغ 24812 متدربا ومتدربة، كما بلغ عدد مراكز التكوين المهني بالجهة 158 مركزا.

و أفاد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في تقريره الصادر في مارس 2019 أنه بالنسبة للموسم2017 - 2018 تقدم ما مجموعه 494.472 مترشحاً إلى مباريات الولوج المنظمة داخل القطاع العمومي التكوين المهني بمختلف مدن المغرب، فيما لم يتعد العرض المتعلق بعدد المقاعد المتوفرة في مؤسسات التكوين المهني بشكل عام 343.255 مقعدًا.

و أفاد المصدر ذاته أن القطاع الخاص للتكوين المهني ضم 413 مؤسسة معتمدة سنة 2017، مع أزيد من 37700 متدرب أي ما يعادل 51٪ من العدد الإجمالي للمتدربين في التكوين المهني الخاص، وقد تم تأهيل أزيد من 396 شعبة على صعيد 511 مؤسسة خاصة تضم 41.000 متدرب بما يعادل 56٪ من العدد الإجمالي للمتدربين داخل التكوين المهني الخاص.

وحسب رأي صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي نهاية سنة 2023 فقد شهد قطاع التكوين المهني في سنة 2019 إطلاق الورش الملكي المتعلق بإحداث 12 مدينة للمهن والكفاءات بطاقة استيعابية لاستقبال 34.000 متدرب سنوياً ترتكز على عرض تكويني متنوع موجه نحو المهن الجديدة وفضاءات بيداغوجية حديثة تهدف لتحفيز تنمية مهارات المتدربين وتثمين الرأسمالي البشري.

وأضاف المصدر ذاته أنه رغم كل المجهودات المبذولة النهوض بمنظومة التكوين المهني إلا أنها لا تستوعب نسبة مهمة من الشباب المنحدرين من الوسط القروي، حيث تظل عروض التكوين المهني جد محدودة، مقارنة مع الوسط الحضري وبالفعل "يتركز التكوين المهني في المناطق الحضرية وعلى وجه الخصوص في حواضر الأقاليم"، حسب رأي المجلس.

وحسب اخر تحديث للموقع الرسمي لمكتب التكوين المهني و إنعاش الشغل فإن عدد المقاعد البيداغوجية بلغ نصف مليون مقعد، وجانب الموارد البشرية (أساتذة ومؤطرين) بلغ 10.000 مستخدم بطاقة استيعابية 90٪ من عرض التكوين المهني العام بالإضافة إلى توفير 320 مهنة و368 مؤسسة تكوين.

تنويه: حرصنا أثناء إعداد هذه المادة على الحصول على معطيات حديثة ومحينة، وقد توجهنا إلى المديرية الجهوية للتكوين المهني، من أجل الحصول على أرقام ومعطيات، لكننا اصطدمنا بو اقع البيروقراطية، حيث أننا وضعنا طلبنا للحصول على المعلومات ومقابلة مسؤول عن المندوبية، لكننا لم نتلق أي رد.

ذكرى الزويني: صحفية متدربة
أسماء مصطافي: صحفية متدربة

"لم أدرس ما حلمت به"
طالبات غيرن رغباتهن الدراسية بسبب بعد الجامعات عن سكن الأسرة

أسماء لوزي (20 سنة)، لم تتمكن من الالتحاق بكلية الترجمة بطنجة، بسبب عدم موافقة أسرتها على أن تتابع دراستها في مدينة بعيدة عن مقر سكن العائلة، وعوضت ذلك بدراسة اللغة الإنجليزية، تقول أسماء في حديثها لملفات تادلة "حصلت على شهادة الباكالوريا سنة 2023 في شعبة الآداب بنقطة جيدة وعندما رغبت في الالتحاق بكلية الترجمة بطنجة لم توافق أسرتي بسبب بعد هذه المدينة عن مكان إقامتنا، وهذا ما جعلني اعدل عن فكرة كلية الترجمة والتحق بشعبة الدراسات الإنجليزية ببني ملال لأنها الأقرب للتخصص الدي أميل إليه، والأقرب أيضا من مقر إقامتي."

وعلى غرار أسماء، حفصة (21 سنة)، حصلت على شهادة الباكالوريا سنة 2021 لم تتمكن من تحقيق رغبتها في دراسة الصحافة، بسبب بعد المعهد العالي للصحافة عن سكن أسرتها، تقول حفصة "عندما كنت في السنة الخامسة ابتدائي كانت معلمتي تنعتني بالصحفية الصغيرة، لبراعتي في تقديم العروض وجمع المعلومات ولطالما أحببت هذا الوصف وعقدت العزم على تحقيق هذا الحلم، وما زاد من اصراري هو حبي للسفر والتقاط الصور".

وتوضح حفصة سبب عدم تحقيق حلمها، تقول في حديث لملفات تادلة "كان السبب هو بعد المعهد عن مكان إقامتنا، وعدم استعدادي لخوض تجربة جديدة بعيدا عن أهلي لذلك قررت، دراسة علم النفس الذي كنت أميل إليه أيضا، لكن هذا التخصص لم يكن ضمن تخصصات جامعة بني ملال، فعدلت عنه هو الآخر والتحقت بشعبة الدراسات العربية".

ومن حظ حفصة أن جامعة المولى سليمان افتتحت مسارا للصحافة والإعلام، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، مسار سيمكنها بعد سنوات من معانقة حلمها، "تابعت دراستي في شعبة الدراسات العربية إلى أن حصلت على شهادة الدراسات الجامعية (DEUG)بعدها تم انتقائي للدراسة في مسار التميز الصحافة والإعلام ولهذا سرت أسير في طريق حلم طفولتي".



وحسب شهادات عديدة حصلنا عليها، كشف عدد كبير من الطالبات أنهن اضطررن لاختيار شعب لم تكن ضمن اهتماماتهن، بسبب عدم توفر الشعب التي يرغبن فيها في المدينة أو المنطقة التي يتواجد بها منزل الأسرة، هذا ما شرحته خديجة (24 سنة) بالقول "لم أتمكن من الالتحاق بالمدرسة التي كنت أود الدراسة فيها، وهي المدرسة العليا للأساتذة في القنيطرة وذلك بسبب بعد هذه المدينة عن مقر إقامتي".

وتضيف خديجة في حديثها لملفات تادلة "حصلت على شهادة الباكالوريا سنة 2018، وأردت الالتحاق بهذه المدرسة، لكني واجهت مشكلة عدم وجود هذه المدرسة بمسقط رأسي مراكش، وبسبب بعد المدن التي تتوفر على هذا التخصص عوضت ذلك بالتسجيل في شعبة اللغة العربية بجامعة القاضي عياض بمراكش، وأنا الآن حاصلة على شهادة الإجازة في اللغة العربية وطالبة في مسار التميز الصحافة والإعلام."

على غرار خديجة تخلت هاجر، وهي شابة تبلغ من العمر 24 سنة، عن طموحها في دراسة القانون، وفي حديثها لملفات تادلة تقول هاجر »حصلت على شهادة الباكالوريا سنة 2018 في شعبة العلوم الإنسانية وكنت أرغب في دراسة القانون، ولكن حلمي تلاشى بسبب عدم تواجد شعبة القانون باللغة العربية في جامعة بني ملال، مما دفعني إلى الالتحاق بشعبة الدراسات العربية وأدرس ببني ملال لأنها هي الأقرب لمكان إقامتي وأنا الآن حاصلة على شهادة الإجازة في الدراسات العربية".

وبدورها تخلت هند عن حلمها بدراسة الطب بسبب بعد جامعات الطب عن الجهة التي تنتمي إليها، وتقول في حديثها لملفات تادلة "بعد حصولي على شهادة الباكالوريا كنت جد سعيدة، لكن هده السعادة لم تدم طويلا بسبب عدم ولوجي لكلية الطب والصيدلة، وهو التخصص الذي لطالما أردت دراسته، وذلك لعدم توفره في المدينة التي أقطن بها"

بعد تخليها عن الرغبة في دراسة الطب، غيرت هند وجهتها "مساندة أسرتي كانت كافية بإعادة التفاؤل والرغبة في المثابرة، فيما بعد تمكنت من ولوج كلية العلوم والتقنيات ببني ملال وحصلت فيها على الإجازة، كما حصلت بعدها على إجازة مهنية في التسيير والتسويق، وحاليا أشتغل مندوبة طبية بمدينة بني ملال"، توضح الشابة.

الاصطدام بواقع عدم توفر التخصص المرغوب في المنطقة واجهته وصال، وهي شابة في العشرينات، وتقول في شهادتها "الباكالوريا تشكل قفزة لأي طالبة أو طالب، بالنسبة لي كنت أرغب في دراسة القانون لكن الأمر كان مستحيلا بسبب عدم توفر شعبة القانون في جامعة مدينتي، لذلك اخترت مدرسة التمريض كحل بديل".

وكشفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، أن عدد الطالبات في الجامعات المغربية بلغ 558 ألفا و737 طالبة مسجلة، وهو ما يشكل نسبة 53 في المائة من مجموع الطلبة المسجلين في المغرب خلال الموسم الجامعي (2021–2022).

لكننا لم نجد أرقاما أو دراسات تتناول اضطرار الطلبة، وبشكل خاص الطالبات، إلى تغيير اختياراتهم الدراسية، والتسجيل في شعب وتخصصات فقط لتوفرها بالقرب من مقر السكن العائلي، أو توفرها في جامعة المنطقة التي ينتمين إليها.

وسبق لوزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي، أن كشف في أحد اجتماعات لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس المستشارين، أن 49.4 في المائة من الطلبة يغادرون الجامعات دون الحصول على أي شهادة، أي أن ما يقارب النصف من الطلبة الذي يلجون الجامعات المغربية، يغادرونها دون الحصول على أي شهادة.

جميلة تطروفين - غزلان المغالي/ طالبتان متدربتان

الساعات الإضافية.. شر لا بد منه؟

الدروس الخصوصية أو دروس الدعم والتقوية (السوايع) كلها كلمات تشير إلى الدروس التي يتابعها التلاميذ خارج أوقات الدراسة في المؤسسات التعليمية، أصبحت ظاهرة تفرض نفسها وسط المجتمع المغربي،



وبالرغم من غياب أرقام تبرز عدد التلاميذ الذين يتابعون هذه الدروس، فالإقبال على الساعات الإضافية أصبح ملحوظا.

مريم (اسم مستعار)، وهي تلميذة تتابع دراستها في السنة الثانية بكالوريا بالثانوية التأهيلية الزرقطوني بني ملال. توضح في تصريح لجريدة ملفات تادلة سبب إقبالها على الساعات الإضافية "هناك فرق بين شرح الأستاذ أثناء الحصة المدرسية، وشرح نفس الأستاذ أثناء حصة الدعم"، تقول مريم.

نفس الموقف عبر عنه طه، زميل مريم، حيث قال إنه يقبل على دروس الدعم والتقوية لأنه يحس "بنقص كبير في استيعاب المعلومات كاملة داخل حجرة الدرس، وذلك راجع لضيق الوقت، ولكن في حصص الدعم والتقوية أشعر بأنني استفيد أكثر، خصوصا المعلومات التي ستفيدني في الامتحان الوطني".

ويقول سعد الكرف، وهو مشرف وأستاذ بإحدى مؤسسات الدعم والتقوية، في تصريح لجريدة ملفات تادلة، أن هناك إقبالا كبيرا من طرف تلاميذ مستوى البكالوريا على الساعات الإضافية في مختلف الشعب وخصوصا قبل الامتحانات، حيث تعرف أعداد التلاميذ تزايدا.

ويوضح محمد (اسم مستعار)، وهو أب لثلاثة أبناء أن دروس التقوية أصبحت ضرورة ملحة رغم ذكاء واجتهاد التلاميذ، "لابد من الساعات الإضافية وبالخصوص لفائدة التلاميذ في المستويين الأولى بكالوريا والثانية بكالوريا، لقد أصبحت دروس التقوية الليلية نشاطا أساسيا للمؤسسات الخصوصية".

ويشير محمد إلى أن التكاليف تتراوح ما بين 1500 درهم إلى 2000 درهم شهريا، "هذه تكاليف خيالية وغير معقولة ولا يمكن للطبقتين المتوسطة والفقيرة أن توفرها لأنها تشكل أكثر من 50٪ من دخل الأسرة الذي لا يكفي لاحتياجاتها اليومية".

الأستاذ العربي عماد، رئيس المركز المغربي للتربية المدنية، وخبير دولي في قضايا التربية والتكوين، انتقد دروس التقوية لأن هدفها هو "تأهيل للتلميذ فقط وتهييئه لاجتياز الاختبار للحصول على نقطة عالية، وهذا ما تتهافت عليه الأسر لكي يتمكن التلميذ من ولوج مؤسسات الاستقطاب المحدود ككلية الطب وكلية الهندسة".

وأوضح العربي، الذي تحدث في برنامج تلفزيوني على القناة الأولى، أن الخلل يكمن في المنظومة لأنها لازالت تعتمد على الاختبارات للامتحانات الإشهادية، وفي الوقت التي تكون فيه المنظومة التربوية تعتمد على تقوية قدرات التلميذ في التحليل والنقد وتقوية كفاياته وتقوية قدراته في التعليم مدى الحياة وفي عالم الشغل أنذاك سيكون لدينا تلميذ مغربي قادر على مواجهة الاختبارات وكذلك تحديات الحياة.

ليلى الشهري- خديجة الطاهري/ طالبتان متدربتان

رجاء بني ملال ينهي الموسم الرياضي في المركز السادس



استعاد فريق رجاء بني ملال، نغمة الانتصارات وحقق فوزا مهما على ضيفه شباب أطلس خنيفرة بنتيجة ثلاث أهداف لواحد، في المباراة التي احتضنها الملعب الشرفي ببني ملال برسم الجولة الاخيرة من منافسات البطولة الاحترافية للقسم الثاني.

وأنهى فارس عين أسردون بطولة الموسم الحالي في المركز السادس برصيد 44 نقطة،وهي رتبة مشرفة رغم البداية المتعثرة التي بصم عليها الفريق مع انطلاق الموسم وكادت أن تعصف بمستقبله لولا تدارك الأمر قبل فوات الأوان.

وحصل رجاء بني ملال في بطولة هذا الموسم على 11فوزا، واحدى عشر تعادلات، وثمانية هزائم وسجل 50 هدفا بينما استقبلت شباكه 33 هدف.

سعيد عيلول

الكروي يتخطى عشيبات ويُصبح الهداف التاريخي لرجاء بني ملال



حطم رضوان الكروي، مهاجم رجاء بني ملال، الرقم المسجل باسم نجم فارس عين أسردون السابق عبد الكريم عشيبات، الهداف التاريخي للدوري المغربي في قسمه الاول بـ17 هدفًا خلال موسم 1976/1977.

وتمكن الكروي، من تسجيل 21هدفًا، لينتزع لقب هداف البطولة الاحترافية للقسم الثاني لموسم 2023/2024.

وصمد رقم عبد الكريم عشيبات ، لمدة 48 عامًا، حتى استطاع الكروي أن يكسره في الموسم الكروي الحالي 2023/2024.

وبعد نصف قرن يتربع رضوان الكروي عرش صدارة هدافي رجاء بني ملال، بفارق4 أهداف أمام النجم السابق عبد الكريم عشيبات الذي حاز على لقب هداف البطولة الوطنية موسم 76/77 رغم غيابه انداك لأربع مباريات الاخيرة بسبب الاصابة.

سعيد عيلول

منتخب عصبة جهة بني ملال خنيفرة النسوي لكرة داخل القاعة يحتل الصف الثاني في البطولة النسوية



شارك منتخب عصبة جهة بني ملال خنيفرة النسوي لكرة القدم داخل القاعة اناث في البطولة النسوية بين العصب الجهوية المنظمة من طرف الادارة التقنية الوطنية قطب كرة القدم داخل القاعة، يوم السبت 29 يونيو 2024 بمركز محمد السادس لكرة القدم.

حيث عرفت مشاركة منتخب عصبة بني ملال خنيفرة ضمن المجموعة الثانية الى جانب منتخب عصبة الشرق وعصبة دكالة الشاوية وجاءت نتائجها على الشكل التالي:

- عصبة بني ملال خنيفرة 3\1عصبة الشرق
- عصبة الشرق5\1عصبة الشاوية دكالة
- عصبة الشاوية دكالة2\1عصبة بني ملال خنيفرة

وقد اسفرت نتائج هاته المباريات عن احتلال منتخب عصبة بني ملال خنيفرة المركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وبفارق هدف وحيد عن صاحب المركز الأول.

ويندرج هذا الدوري المنظم للمنتخبات الجهوية ضمن سلسلة التنقيب عن أجود اللاعبات بالمنتخبات الجهوية حتى يتسنى لها الانضمام لإحدى المنتخبات الوطنية مستقبلا.

الاتحاد الرياضي لابي الجعد يتوج بلقب بطولة القسم الأول هواة



بعد موسم استثنائي توج فريق اتحاد ابي الجعد يوم الجمعة 28 يونيو2024، بلقب بطولة القسم الوطني الأول هواة ، بعدما حقق انتصار مستحق بنتيجة هدف للاشيء على حساب فريق شباب هوارة في المباراة التي جمعت بينهما على أرضية ملعب مولاي رشيد بمدينة الرباط.

وكان فريق اتحاد ابي الجعد قد توج هذا الموسم بلقب بطولة القسم الوطني الاول هواة شطر الشمال، والصعود المباشر الى القسم الوطني هواة، فيما فريق شباب هوارة توج بلقب القسم الوطني الاول هواة شطر الجنوب.

سعيد عيلول

المكتب المديري لرجاء بني ملال يعلن عن موعد الجمع العام السنوي

أعلن المكتب المديري للجمعية الرياضية لفريق رجاء بني ملال لكرة القدم، عن عقد أشغال الجمع العام السنوي العادي للجمعية برسم الموسم الرياضي 2023-2024، يوم السبت 20 يوليوز المقبل على الساعة الرابعة مساء، بالمدرج الكبير للمقر الإداري للغرفة الجهوية للتجارة والصناعة والخدمات ببني ملال.

ويتضمن جدول أعمال الجمع العام، وفق بلاغ للمكتب المديري، مجموعة من النقط، أبرزها التداول ونقاش التقريرين الأدبي والمالي، والاطلاع على تقرير مراقب الحسابات، بالإضافة إلى الاطلاع على مشروع برنامج العمل السنوي والمصادقة عليه، والتداول في مشروع ميزانية الجمعية والمصادقة عليه، وانتخاب المكتب المديري وتعيين أعضاء اللجن الدائمة.

وأوضح البلاغ، أن انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب المديري للجمعية، سيتم عن طريق الاقتراع باللائحة، مشيرا إلى أنه يتعين على كل مترشح لمنصب الرئيس العمل على تقديم لائحة الترشيحات بصفته وكيلا لها، وفق مقتضيات المادة 23 من النظام الأساسي للجمعية الرياضية لرجاء بني ملال.

وأكد المكتب المديري، على ضرورة أن تحمل لوائح الترشيحات إمضاءات المترشحين مصادق عليها، وأن تبين فيها أسماء المترشحين الشخصية والعائلية وجنسهم، كما يجب على وكيل اللائحة أن يودع لدى الكتابة العامة للجمعية لائحة الترشيحات 8 أيام على الأقل قبل تاريخ انعقاد الجمع العام الذي يقوم بانتخاب المكتب المديري.

وفي سياق متصل، أعلن المكتب المديري للجمعية الرياضية لفريق رجاء بني ملال، عن فتح باب الانخراط في الجمعية برسم الموسم الرياضي 2024-2025 وفق مقتضيات النظامي الأساسي، وذلك بهدف ضم الكفاءات والخبرات الرياضية من أجل ضخ دماء جديدة في الشأن التدبيري الرياضي.

بوشرى مراسي

محمد بن مسعود مدربا جديدا لفريق أولمبيك خريبكة لكرة القدم

أعلن نادي أولمبيك خريبكة لكرة القدم، تعاقده مع المدرب محمد بن مسعود، مدربا جديدا للفريق، وذلك خلفا للمدرب منير الجعواني .

وأكدت إدارة النادي، أن العقد الذي سيربطه مع بن مسعود قابل للتجديد لموسم إضافي قابل للتجديد لموسم إضافي في حال تحقيق الأهداف المسطرة، وفي مقدمتها العودة للبطولة الاحترافية إنوي.

وعبرت إدارة النادي الخريبكي، عن شكرها للمدرب منير الجعواني الذي قاد الفريق خلال جولات الموسم الماضي، وحقق معه نتائج إيجابية، حيث ظل يصارع من أجل العودة لقسم الأضواء حتى الدورات الأخيرة من بطولة القسم الثاني.

وتجدر الإشارة، إلى أن فريق أولمبيك خريبكة لكرة القدم احتل المرتبة الثامنة في سبورة الترتيب للبطولة الاحترافية "إنوي "القسم الثاني.

أسماء برطالي

تعيين إدارة تقنية جديدة للمنتخب الجهوي لعصبة بني ملال خنيفرة لكرة السلة

أعلنت عصبة بني ملال خنيفرة لكرة السلة، يوم الثلاثاء 25 يونيو 2024، عن تعيين عدد من تقنيي رجاء بني ملال لكرة السلة للإشراف على الإدارة التقنية لمنتخب العصبة لفئة أقل من 19 سنة.

وعينت العصبة سعيد كبور كمدرب أول للمنتخب الجهوي، وأمين الكوم كمساعد ثاني، كما عينت نزيهة السلامي كمساعدة للمدرب.

كما أعلنت العصبة عن اللائحة منتخب الجهة، بداية شهر يوليوز القادم، والتي تتكون من 16 لاعبا يمثلون نوادي جهة بني ملال خنيفرة.

وذكرت العصبة الجهوية، أن المنتخب سيقيم تجمعا إعداديا مغلقا، أيام 4-5 و6 من شهر يوليوز القادم، بالقاعة المغطاة للرياضات بمدينة بني ملال.

ويستعد المنتخب الجهوي لعصبة بني ملال خنيفرة لخوض لقاء يومه السابع من نفس الشهر ضد منتخب مراكش أسفي، بمدينة أزيلال.

عبد العزيز ادريوش

سيدات الجيش الملكي يتوجن بكأس العرش للمرة 11 في تاريخهن

توج فريق الجيش الملكي للسيدات بلقب كأس العرش للمرة 11 في تاريخه، لحساب الموسم الرياضي 2022-2023 بعد فوزه على فريق نادي بلدية العيون بأربعة أهداف لهدفين خلال المباراة النهائية التي جمعتهما يوم الخميس 27 يونيو 2024، على أرضية الملعب الكبير بأكادير.

وافتتح الفريق العسكري حصة التسجيل في حدود الدقيقة الثامنة من عمر المباراة، من ضربة رأسية من المدافعة زينب الرضواني، فيما نجحت سيدات بلدية العيون التوقيع على هدفين، من ضربتي جزاء انبرت لهما زينب الروداني بنجاح في الدقيقتين 35 و38.

وأحرز الجيش الملكي هدف التعادل عبر فاطمة تكناوت من علامة الجزاء في الدقيقة 45+، لتعود اللاعبة ذاتها وتسجل هدف التقدم في الدقيقة 66 من ضربة جزاء أخرى.

وفي الدقائق الأخيرة، أهدر النادي البلدي العيون ركلة جزاء بواسطة زينب الروداني بعد تألق الحارسة خديجة الرميشي، لينهي الجيش الملكي اللقاء بهدف رابع عبر فاطمة تكناوت ڤي الدقيقة الـ90+10.



وبذلك أحرز فريق الجيش الملكي سيدات لقبه الحادي عشر في تاريخه وتواليا في مسابقة كأس العرش، ويحقق بذلك الازدواجية بعد أن توج بلقب البطولة النسوية لهذا الموسم.

وكان فريقا الجيش الملكي والنادي البلدي للعيون قد تأهلا إلى المشهد الختامي للكأس الفضية، بعد توقيعهما على مسار جيد في الأدوار الإقصائية قبل الوصول إلى النهائي، حيث تأهل فريق الجيش الملكي سيدات على حساب نهضة بركان، في حين تجاوز ممثل مدينة العيون فريق الوداد الرياضي.

وأعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن المباراة النهائية لنيل كأس العرش برسم الموسم الرياضي 2022-2023، ستجرى يوم الاثنين فاتح يوليوز المقبل بأكادير.

وذكرت الجامعة في بلاغ نشرته على موقعها الرسمي، أن هذه المباراة النهائية، التي ستجمع فريقي الجيش الملكي ونادي الرجاء الرياضي، سيحتضنها الملعب الكبير بأكادير، دون تحديد توقيت اللقاء.

و م ع

الدراج المغربي هيثم العمراوي يتوج بذهبية المطاردة ضمن مسابقة المضمار في البطولة الإفريقية لدراجات ذوي الاحتياجات الخاصة



توج الدراج المغربي هيثم العمراوي (صنف ج 1)، يوم الأربعاء 27 يونيو 2024، بذهبية المطاردة لمسابقة المضمار ضمن البطولة الإفريقية للدراجات لذوي الاحتياجات الخاصة التي تقام بالقاهرة في الفترة من 26 إلى 29 يونيو الجاري.

كما فاز الدراج المغربي، محمد بوشفار، من جانبه بالميدالية البرونزية في سباق المطاردة (صنف ج 2).

وتقام سباقات المضمار يومي 26 و27 يونيو، على أن تجري سباقات الطريق يومي 28 و29 من نفس الشهر.

وكان هيثم العمراوي قد أحرز الميدالية الذهبية في السباق على الطريق (صنف ج 1) برسم البطولة الإفريقية التي أقيمت بالعاصمة الغانية أكرا في الفترة ما بين 8 و17 فبراير 2023، فيما ظفر بطل العرب محمد بوشفار، بالميدالية الذهبية لسباق ضد الساعة فردي (صنف ج 2).

وتميز حفل افتتاح بطولة إفريقيا البارالمبية لدراجات المضمار والطريق، الذي نظم مساء أمس الأربعاء، بحضور وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي، ووجيه عزام رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ورئيس الاتحادين المصري والإفريقي للدراجات ونائب رئيس الاتحادين الدولي والعربي، وعدد من رؤساء الاتحادات الإفريقية للدراجات.

وتعرف البطولة مشاركة 55 دراجا يمثلون منتخبات 6 بلدان إفريقية هي مصر والمغرب وكينيا والسنغال وجزر موريس ونيجيريا.

و م ع

المغربيان سمية إيراوي وعبد الرحمان بوسحيتة يتأهلان إلى اولمبياد باريس 2024 في رياضة الجيدو



ظفر المغربيان سمية إيراوي (وزن أقل من 52 كلغ) وعبد الرحمان بوسحيتة (وزن أقل من 66 كلغ) ببطاقة المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية باريس- 2024 في رياضة الجيدو، بحسب اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية.

وتعد هذه ثاني مشاركة لإيراوي (21 سنة) في الألعاب الأولمبية بعد دورة طوكيو 2020 ، فيما يشارك بوسحيتة (26 سنة) لأول مرة.

وتأهل المغرب، حتى الآن، إلى دورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024) في 18 نوعا رياضيا، هي ألعاب القوى، والتجديف، والملاكمة، والبريك دانس، و الكانوي كاياك، وسباق الدراجات، وكرة القدم، وركوب الأمواج، والتايكوندو، والرماية الرياضية، ورياضات الفروسية، والمصارعة، والمسايفة والكرة الطائرة الشاطئية والترياثلون والسكيت بورد والجيدو والغولف.

و م ع

الإطار الوطني حسن فاضل ينقد الواف من النزول للهواة

نجح الإطار الوطني حسن فاضل من إنقاد فريقه وداد فاس من النزول للقسم الوطني هواة بعدما ضمن البقاء رسميا وأنهى الموسم في المركز الرابع عشر ب 19 نقطة جمعها من سبعة انتصارات وثمانية تعادلات وخمسة عشرة هزيمة، فيما ودع فريقا الاتفاق المراكشي والجمعية السلاوية بطولة القسم الثاني الاحترافية.

ويرجع الفضل في تحقيق البقاء الى المدرب حسن فاضل الذي تقلد مهام قيادة سفينة الواف في



اسوء الاحوال وتحدى كل الظروف والاكراهات المالية الكبيرة اهمها منع الفريق من الانتدابات حيث أجرى المباريات الأولى من منافسات البطولة بثلاثة لاعبين فقط على دكة الاحتياط.

سبق للاطار الوطني حسن فاضل أن أشرف على تدريب رجاء بني ملال والمغرب التطواني واتحاد تمارة والنادي المكناسي ونهضة الزمامرة ووداد قلعة السراغنة وشباب المسيرة واتحاد طنجة.

سعيد عيلول



Marcher sur les trottoirs

Mostapha Hasnaoui



Marcher sur les trottoirs
parmi les zombies
Regarder les fraises rouges étalées en vrac comme le sang frais des victimes …
La jeune femme folle qui tourne
Au milieu du boulevard
Comme un derviche
Disciple de Rumi
autour du monde
Constate que le vie quotidienne est une guerre civile infinie...

L'éloge de la folie - Erasme

"Je crois avoir fait un éloge de la folie, mais qui n'est pas tout à fait fou." Erasme.
Prince des humanistes, Erasme de Rotterdam s'est battu toute sa vie pour la tolérance et l'harmonie, l'indépendance d'esprit et de la pensée. En 1511, il publie l'ouvrage qui le rendra célèbre pour l'éternité, l'Eloge de la folie.
La folie personnifiée interpelle le lecteur, critique avec une ironie mordante les travers humains, sociaux, politiques et religieux de son époque et appelle les homme à plus de conscience morale, d'honnêteté et de vérité.
C'est la Folie qui parle :
"Quoique dise de moi le commun des mortels (car je n'ignore pas tout le mal qu'on entend dire de la Folie, même auprès des plus fous), c'est pourtant moi, et moi seule, qui grâce à mon pouvoir surnaturel répands la joie sur les dieux et les hommes. Je viens encore d'en donner la preuve éclatante : à peine ai-je paru au milieu de cette nombreuse assemblée pour prendre la parole que tous les visages ont aussitôt été éclairés par la gaieté la plus nouvelle et la plus insolite ; tous les fronts se sont de suite déridés ; vous m'avez applaudie avec des rires si aimables et si joyeux que, vous qui êtes venus de partout et tels que je vous vois, vous m'avez l'air ivres du nectar des dieux d'Homère mêlé de népenthès, alors qu'il y a un instant vous étiez sur vos sièges aussi sombres et soucieux que si vous veniez de sortir de l'antre de Trophonios. Mais quand le soleil montre son beau visage d'or à la terre, quand après un rude hiver le printemps, le printemps nouveau souffle ses caressants zéphyrs, aussitôt toutes choses prennent nouvelle figure, nouvelle couleur et vraie jeunesse ; de même, dès que vous m'avez vue, votre physionomie s'est transformée. Et ainsi, ce que des orateurs d'ailleurs considérables peuvent à peine obtenir par un grand discours longuement préparé, je veux dire chasser de l'âme les soucis importuns, je n'ai eu qu'à me montrer pour y parvenir.

Tableau : Eloge de la Folie (Jan Metsys, attrib)-Un fou-Galerie de Jonckeere, Geneve.



LA ROSE

Tu es le symbole du pur amour,
Ta couleur fait naître l'espoir dans les cœurs.
Les gens des deux sexes te cherchent en chœur
Pour sentir ta belle et mystérieuse odeur
Qui inspire Joie et bonheur
Tu remplaces mille et mille excuses des amoureux
Et tu leur fais revivre leurs moments heureux.
Tu permets l'effacement des haines
En éliminant beaucoup de peines.
Tu n'accueilles que les champions et les patients
Et les naufragés d'amour dans de profonds océans
J'ai tort de vous tutoyer chère rose
Car votre manque me rend si morose…

Hanafi Abderrazzak
FEVRIER 1984 AZILAL



Le constat de l'échec des grands mouvements révolutionnaires du XXème siècle qui ont trahi, on a vu où ça a mené…

Nasser-Edine Boucheqif

À cela G. Deleuze[2] répond: « du possible, sinon j'étouffe… ».
Comment penser les changements et transformations, ou le devenir d'une société ?
C'est évidemment à cette condition que pourra s'élaborer une pensée politique révolutionnaire.
Justement, penser le devenir, c'est au fond ce qu'a essayé de penser Deleuze dans toute son œuvre. Il aborde cette pensée dès son ouvrage Nietzsche et la Philosophie, à travers son interprétation de l'éternel retour.
« L'éternel retour ne peut pas signifier le retour de l'Identique, puisqu'il suppose au contraire un monde (celui de la volonté de puissance) où toutes les identités préalables sont abolies et dissoutes[3] ».
L'éternel retour n'est pas une pensée de l'identique, mais constitue bien la pensée du pur devenir, ou de l'être qui se dit du devenir.
L'éternel retour est une doctrine cosmologique et physique qui s'oppose à toute hypothèse d'un état terminal ou d'un état d'équilibre de l'univers. C'est que, comme dit F. Nietzsche[4], s'il y avait un principe de permanence et de fixité, s'il y avait un seul instant d'immobilité, il ne pourrait plus y avoir de devenir. C'est pour cela que l'éternel retour sera dit Retour de la différence.
Le désir c'est le devenir ou le processus du devenir ou encore la puissance du devenir qui devient.
Le devenir en l'homme ne peut être un devenir de l'homme. Sinon le devenir devient relatif à un sujet du devenir.
Le devenir est puissance, mais toujours une puissance en acte, une puissance qui va au bout de ce qu'elle peut.
Aussi tout l'enjeu sera de penser le devenir sous toutes les identités, sans aucune unité préalable. Ni comme cycle, ni comme fin ou début, ni comme tout ou continuité homogène.
Puisque le devenir ne suppose aucune identité préalable, les catégories de sujets et d'objets disparaissent.
Le devenir n'a pas d'objet ou de fin, de but (il n'y a donc pas de progression ou de régression dans le devenir) et c'est toute la question.
Le devenir n'a pas de sujet. Il y a devenir, pur devenir.
Le devenir ne manque de rien, puisque c'est toujours au nom d'une identité qu'on manque: le devenir est pleine positivité.
« Le manque implique la position d'un idéal transcendant », ça veut aussi bien dire que le désir implique la production d'un fantasme, c'est même la seule chose qu'il est capable de produire quand il est déterminé comme manque.
Elle compense ainsi le manque sans l'éliminer. Le désir est manque d'objet, mais cet objet est en quelque sorte dédoublé: il se scinde entre le fantasme d'une part et l'objet de compensation d'autre part.
Le devenir, c'est l'immanence: il ne se soumet à aucune identité transcendante, le devenir reste dans la pure immanence de son processus.
« Devenir, c'est, à partir des formes qu'on a, du sujet qu'on est, des organes qu'on possède ou des fonctions qu'on remplit, extraire des particules, entre lesquelles on instaure des rapports de mouvement et de repos, de vitesse et de lenteur, les plus proches de ce qu'on est en train de devenir, et par lesquels on devient. C'est en ce sens que le devenir est le processus du désir[5] ». Pour G. Deleuze et F. Guattari[6], c'est bien par le mouvement et la vitesse que les choses deviennent.
Il s'agit là de vitesses différentielles puisqu'elles expriment un pur rapport différentiel, c'est-à-dire un rapport exprimant une pure différence indépendante de ses termes conçus comme évanouissant, le rapport différentiel s'est d'abord établi en mathématiques comme rapport entre éléments infiniment petits.
Deleuze et Guattari, dans l'Anti-Œdipe, citent C. Rosset[7] qui explique que chaque fois qu'on insiste sur un manque pour déterminer le désir, « le monde se voit doublé d'un autre monde quel qu'il soit, à la faveur de l'itinéraire suivant: l'objet manque au désir ; donc le monde ne contient pas tous les objets, il en manque au moins un, celui du désir; donc il existe un ailleurs qui contient la clef du désir (dont manque le monde) ».
Il me semble ainsi que Deleuze et Guattari dans leur travail en commun sur Capitalisme et schizophrénie, avaient comme but politique ultime d'offrir une nouvelle conception de la révolution sociale qui la rende à nouveau possible (« du possible sinon j'étouffe… ») :
Comment peut-on encore penser ?
Comment procéder à une révolution sociale ?
Comment peut-on encore faire la révolution et ce en vertu de la répression capitaliste qui opère partout?
Il est vrai que, de nos jours, l'idée d'une révolution sociale paraît condamnée, impensable, donc réduite à l'état d'utopie. Partout on semble avoir perdu confiance en l'idée de révolution. On n'ose penser à la révolution par crainte de l'avenir de la révolution.
Une révolution? D'accord, mais après ? Est-ce que ce ne sera pas pire ? On ne peut plus penser la révolution que dans la fatalité.
*Poète, essayiste, dramaturge et peintre

Bibliographie:
[1] Texte écrit à Paris en 1985.
[2] Gilles Deleuze (1925-1995), historien de la philosophie et philosophe français.
[3] Gilles Deleuze, Différence et Répétition Éd. Minuit.
[4] Frederik Nietzsche (1844-1900), philosophe, écrivain et poète allemand.
[5] Gilles Deleuze et Félix Guattari, Mille Plateaux, Éd. de Minuit, 1980, p. 334
[6] Félix Guattari (1930-1992), psychiatre, philosophe, politique et psychanalyste français.
[7] Clément Rosset (1939-2018), philosophe français.



L'hépatite C

La détection et le traitement précoces peuvent éviter de graves atteintes hépatiques

Préparé par: B. ZIGZI

L'hépatite C est une inflammation du foie provoquée par le virus de l'hépatite C (VHC). L'infection par ce virus peut entraîner une maladie aigüe ou chronique et se manifester par des formes bénignes aussi bien que par une maladie grave qui s'installe à vie, comme la cirrhose ou le cancer. Le virus de l'hépatite C est transmis par le sang : l'exposition à du sang contaminé constitue le mode d'infection le plus courant, notamment lors de pratiques d'injection ou de soins de santé à risque, de transfusions de sang n'ayant pas fait l'objet d'un dépistage, de la consommation de drogues par injection ou de pratiques sexuelles entraînant une exposition au sang.

L'hépatite C est une infection virale potentiellement mortelle qui affecte le foie. Elle provoque une maladie pouvant être aiguë (de courte durée) ou chronique (de longue durée), potentiellement mortelle.

L'hépatite C se transmet par contact avec du sang infecté, présent sur des aiguilles ou seringues réutilisées, ou en raison d'actes médicaux non sécurisés comme des transfusions de produits sanguins qui n'ont pas fait l'objet d'un test de dépistage.

Il n'existe actuellement aucun vaccin contre l'hépatite C, mais la maladie peut être traitée par des antiviraux.

La détection et le traitement précoces peuvent éviter de graves atteintes hépatiques et améliorer la santé à long terme.

Les infections aiguës par le VHC sont habituellement asymptomatiques et ne conduisent pas la plupart du temps à une maladie potentiellement mortelle. Chez environ 30 % (15 % à 45 %) des personnes infectées, le virus est spontanément éliminé dans les six mois qui suivent l'infection, sans aucun traitement.

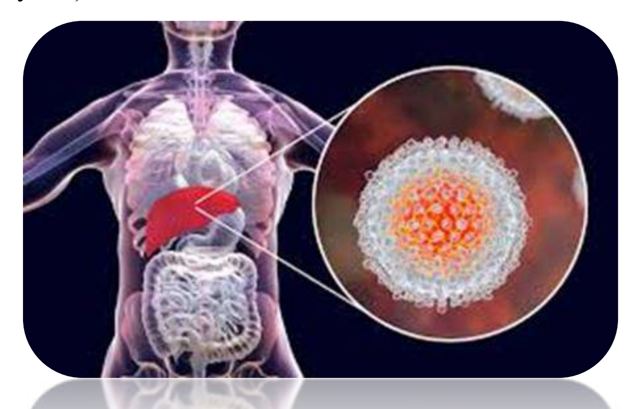
Pour les 70 % restants (55 % à 85 %), l'infection évoluera vers une forme chronique. Chez les malades chroniques, le risque de cirrhose est de 15 % à 30 % dans les 20 ans qui suivent l'infection.

Transmission : Le virus de l'hépatite C est transmis par le sang. Cette transmission s'opère le plus souvent par :
- réutilisation ou stérilisation incomplète du matériel médical, en particulier de seringues et d'aiguilles en milieu de soins ;
- transfusion de sang et de produits sanguins n'ayant pas fait l'objet d'un dépistage ; et
- consommation de drogues par injection et utilisation du matériel d'injection par plusieurs personnes.

Le VHC peut se transmettre d'une mère infectée à son enfant, et en cas de pratiques sexuelles entraînant une exposition au sang (par exemple, dans le cas de personnes ayant plusieurs partenaires sexuels et d'hommes ayant des relations sexuelles avec d'autres hommes), bien que ces modes de transmission soient moins courants.

L'hépatite C ne se transmet pas par le lait maternel, les aliments ou l'eau ni par un contact occasionnel comme une étreinte ou des baisers, ou encore par le partage d'aliments ou de boissons avec une personne infectée.

Symptômes : La plupart des sujets restent asymptomatiques dans les premières semaines suivant l'infection. Les symptômes, qui peuvent apparaître entre deux semaines et six mois après l'infection, sont notamment les suivants :
- fièvre ;
- sensation de fatigue prononcée ;
- perte d'appétit ;
- nausées et vomissements ;
- douleurs abdominales ;
- urines foncées ;
- selles claires ;
- douleurs articulaires ;
- ictère (coloration jaunâtre de la peau ou des yeux).



Dépistage et diagnostic : Les nouvelles infections par le virus de l'hépatite C étant habituellement asymptomatiques, peu de cas sont diagnostiqués lorsque l'infection est encore récente. Lorsqu'elle évolue vers une hépatite C chronique, l'infection échappe souvent au diagnostic, car elle reste asymptomatique pendant des dizaines d'années jusqu'à l'apparition de symptômes liés à une lésion hépatique grave.

L'infection par le VHC est diagnostiquée en deux étapes :

1- Le dépistage des anticorps dirigés contre le VHC par un test sérologique permet d'identifier les personnes qui ont été infectées par le virus.

2- Si le test est positif pour les anticorps anti-VHC, la recherche de l'acide ribonucléique (ARN) du VHC est nécessaire pour confirmer l'infection chronique et la nécessité d'un traitement. Ce dernier test est important, car environ 30 % des personnes infectées par le VHC l'éliminent spontanément grâce à une forte réponse immunitaire sans avoir besoin de traitement. Bien qu'elles ne soient plus infectées, elles continuent d'être positives aux tests qui détectent la présence d'anticorps anti-VHC. La recherche de l'ARN du VHC peut se faire en laboratoire ou au moyen d'un appareil simple sur le lieu des soins.

3- De nouveaux tests innovants comme celui de l'antigène de capside du VHC sont en cours d'élaboration et permettront à l'avenir un diagnostic en une seule étape des cas de la maladie évolutive.

Après avoir posé un diagnostic d'infection chronique par le VHC, il faut évaluer le degré d'atteinte hépatique (fibrose ou cirrhose). Cette évaluation peut s'effectuer par le biais d'une biopsie ou de divers examens non invasifs. Le degré d'atteinte du foie permet de guider les décisions thérapeutiques et la prise en charge de la maladie.

Le diagnostic précoce peut éviter les problèmes de santé découlant parfois de l'infection ainsi que la transmission du virus. L'OMS recommande le dépistage de l'infection chez les personnes potentiellement exposées à un risque accru.

Prévention : Il n'existe aucun vaccin efficace contre l'hépatite C. Le meilleur moyen de prévenir la maladie est d'éviter le contact avec le virus.

Des précautions supplémentaires doivent être prises dans les établissements de soins de santé et pour les personnes présentant un risque plus élevé d'infection par le virus de l'hépatite C.

Les personnes les plus à risque sont les usagers et usagères de drogues injectables, les hommes ayant des relations sexuelles avec d'autres hommes et les personnes vivant avec le VIH.

Les moyens d'éviter l'hépatite C sont notamment les suivants :
-le recours à des injections sans risque et appropriées dans le cadre des soins ;
- la manipulation et l'élimination sans risque des aiguilles et des déchets médicaux ;
- des services de réduction des risques pour les usagers de drogues injectables, comme les conseils qui leur sont destinés, les programmes d'échange de seringues et la thérapie aux agonistes opiacés ;
- les tests de dépistage sur les dons de sang pour détecter le VHC ou d'autres virus ;
- la formation du personnel de santé ;
-les pratiques sexuelles sans risque faisant appel à des méthodes de contraception locale comme les préservatifs.

Ref : www.who,fr

De la Nakba à Gaza

Poésie et résistance en Palestine

Sans passeport

Je viens à vous et me révolte contre vous
alors massacrez-moi peut-être sentirai-je alors que je meurs sans passeport3

Discours de Tawfiq Ziad lors de la Journée de la Terre, le 31 mars 1979. (Wikimedia Commons)

Certains poèmes deviendront des chansons populaires, connues de tous en Palestine occupée et ailleurs, comme celui intitulé Carte d'identité, composé par Mahmoud Darwich, en 1964 :

Inscris
je suis arabe le numéro de ma carte est cinquante mille
j'ai huit enfants
et le neuvième viendra… après l'été Te mettras-tu en colère ?4

Si les anthologies et recueil imprimés demeurent assez rares jusqu'aux années 1970 et ne représentent, d'après le chercheur Fahd Abu Khadra, qu'une infime partie des poèmes composés et publiés entre 1948 et 1958, certains poètes auront recours aux organes de presse de partis politiques pour diffuser leurs écrits. Le Parti des travailleurs unis (Mapam) a par exemple soutenu et financé la revue Al-Fajr (l'Aube), fondée en 1958 et dont le poète Rashid Hussein était l'un des rédacteurs en chef. Subissant attaques et censure, la revue sera interdite en 1962.

Les membres du Parti communiste israélien (Rakah) ont pour leur part relancé la revue Al-Itihad (L'Union) en 1948, qui avait été fondée en 1944 à Haïfa par une branche du parti communiste. À partir de 1948, Al-Itihad ouvre ses colonnes à des poètes importants comme Rashid Hussein, Émile Habibi (1922-1996), Hanna Abou Hanna (1928-2022). Ces revues ont joué un rôle crucial pour la cause palestinienne en se faisant les porte-voix d'une poésie de combat. Longtemps regardés avec méfiance et suspectés de collaborer avec les forces coloniales par le simple fait d'être restés, c'est Ghassan Kanafani (1961-1972), auteur et homme politique palestinien qui a redonné à ces auteurs la place qu'ils méritent, en élaborant le concept de « littérature de résistance »5 . Cette littérature est considérée par certains comme relevant davantage d'une littérature engagée que d'une littérature de combat, restreinte par le poète syrien Adonis (1930-), à tort nous semble-t-il, au combat armé.

Cette poésie a par ailleurs souvent été critiquée pour être davantage politique que « littéraire », comme si l'un empêchait l'autre. À ce sujet, Mahmoud Darwich fait une mise au point salutaire :

Mais je sais aussi, quand je pense à ceux qui dénigrent la « poésie politique », qu'il y a pire que cette dernière : l'excès de mépris du politique, la surdité aux questions posées par la réalité de l'Histoire, et le refus de participer implicitement à l'entreprise de l'espoir6.

Pour finir, il est important de noter que les poèmes de cette période n'évoquent pas seulement la Palestine et son combat pour l'indépendance. Y apparaissent d'autres causes de la lutte anticoloniale, notamment celle du peuple algérien, ou des Indiens d'Amérique. Dans un poème de 1970, Salem Joubran (1941-2011) interpelle ainsi Jean-Paul Sartre qui a défendu la cause algérienne mais reste silencieux quant à la colonisation de la Palestine:

À JEAN-PAUL SARTRE

Si un enfant était assassiné, et que ses meurtriers jetaient son corps dans la boue,
seriez-vous en colère ? Que diriez-vous ?
Je suis un fils de Palestine,
je meurs chaque année,
je me fais assassiner chaque jour,
chaque heure.
Venez, contemplez les nuances de la laideur,
toutes sortes d'images,
dont la moins horrible est mon sang qui coule.
Exprimez-vous :
Qu'est-ce qui a provoqué votre soudaine indifférence?
Quoi donc, rien à dire ?7

Autre figure souvent citée, celle de Patrice Lumumba auquel on rend hommage après son assassinat par les forces coloniales belges. Rashid Hussein déclame ce poème lors d'un festival de poésie :

L'Afrique baigne dans le sang, avec la colère qui l'envahit,
Elle n'a pas le temps de pleurer l'assassinat d'un prophète,
Patrice est mort... où est un feu comme lui ?...
Il s'est éteint, puis a enflammé l'obscurité en évangile8 .

Naplouse, Palestine, le 29 mars 2021. Dessin de Fadwa Touqan avec un vers de sa poésie qui dit :
« Il me suffit de rester dans les bras de mon pays/De la terre, de l'herbe, une fleur ».

CULTIVER L'ESPOIR ET RENOUVELER LE COMBAT

Les générations de poètes qui ont suivi celle de 1948 perpétuent les thèmes de résistance et de combat en leur donnant un souffle politique nouveau. À mesure que les guerres se succèdent, que la situation des Palestiniens de 1948 se détériore, que les camps de réfugiés se multiplient et s'inscrivent dans la durée et que la colonisation de la Palestine se poursuit - en violation des résolutions de l'ONU et du droit international - les thèmes abordés renvoient à la situation intenable de tous les Palestiniens où qu'ils soient. Entre dépossession, exils forcés, conditions précaires et inhumaines dans les camps de réfugiés, emprisonnements arbitraires, massacres, faim, mort, tristesse, les textes cultivent également l'espoir comme en échos au fameux poème de Mahmoud Darwich de 1986,

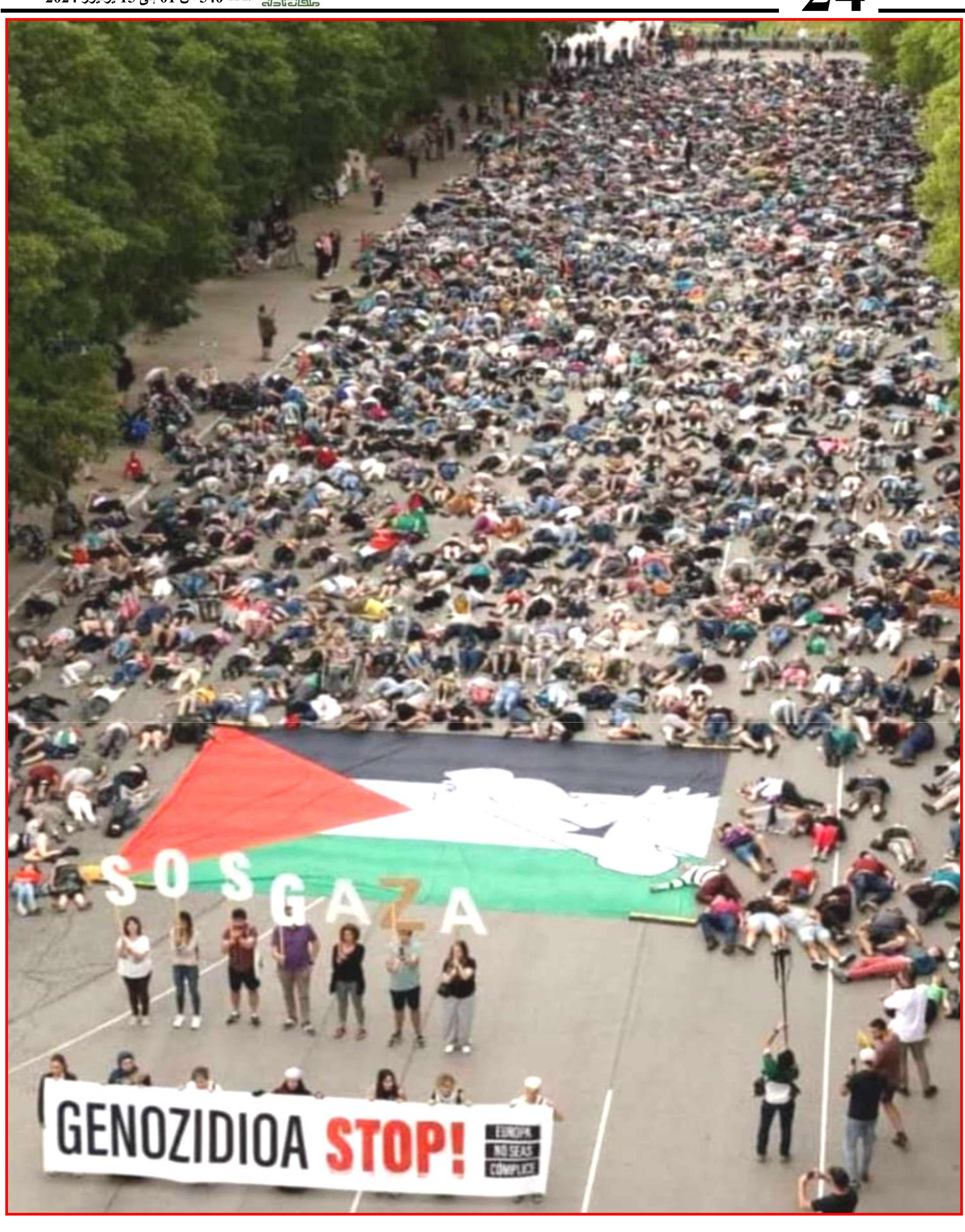
Nous aussi, nous aimons la vie :
Nous aussi, nous aimons la vie quand nous en avons les moyens.
Nous dansons entre deux martyrs et pour le lilas entre
eux, nous dressons un minaret ou un palmier9.

En 2011, la poétesse Rafeef Ziadah, née en 1979, compose en réponse à un journaliste qui la somme d'expliquer pourquoi les Palestiniens apprennent à leurs enfants la haine, un poème intitulé Nous enseignons la vie, monsieur (« We teach life, Sir »), qu'elle récite à Londres et dont la vidéo sera amplement partagée :

Aujourd'hui, mon corps a été un massacre télévisé.
Aujourd'hui, mon corps a été un massacre télévisé qui devait tenir en quelques mots et en quelques phrases.
Aujourd'hui, mon corps a été un massacre télévisé qui devait s'inscrire dans des phrases et des mots limités, suffisamment remplis de statistiques pour contrer une réponse mesurée.
J'ai perfectionné mon anglais et j'ai appris les résolutions de l'ONU.
Mais il m'a quand même demandé : "Madame Ziadah, ne pensez-vous pas que tout serait résolu si vous arrêtiez d'enseigner tant de haine à vos enfants?
Pause.

MERYEM BELKAÏD
Professeure associée en études francophones et postcoloniales à Bowdoin College aux États-Unis. Elle est l'autrice d'un ouvrage sur le documentaire algérien contemporain.

A suivre


SOS GAZA
GENOZIDIOA STOP!
NO SEAS